

العدد (٥٣) • السنة (٤٨) • ١ – ١٠ حزيران ١٩٩٥ • الثمن (١٠٠) فلساً

ان الحكومة الاردنية ابلغتنا قبل ساعات من عقد المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بمنع هذا المؤتمر، وكانت قد وافقت على عقده اثر اصرار اللجنة التحضيرية على ذلك رغم امتناع الحكومة عن اعطاء الموافقة اكثر من مرة.

وترى اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان الحجج التي قدمتها الحكومة واهية، وانها تتناقض مع الدستور، وضمانات الحرية فيه، ومع ادعاء الحكومة انها تمارس الديموقراطية فان هذا القرار اعلان للقضاء على اي ادعاء بوجود الديموقراطية.

ان اللجنة التحضيرية تؤكد لشعبنا الكريم في الاردن انها ستعمل على عقد المؤتمر لان ذلك حق طبيعي لمناهضي الاستسلام، وتعبير عن ارادة شعبنا، وستعلن عن المكان والزمان في الوقت المناسب.

وترى اللجنة التحضيرية ان خطوة الحكومة بمنع المؤتمر تزيد من اهمية عقده والالتزام بأهدافه.

الحكومة تحاصر الديمقراطية
وتمنع احزاب المعارضة من عقد المؤتمر الشعبي

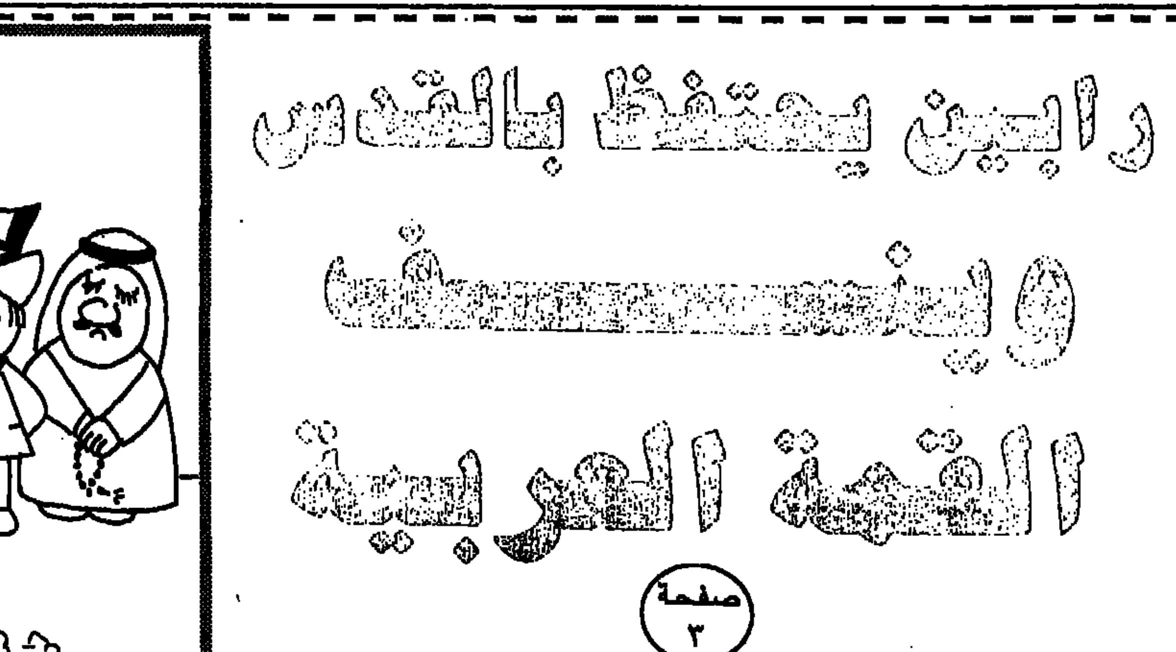
على طريقة (زوار الفجر) ابلغت الحكومة احزاب المعارضة بمنع عقد المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع وحماية الوطن وذلك قبل ساعات معدودة من موعد افتتاحه الذي كان مقرراً في التاسعة من صباح يوم الاثنين ٢٩/٥ الماضي.

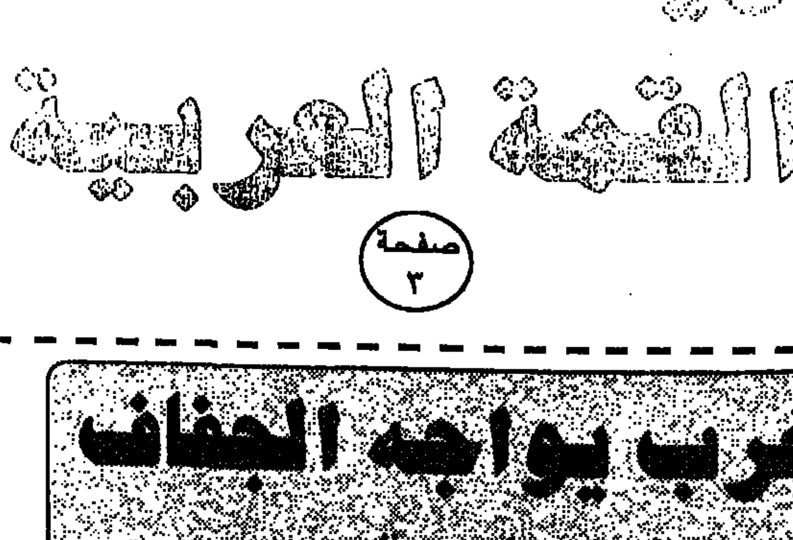
وحيث ان احزاب المعارضة كانت قد استأجرت احدى القاعات على طريق الجامعة ووجهت الدعوات لمئات الاعضاء المشاركين في المؤتمر من مختلف انحاء البلاد وذلك بناء على ترخيص مسبق من الحكومة، فان اعضاء المؤتمر قد توجهوا بصورة طبيعية الى مقر المؤتمر، ليفاجأوا باحتلال قوات الامن للقاعة وتمزيق اللافتات والشعارات التي كانت معلقة فيها، واحتلال البناية التي توجد فيها القاعة، ومنع الوقوف والتوقف في الشارع الرئيسي المار من امامها، ونشر قوات الامن بكثافة في الشارع العام والساحات الخلفية.

وقد منعت قوى الامن اعضاء المؤتمر والمشاة واصحاب المحلات التجارية والعاملين فيها من المرور على الرصيف المحاذي لبناية قاعة المؤتمر. وامام هذا الاستنفار الامني اضطر اعضاء المؤتمر الى التجمع على رصيف الشارع العام.

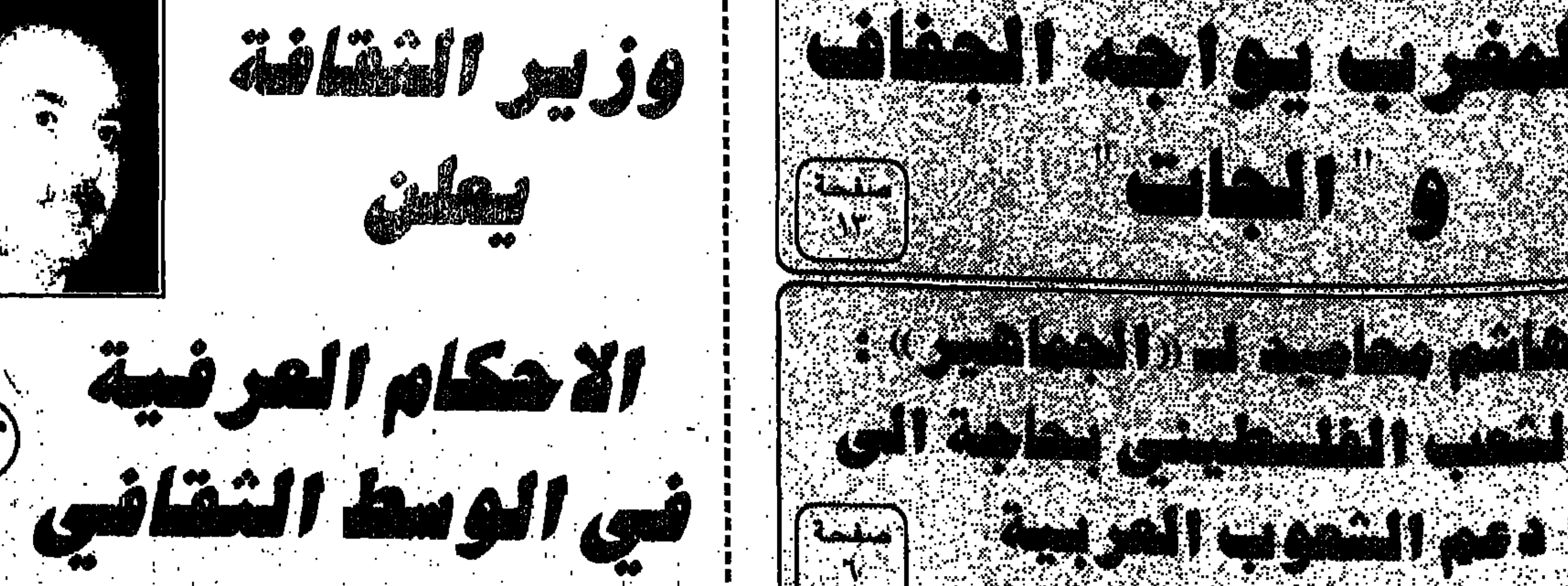
وفيما كان قادة الاحزاب والنقابات والهيئات الشعبية واعضاء المؤتمر يتشاورون لاتخاذ القرار المناسب، كانت الاستفزازات والتحرشات الامنية ضدهم تتصاعد، واقدم بعض افراد الاجهزة الامنية على ضرب ثلاثة من اعضاء المؤتمر في الشارع العام وحاولوا اعتقال اثنين منهم غير ان الجموع المحتشدة منعتهم من ذلك.

كما حاولت هذه الاجهزة منع الصحفيين ومندوبي وكالات الانباء العربية والاجنبية من تصوير التجمع الحاشد وتغطيته البقية ص ١٠





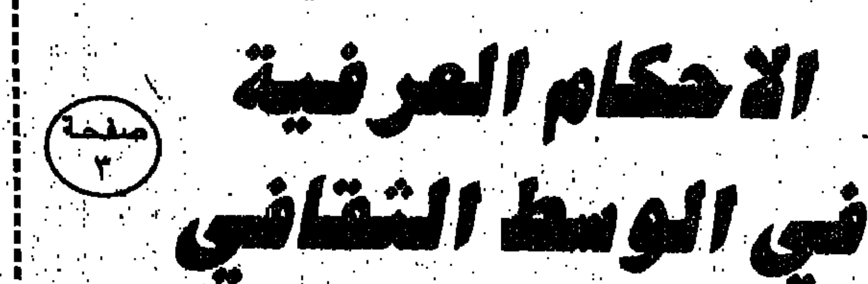
صفحة ٣



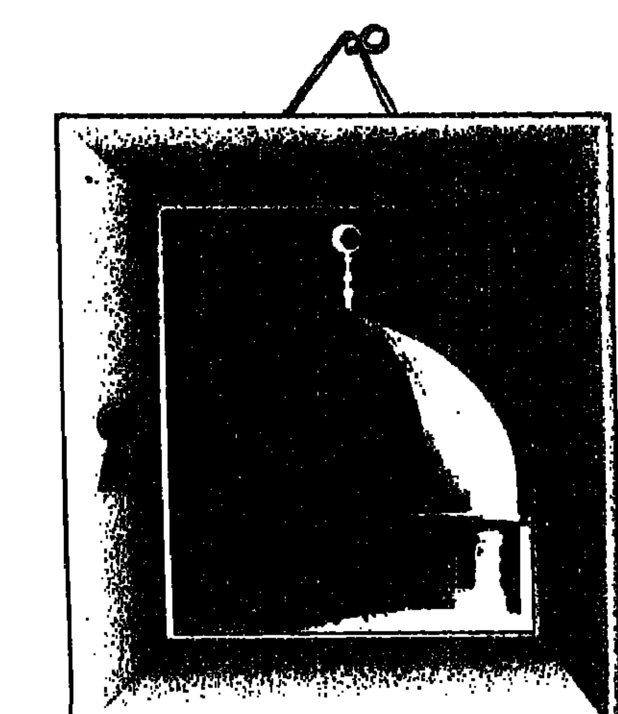
صفحة ١٣

هاشم محاميد لـ «الجماهير»:
الشعب الفلسطيني بحاجة الى
دعم الشعوب العربية
صفحة ٦





صفحة ٣





القدس لنا



الذاكرة الحية

اعتبر تشكيل الجبهة الوطنية في الاردن عام ١٩٥٤ برئاسة المناضل الوطني الدكتور عبد الرحمن شقير عملاً رائداً ومتقدماً.

ومقومات ريادة هذه الحركة لم يكن لطليعية برنامجها السياسي، واثرها في انهاض وتوحيد العمل الوطني فحسب، بل كذلك للوزن الكبير والهام للشخصيات التي تشكلت منها الجبهة الوطنية. فشخصيات الجبهة الوطنية جاءت من اوساط وطنية ديمقراطية واسعة ومتقدمة ذات وزن اجتماعي وفكري ومهني كبير.

فالاستاذ يحيى حموده كان من ابرز المحامين الفلسطينيين والاردنيين على الاطلاق ويشهد له انه من مكتبه للمحاماة تدرب وتخرج اشهر المحامين الاردنيين الذين اكتسبوا من العلم والخبرة الشيء الكثير. والعلامة قدري طوقان كان من ابرز العلماء على نطاق العالم العربي، فكتبه مثل "العلوم عند العرب" كانت على رفوف مكتبات الجامعات العربية كإحدى اهم المراجع يتتلمذ عليها طلاب الصفوف العليا وطلاب الدراسات العليا في هذه الجامعات. كما جمعت الجبهة شخصيات بارزة عديدة من هذا الطراز.

ان حركة سياسية مثل الجبهة الوطنية في الاردن ضمت شخصيات بارزة بهذا الحجم قد اعطت العمل الوطني في بلادنا زخماً كبيراً والتفافاً جماهيرياً ملموساً انعكس بعد فترة قصيرة من تشكيل الجبهة على اتساع ومصير المعارك الوطنية التي خاضتها جماهير شعبنا آنذاك.

لقد كان الاندفاع الوطني والصدق في القول والعمل عند هؤلاء الرواد احد اهم المنجزات التي تحققت في بلادنا. فالأصالة في العمل الوطني والثقة في جدوى الآلية المجربة في وحدة القوى الوطنية قد استمدت بعض ركائزها من اصالة هؤلاء الرواد واستقامتهم.

اننا ونحن نستذكر هذه الظاهرة المتقدمة في حياتنا السياسية وفي تاريخ عملنا الوطني نستذكرها للعبرة وأخذ الدروس خصوصاً ونحن نتعرض اليوم الى محاولات النيل وتشويه هذا الانجاز الوطني الرائع الذي صنعه شعبنا بإرادته القوية وجهود ابنائه وقواه الوطنية والديمقراطية.

سنعلن اضراباً شاملاً اذا لم تنفذ مطالبنا

قال السيد محمد سالم المسيعدين / نقيب الجيولوجيين ان المطالب التي تقدم بها الجيولوجيون بعد الاعتصام متواضعة ويجب على الحكومة تنفيذها بالسرعة الممكنة واضاف في تصريح للجماهير سوف تنشره كاملاً في العدد القادم، ان المفاوضات بيننا وبين رئاسة الوزراء جيدة، وقد اعرب العديد من المسؤولين في الرئاسة تفهمهم لمطالبنا واكد ان الجيولوجيين سيعلنون اضراباً شاملاً اذا لم تنفذ مطالبهم، وقال انهم ينتظرون الرد النهائي على مطالبهم يوم السبت ٢٠/٥/١٩٩٥.

الجدير بالذكر ان مطالب الجيولوجيين تتلخص فيما يلي:

١ – رفع نسبة العلاوة الاضافية من ٣٠٪ الى ٩٠٪ من الراتب الاساسي للجيولوجيين.
٢ – حل مشكلة البطالة بين اوساط الجيولوجيين من خلال اقرار توظيفهم في التربية والتعليم والاشغال العامة والمياه والمقالع.
٣ – اقرار التعديلات على قانون نقابة الجيولوجيين.
٤ – اقرار نظام صندوق التقاعد الجيولوجيين.

الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب
يؤجل ندوة مجابهة التطبيع

ابلغ الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، الاتحادات والروابط الادبية العربية قرار الامانة العامة بتأجيل ندوة المثقف العربي في مواجهة التطبيع التي كان مقرراً عقدها في بغداد ما بين ٢٠ – ٢٥ ايار الحالي.

وذكر الامين العام ان التأجيل يأتي على خلفية ضائقة مالية يمر بها الاتحاد.

"١٢" مليون طفل يموتون سنوياً في الدول النامية

جنيف – وكالات

اعلنت منظمة الصحة العالمية في تقرير وصف بانه "صورة مدمرة لعصرنا"، ان "١٢" مليون طفل يموتون سنوياً في الدول النامية قبل ان يصلوا سن الخامسة، وهو عدد يساوي عدد سكان النرويج والسويد معاً.

واكدت المنظمة في اجتماعها الذي عقد في مطلع هذا الشهر في جنيف ان معظم الوفيات تنتج عن امراض مثل الالتهاب الرئوي والاسهال والحصبة والملاريا، وكلها امراض يمكن معالجتها اذا ما توفرت الامكانيات. وذكرت ان محاربة الفقر الشديد الذي يعاني منه شخص بين كل خمسة اشخاص في العالم، هي الخطوة الاولى الضرورية لتحسين الصحة في العالم الثالث. ودعت الحكومات الى تصعيد الحرب على الامراض القاتلة للطفولة، وكذلك على الامراض المعدية والطفيلية التي تقتل الملايين من الصغار والكبار.

وقال التقرير ان الفقر هو السبب الرئيسي وراء عدم تطعيم الاطفال وعدم نظافة المياه وعدم توفير وسائل التعقيم، والسبب وراء نقص الادوية العلاجية وايضاً وراء موت الامهات اثناء الولادة. واضاف ان الاموال التي تنفقها الدول النامية على الرعاية الصحية وتقدر باربعة دولارات سنوياً للفرد تقل بكثير عن مصروف الجيب الذي ينفقه الفرد في اليوم في العالم المتقدم. واشار التقرير الى ان اكثر من "٢٠٠" مليون طفل، اي ثلث اطفال العالم يعانون من سوء التغذية وهو من العوامل التي تساعد على اصابة الاطفال بالمرض وتؤدي الى الموت.

"٧٥٠" مليار دولار حجم النشاط السنوي لعصابات الجريمة المنظمة

كشفت تقارير خبراء الامم المتحدة المشاركون في مؤتمر مكافحة الجريمة الذي اختتم اعماله في القاهرة عن القدرات الهائلة والنشاط المتنوع لغايات الجريمة المنظمة العابرة للحدود.

وبينت التقارير ان منظمات الجريمة الدولية تنشط في تهريب المخدرات والاسلحة وتجارة التكنولوجيا النووية، وانها تقوم "بغسل" ثرواتها المجمعة من هذه النشاطات باشكال متعددة بما في ذلك شراء البنوك.

وقدر الخبراء حجم النشاط السنوي لامبراطوريات الجريمة المنظمة في التجارة غير المشروعة بحوالي "٧٥٠" مليار دولار.

ويقدر البنك الدولي ثروات هذه المنظمات بما يزيد على الناتج المحلي الاجمالي لجميع بلدان الشرق الاوسط بما فيها الدول النفطية.

خطة لاكثار الغزلان في الأردن

اعدت الجمعية الملكية الاردنية لحماية الطبيعة بالتعاون مع الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة خطة لدراسة اوضاع الغزلان في الأردن من حيث ظروف معيشتها وموائلها واعدادها. واشارت مصادر الجمعية الى تناقص اعداد الغزلان في الأردن بشكل ملموس خلال السنوات الماضية، موضحة ان مناطق وجود الغزلان في الأردن قليلة وسيشرع فريق متخصص من الجمعية بزيارات الى مناطق وجود الغزلان بمرافقة خبير دولي يمثل لجنة حماية الغزلان في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، وصل الى عمان لهذه الغاية، وذلك بهدف اعداد الدراسات اللازمة للمحافظة على الغزلان ومواجهة حالات تناقص اعدادها.

اسعار البترول تصل اعلى مستوياتها

نيويورك – وكالات الانباء – بعد ان تصاعد التوتر بين واشنطن وطهران، قفزت اسعار البترول الى اعلى مستوى لها منذ تسعة اشهر في سوق نيويورك، ووصل سعر البرميل "٢٠,٨" دولار، كما انخفضت اسعار الاسهم الامريكية بدرجة طفيفة عقب عدة اسابيع من الارتفاع بسبب المخاوف من تأثير ارتفاع اسعار البترول على مستويات التضخم بعد قرار الحظر الامريكي على ايران.

"١٠٠" الف مكسيكي يتظاهرون احتجاجاً على الاوضاع الاقتصادية

مكسيكو سيتي – وكالات

نظم حوالي "١٠٠" الف مواطن مكسيكي مظاهرة حاشدة في العاصمة المكسيكية للاحتجاج على السياسات الاقتصادية التقشفية التي تنتهجها الحكومة وذلك في الوقت الذي اعلن فيه ... الاتحادات العمالية ... عيد العمال وذلك لاول مرة منذ "٧٦" عاماً.

الجماهير
سياسية • اسبوعية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير ...
المدير المالي والاداري ...

الادارة: جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق
هاتف ٦٢٤٩٣٩ – فاكس ٦٢٤٩٣٩ – ص.ب ١٧٠٦٦
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ ST.
TEL. 624939 - FAX 624939 - P.O. BOX 17066

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

التحالف الوطني لتحقيق مهام المرحلة

ان تحقيق اهداف مرحلة التطور الوطني الديمقراطي والتي يقدر ان تمتد فترة زمنية طويلة نسبياً يحتاج الى نضال دؤوب ومستمر، فعملية التغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي مع طابعها المتدرج بسبب عوامل موضوعية وذاتية، تتطلب اصطفافاً للقوى السياسية والاجتماعية ذات المصلحة في عمليات التطور من ناحية، والقادرة على تحويل التبدلات الكمية الى تبدلات كيفية من ناحية ثانية.

ان القوى السياسية والاجتماعية ذات المصلحة في انجاز مرحلة التطور الوطني الديمقراطي هي تلك التي تدافع عن استقلال البلاد السياسي والاقتصادي، وتهدف الى بناء قاعدة اقتصادية وطنية تعزز الاستقلال السياسي وتساهم في فك كل الارتباطات التبعية سياسياً واقتصاديا والتي من شأنها ان تساعد على اقامة علاقات متكافئة مع العالم الخارجي.

ان هذا التحالف يتشكل من جبهة عريضة تشمل جميع الكادحين من عمال وفلاحين وكسبه والبرجوازية الصغيرة والبرجوازية الوطنية التي تعمل في حقل الانتاج المادي في الزراعة والصناعة، وكذلك جميع ممثلي الراسمال الوطني غير المرتبط تبعياً بالراسمال الاجنبي، وفي ذات الوقت فان هذا التحالف يضم اوسع شريحة من المثقفين والباحثين والكتاب والمبدعين في مختلف المجالات.

ان بناء التحالفات الضرورية وصيانتها وتطويرها يتطلب حكمة وصبراً كبيرين، خاصة اذا ادركنا ان الانجاز المتدرج لمهام المرحلة يشكل احدى ابرز سماتها، وبما يؤدي الى توالي عمليات تعزيز وتثبيت قواعد الاستقلال السياسي والاقتصادي، ويعمق التوجه نحو العدالة الاجتماعية وبناء اسس حياة افضل كخطوة اولى على طريق بناء الاشتراكية باعتبارها التجسيد الحي للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية الاكثر عدلاً في ظل تحرير قوى الانتاج المادي من الاستغلال الفئوي الضيق وتحرير الانسان من الآليات والقيود التي تحد من ابداعه وتقيد قدراته الروحية والفكرية واحترام حقوقه التي تنص عليها الشرائع الدولية.

انارة "٢٨٠" قرية من خلال مشروع كهربة الريف

عمان – صرح المهندس سميح عجيلات مدير مشروع كهربة الريف الاردني ان سلطة الكهرباء الاردنية المكلفة بادارة صندوق كهربة الريف والاشراف على تنفيذ المشروع انتهت من المرحلة الاولى من المشروع التي تم خلالها كهربة "٢٤٥" قرية ليبلغ مجموع القرى المنارة ضمن هذا المشروع حتى الآن "٢٨٠" قرية وتجمعاً سكانياً.

هذا وقد بدأ العمل في المرحلة الثانية من المشروع في مطلع العام الحالي حيث يتوقع من خلالها كهربة حوالي "٩٠" قرية وتجمعاً سكانياً يسكنها "٢٥" الف نسمة.

تحسن رواتب عمال مصانع المعكرونة

وقعت النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية في الاردن اتفاقاً جماعياً مع شركة مطاحن ومعامل المعكرونة الحديثة ممثلة بمديرها العام السيد نجيب البخيت. حيث تم الاتفاق على ما يلي:

اولاً : الزيادة السنوية. فقد اتفقت الهيئة الادارية في النقابة ممثلة بالسادة احمد ابو خضرا، عدوي الجمل، احمد صالح مع مدير عام الشركة على زيادة كافة العاملين مبلغ وقدره سبعة دنانير شهرياً ابتداءً من ١/٤/٩٥.

ثانياً : التامين الصحي فقد تم الاتفاق على تعديل النسبة التي تتحملها ادارة الشركة حيث تصبح ٨٪ بدلاً من ٧٪ ويتحمل العامل ٢٠٪ فقط.

وقد اتفق الطرفان على ان يسري العمل في هذه الاتفاقية لمدة سنة من تاريخ ١/٤/٩٥.

الجدير بالذكر ان النقابة قد وقعت في الفترة الاخيرة العديد من الاتفاقيات مع ادارات الشركات، والتي تضمنت رفع رواتب العديد من العمال في هذه المواقع.

مذكرة بمطالب عمال شركة جبري

رفعت النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية في الاردن مذكرة الى السيد مدير عام شركة صبحي جبري، تضمنت العديد من المطالب العمالية للعاملين في الشركة المذكورة، ومنها :

١ – دراسة إنشاء صندوق ادخار. ٢ – الزيادة السنوية.

٣ – غلاء المعيشة.

وقد طلبت الهيئة الادارية من مدير عام الشركة تحديد موعد للالتقاء به ومناقشة المطالب المذكورة. وقد صرح السيد احمد ابو خضرة، امين سر النقابة لـ "الجماهير" قائلاً "اننا نعتقد ان التعاون المستمر بيننا وبين الشركة المذكورة، والشعور المتبادل بالمسؤولية، والتعاون المخلص سوف يحقق المطالب العمالية المذكورة".

حول رسوم المستشفيات الحكومية

اظهرت قصة الطفل الذي يعاني من التقرّول وقصص اخرى مشابهة حقيقة ما يجري في المستشفيات الحكومية حالياً من استيفاء رسوم من جميع المرضى حتى وان كانوا مشمولين بالتأمين او فقراء ومعوزين.

فابتداءً من الاول من ايار ١٩٩٥، بدأت المستشفيات الحكومية تطلب من كل مريض دفع التأمين قبل المعالجة او اجراء عملية جراحية في المستشفى، وفيما يلي اسعار العمليات، عدا عن مصاريف الاقامة : –

– عملية كبرى (٥٦) ديناراً. – عملية وسطى (٣٣,٥) ديناراً. – عملية صغرى (٢٢,٥) ديناراً.

ويرافق ذلك ما يكتبه الطبيب من عدد الايام التي من المفروض ان يقضيها المريض في المستشفى لاستيفاء رسومها. واذا مضى مدة اقل وتعافى وخرج وطالب بالفروقات يتم تحويله الى قسم التأمين الصحي ويضطر الى دفع مواصلات ونفقات مراجعة التحصيل اكثر من المبلغ المستحق احياناً.

اما المريض الذي يتوفى والذي لم تكن عائلته مطالبة بتسديد اي شيء قبل ١/٥/١٩٩٥ فان عائلته الان مطالبة بدفع كافة الفواتير.

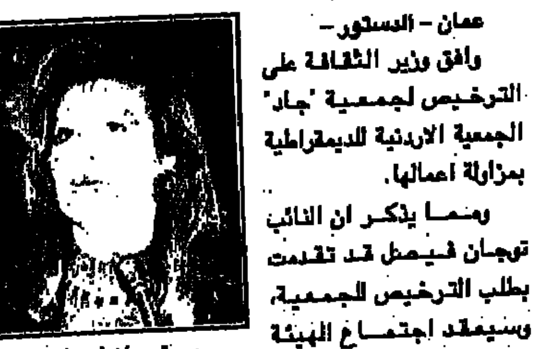
ان قرارات الجباية الجديدة، مع الاجراءات البيروقراطية في ادارات واقسام المستشفيات تسبب معاناة كبيرة للمراجعين، وتؤدي الى مفاقمة الاوضاع الصحية المرضى خصوصاً تلك الحالات الطارئة التي تعجز الذهنية البيروقراطية عن حاجتها الصحية والانسانية الملحة الى العلاج. فالتأخر في تقديم العلاج السريع للمريض بسبب عدم استكمال بعض شروط الدخول المالية او الشكلية يؤدي الى زيادة مصاعبه.

الترخيص للجمعية الاردنية للديمقراطية بمزاولة اعمالها

عمان – الدستور –

وافق وزير الثقافة على الترخيص لجمعية "جاد" الجمعية الاردنية للديمقراطية بمزاولة اعمالها.

ومما يذكر ان النائب توجان فيصل قد تقدمت بطلب الترخيص للجمعية، وسيعقد اجتماع الهيئة العامة للجمعية في ٢٧ ايار الحالي. وتستهدف الجمعية تفعيل دور المثقفين في صيانة النهج الديمقراطي وفقاً لمبادىء الدستور والميثاق الوطني وتوعية المواطن بحقوقه، وذلك من خلال انشاء عدة فروع في المدن الاردنية.



• توجان فيصل

الزاوية القانونية

انتخابات العاصمة عمان ... وقانون البلديات في ظل "الديمقراطية"

منذ اكثر من خمسة وعشرين عاماً مضت، حرم خلالها المواطنون في العاصمة عمان من ممارسة حقهم الدستوري والقانوني في انتخاب مجلس بلديتهم، يستعد المواطنون هذه الايام في عمان وسائر ارجاء الوطن لخوض معركة الانتخابات المحلية وذلك بموجب احكام القانون الاخير المعدل لقانون البلديات الذي اوجب اجراء هذه الانتخابات في النصف الاول من شهر تموز.

ان اول ما يلفت النظر في هذا القانون – فيما يتعلق بالعاصمة عمان – انه كرس قاعدة سيطرة الحكومة وهيمنتها على مجلس الامانة، تلك القاعدة التي اقرها القانون القديم منذ اكثر من اربعين عاماً مضت وذلك عن طريق تعيين نصف اعضاء المجلس من قبل الحكومة وكذلك تعيين رئيسه ايضاً، والذي يمكن ان يكون من بين الاعضاء المعينين وليس المنتخبين، بالرغم من ان قانون البلديات نفسه يؤكد ان البلدية مؤسسة اهلية ذات استقلال مالي، فماذا يبقى بعد ذلك من "اهلية" هذه المؤسسة – مجلس امانة عمان الكبرى – وماذا يبقى من استقلالها الاداري بعد ان يقوم مجلس الوزراء بتحديد عدد اعضائه وتعيين نصفهم وكذلك تعيين رئيسه.

من المعروف ان هذه القاعدة قد تم وضعها في القانون منذ اكثر من اربعين عاماً اي في بدايات مرحلة الاحكام العرفية وتغييب الديمقراطية وكأن هذه السنين الطويلة والمريرة التي مضت بما صاحبها من مآس وكوارث اجتماعية وسياسية نتيجة تغييب الديمقراطية لم تكن كافية لاقناع الحكومة بضرورة تغيير نظرتها وتوجهها بالنسبة للديمقراطية والتسليم بحق المواطنين في عمان بانتخاب كامل اعضاء مجلس بلديتهم، شأنهم في ذلك شأن سائر المواطنين في باقي ارجاء الوطن.

ان انتخاب اعضاء مجلس الامانة انما هو جزء من الانتخابات المحلية ولكنه هو الابرز فيها، هذه الانتخابات التي تعتبر معلماً هاماً واساسياً من معالم الديمقراطية في المجتمع الحديث، لما لها من تاثير مباشر على الامور الحياتية واليومية للمواطنين ولا سيما اذا عرفنا مدى اتساع وتعدد صلاحيات المجالس البلدية وفي مقدمتها العاصمة عمان في كل جانب من جوانب حياة المواطن في سكنه وصحته وطعامه وشرابه وتعليمه ورفاهيته وثقافته والكثير الكثير من اموره الحياتية.

اننا لا ننكر ان انتخاب نصف اعضاء مجلس امانة عمان الكبرى يعتبر خطوة متقدمة عملاً بالقاعدة التي تقول: "شيء افضل من لا شيء" الا ان ذلك لا يمنع من القول بان قانون البلديات فيما يتعلق بانتخاب اعضاء مجلس الامانة يعتبر مخالفاً لاحكام الدستور التي اوجب مساواة جميع المواطنين امام القانون وعدم التمييز بينهم في الحقوق والواجبات.

ومما يجدر ذكره في هذا المجال ان الحكومة التي تطبق سياسة الخصخصة في هذا الجانب او ذاك من الجوانب الحياتية للمواطن تشك في قدرة المواطنين ومنطقة عمان الكبرى في اختيار من يصلح لادارة هذه المؤسسة التي اعتبرها القانون مؤسسة اهلية ذات استقلال مالي.

حزب المستقبل يعقد مؤتمره الثاني

عقد في فندق تايكي يوم الجمعة ١٩/٥/١٩٩٥ المؤتمر الثاني لحزب المستقبل، وألقى الامين العام للحزب الاستاذ سليمان عرار كلمة الافتتاح، وقدم تقريراً استعرض فيه الاوضاع السياسية في البلاد وفي المنطقة، وشرح سياسة الحزب وموقفه من القضايا الراهنة.

وحول الاوضاع الداخلية ركّز الحزب على قضايا البطالة والديمقراطية والتطبيع مع اسرائيل. ومن الاوضاع الاقتصادية وقضايا الفقر والبطالة اشار التقرير الى ان هذه المواضيع هي قيد الدراسة المعمقة في لجان الحزب المختلفة. وقد هاجم السيد عرار التطبيع مع اسرائيل، وحذّر من النكوص المتسارع للديمقراطية في الاردن.

وقد حضر المؤتمر ممثلون عن الاحزاب السياسية والفعاليات الشعبية والعديد من الشخصيات الوطنية الاردنية.

وقد تمّ في ختام المؤتمر انتخاب اللجنة التنفيذية، وأعيد انتخاب السيد عرار اميناً عاماً للحزب.

رابين يحتفظ بالقدس وينسف القمة العربية

يوم الاثنين ٢٢ ايار الماضي كانت تسعة بلدان عربية على الاقل في طريقها الى قمة القدس في الرباط لتدارس موقف عربي مشترك رداً على امعان اسرائيل في تهويد القدس ومصادرة اراضيها، باسناد كامل من الولايات المتحدة التي لم تتردد في استعمال الفيتو في مجلس الامن لحماية اسرائيل وكسر ارادة المجتمع الدولي برفض المصادرات الاسرائيلية والتي عبر عنها ١٤ عضوا من اعضاء مجلس الامن.

ولم تتردد اسرائيل في الاعراب عن استهتارها بالقمة العربية المرتقبة التي كانت اوساط عربية واسعة تترقبها باهتمام وتأمل ان تتحول قمة القدس الى انعطاف عربي نحو التضامن ووقف التمزق والانحدار واعادة تجميع القوى العربية ضد الاحتلال والغطرسة الاسرائيلية.

في ذلك اليوم تقدم نواب جبهة السلام والمساواة في الكنيست الاسرائيلي (الشيوعيين) بطلب حجب الثقة عن حكومة رابين رداً على قرارها بمصادرة ٥٣٠ دونماً من اراضي القدس العربية.

ومع ان الجبهة لا تملك سوى ثلاثة مقاعد في الكنيست، الا ان نوابها تصرفوا بذكاء، واستثمروا الصراع الحاد على السلطة بين حكومة رابين وحزب الليكود الذي يتحين اية فرصة لاسقاط الحكومة واجراء انتخابات مبكرة، الا أن استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي تجمع على تقدم الليكود على العمل في الوقت الراهن.

ولأن نواب الجبهة يدركون هذا الوضع، فقد كانوا على يقين من ان نواب الليكود سيصوتون الى جانبهم في حجب الثقة، ولذلك اصروا على طلبهم، وحشروا حكومة رابين في الزاوية ووضعوها امام خيارين اما السقوط واما التراجع عن قرار مصادرة اراضي القدس الشرقية .

وضمن حساباته للوضع الداخلي، فان رابين قد اختار اهون الشرين بالنسبة له، فقرر تعليق قرار المصادرة، واعلن وزير خارجيته بيريز هذا القرار من على منبر الكنيست قبل التصويت على الثقة وبذلك احتفظ حزب العمل بالحكومة.

لكن المفاجأة كانت من الجانب العربي، حيث اعلنت الدول العربية فور الاعلان عن قرار الحكومة الاسرائيلية بتعليق مصادرة الاراضي عن تعليق القمة العربية التي كانت توشك على الانعقاد في الرباط.

تعليق القمة خطأ فادح في الحساب العربي، وخسارة كبرى للعمل العربي المشترك، ولمستقبل المفاوضات العربية الاسرائيلية فرابين اضطر لاتخاذ قراره لاسباب داخلية بحتة، وليس لأنه وحكومته غيروا موقفهم المعلن من القدس بانها عاصمة اسرائيل الابدية.

ففي اليوم الثاني مباشرة، قرر وزير الاسكان، ورئيس بلدية القدس، الشروع في بناء ٨ الاف وحدة سكنية جديدة في القدس الشرقية، ولكن على ارض تمت مصادرتها عام ١٩٩٢.

لقد كسبت حكومة رابين اكثر من جولة بقرار واحد، فقد قطعت الطريق على الليكود وبقيت في الحكومة، وقطعت الطريق على القمة العربية، التي استبدلت بقمة اسرائيلية فلسطينية بضيافة ملك المغرب. وفي نفس الوقت بقيت حكومة رابين على موقفها الراسخ من القدس باعتبارها عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل، وقد رفضت حكومة رابين اي بحث في وضع القدس بحجة ان موعد البحث في مستقبلها سيأتي بعد عام حسب جداول اتفاق اوسلو.

لقد كانت المصالح العربية العليا ولم تزل بحاجة الى موقف عربي موحد لمواجهة التعنت الاسرائيلي تجاه الحقوق العربية كافة، والحقوق الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها القدس بصفة خاصة. الامر الذي يتطلب ابقاء القمة العربية على جدول الاهتمام العربي، وبذل كل الجهود من اجل لملمة الموقف العربي واحياء دور الجامعة العربية، ووقف جميع اشكال التطبيع العربي مع اسرائيل قبل انهاء احتلالها للاراضي العربية والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني،

وزير الثقافة يعلن الاحكام العرفية في الوسط الثقافي

في صرعة جديدة للحكومة، وجه وزير الثقافة تعميماً حاسماً الى الجمعيات والمنتديات والروابط الثقافية اواخر شهر ايار يطالبها فيها بالابتعاد عن السياسة وحصر نشاطاتها في الشؤون الثقافية.

وقد كان الوزير حريصاً في تعميمه على ان تنهض الهيئات الثقافية "بدورها في دراسة وتطوير وتفعيل صفوف الثقافة كافة، وان تساهم في رفد الحركة الثقافية الوطنية بابعادها العربية والاسلامية وبانفتاحها على العملية الثقافية الانسانية وتمكينها من مواكبة العصر".

وحرصاً من السيد الوزير على تمكين الهيئات الثقافية من النهوض بهذا الدور فقد طالبها "بضرورة ان تنحصر نشاطاتها في دائرة هذه الاهتمامات والبعد عن التسييس والقضايا السياسية التي هي مهمة الاحزاب ومؤسسات الدولة صاحبة العلاقة".

ولكي لا يترك مجالا للالتباس وسوء التفسير فقد اكد السيد الوزير في تعميمه على ان ممارسة المنتديات الثقافية للسياسة يعني مخالفة انظمتها الداخلية وبالتالي فان اسس ترخيصها تصبح منعدمة عند هذه الممارسة، اي انها تصبح بصريح عبارة الوزير في حكم المحلولة.

ورغم هذا التقرير الخطير الذي يضع جميع الاندية والروابط والهيئات الثقافية برسم الحل فان التعميم لم (يذور) هذه الهيئات بمعيار او مسطرة للتمييز بين الثقافي والسياسي حتى لا تخلط بينهما وتجد نفسها محلولة او بحكم المحلولة وفقاً لتعميم الوزير، هذا اذا كان هناك قدرة او معقولية او منطقاً يسمح بفك الارتباط بين الثقافي والسياسي، فالسيد الوزير احتفظ بهذه المسطرة في مكتبه ولم يجد ضرورة او حاجة لاطلاع المنتديات عليها او تبليغهم بابعادها ومواصفاتها. فكل ما قاله ان السياسة للاحزاب والثقافة للمنتديات تماماً مثل من قال «ان ما لله لله وما لقيصر لقيصر».

ترى اذا احتفلت مؤسسة ثقافية بعيد الاستقلال، او نظمت مهرجاناً لتأييد الصلح مع اسرائيل، او دعت معالي وزير الثقافة لالقاء محاضرة عن الميثاق الوطني او المشروع القومي النهضوي ، اتكون بذلك قد انزلقت الى (وحل) السياسة، وخالفت نظامها الداخلي، واستحقت الحل وفق تعميم الوزير؟!

ومن غير شك فان معظم الهيئات الثقافية ستواجهه مثل هذه (الفانتازيا) كلما مارست نشاطا او دعت ضيفاً او اقتربت قليلاً مما يشغل الرأي العام.

لكن الشيء المؤكد ان هذا التعميم لا يعبر عن حرص على (طهر) الثقافة وانما هو مسكون بالخوف من السياسة وتسييس الناس، تحت شعار "التخصص" الذي دأبت الحكومة على التعامل به مع النقابات والهيئات الشعبية.

والمؤكد ان هذا التعميم سيستخدم لمحاربة الهيئات الثقافية، وتقليم الثقافة، وقمع الرأي الاخر بطريقة التفسير الانتقائي والمزاجي للفرز بين السياسي والثقافي في ممارسة الهيئات الثقافية ونشاطاتها.

وهذا التعميم لن يكون له سوى نتيجة واحدة على الارض الا وهي تعميم النفاق، واشاعة روح التضييق والتزلف، ومحاصرة الرأي المخالف فكرياً وثقافياً وسياسياً.

بنك التنمية الافريقي يحذر من انكماش الصناعة وتزايد البطالة في القارة

حذر خبراء اقتصاديون افارقة من احتمالات انكماش الصناعة بالقارة الافريقية، مشيرين الى ان ذلك سيؤدي الى تكوين جيش هائل من العاطلين.

وقال دلفين رويجاسيرا، احد مديري البنك الافريقي للتنمية، في تقرير البنك عن التنمية في القارة "ان ما يحدث في افريقيا اليوم هو تهميش دور الصناعة، وهو وضع غاية في الخطورة".

وذكر التقرير ان اسهام قطاع الصناعة في نمو اجمالي الناتج المحلي بافريقيا انخفض الى ١.٠ نقطة مئوية عام ١٩٩٤ من ٤.٠ نقطة مئوية في عام ١٩٩٣.

وقال جوزيف منساه، وزير مالية غانا السابق، في ندوة اقامها البنك ان انكماش التنمية الصناعية في افريقيا سيؤدي الى تقلص فرص العمل بالنسبة لسكان القارة الذين تتزايد اعدادهم بسرعة. وقال "ان الفقر في مدن افريقيا اخذ في الزيادة بمعدل ربما كان واضحا ليشمل بالتاكيد جيشا من العاطلين يتراوح عددهم حاليا بالفعل بين ١٥، ٢٠ مليون نسمة". واضاف ان عدد سكان المنطقة الواقعة جنوب الصحراء الافريقية الكبرى قد يرتفع الى ٣٠٠ مليون نسمة في غضون عقد من مستواه الحالي البالغ ٢٠٠ مليون نسمة.

وقال البنك في تقريره ان السير في طريق التصنيع بسرعة اكبر مسالة ضرورية بالنسبة للقارة، واضاف "ما زال التصنيع الكفء يعد عاملاً حاسماً لتغيير هياكل الانتاج الافريقية وتنويع قاعدة الصادرات وخلق فرص عمل"

ويلقي كثير من الاقتصاديين الافارقة باللائمة في ضعف الاداء الصناعي وبخاصة قطاع الصناعات التحويلية في افريقيا على اصلاحات السوق الحرة التي اتبعتها دول افريقية عديدة في السنوات الخمس عشرة الماضية.

وقد املت هذه الاصلاحات وكالات مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي كشرط مسبق لتخفيف عبء الديون والحصول على مساعدات جديدة من الغرب وقدر البنك معدل النمو الحقيقي في اجمالي الناتج المحلي في افريقيا بنحو ١.٩ في المائة عام ١٩٩٤ مقارنة مع ٠.٧ في المائة عام ١٩٩٣ و٣.٨ في المائة عام ١٩٩٠.

من جهة اخرى اعلن البنك الافريقي للتنمية ان ديون القارة السوداء ازدادت في العام الماضي بشكل كبير ادى الى استهلاك خدمة الديون اكثر من ثلث ايرادات التصدير.

وقال البنك في تقريره عن التنمية في افريقيا لعام ١٩٩٥ ان خدمة الديون في القارة كنسبة من الصادرات بلغت ٣٥.٤ في المائة ارتفاعا من ٢٨.٨٪

البقية ص١٠

الاتحاد الاوروبي يقف الى جانب اليابان

دخل الاتحاد الاوروبي امس في معمعة النزاع التجاري القائم بين الولايات المتحدة واليابان بشأن صناعة السيارات، عندما هدد بمقاومة اي صفقة سهلة يتم التوصل اليها بين الطرفين بتوسط من منظمة التجارة العالمية.

فقد عبر المفوض التجاري الاوروبي، ليون برتين، امس عن قلقه من ان الجهود التي تبذلها واشنطن في سبيل اجبار اليابان على فتح سوق السيارات وقطع غيارها ستعود بالفائدة على الشركات الاميركية الثلاث الكبرى المصنعة للسيارات على حساب الشركات الاوروبية المنافسة.

وقال برتين في حديث ادلى به على هامش الاجتماع السنوي الذي تعقده في باريس منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية "في الواقع سيكون الاميركيون هم المستفيدون على حساب مصنعي السيارات وقطع الغيار الاوروبيين".

وقال برتين ان الاتحاد الاوروبي سيدرس "باهتمام بالغ" التوصل الى تسوية بين طوكيو وواشنطن عبر منظمة التجارة العالمية في جنيف.

وذكر دبلوماسيون ان تدخل الاتحاد الاوروبي في النزاع التجاري حول السيارات القائم بين الولايات المتحدة واليابان يمثل ضربة كبيرة للعلاقات التجارية بين اميركا واوروبا في وقت يحاول فيه الطرفان تقوية تلك العلاقات.

وكان ليون بريتن قد انتقد بشدة خطة واشنطن بفرض رسوم جمركية نسبتها ١٠٠ في المائة على ما قيمته ٥.٩ مليار دولار من صادرات السيارات اليابانية الفاخرة الى الولايات المتحدة. وقال ان طلب الولايات المتحدة من الشركات اليابانية المصنعة للسيارات بتجديد ما يعرف باسم الاتفاقيات "الطوعية" التي تحدد حجم المشتريات اليابانية من السيارات الاميركية لا يخرج عن اطار التجارة المنظمة.

غير ان المسؤولين الاميركيين، الذين طالما اشاروا الى العجز التجاري الهائل الذي تعاني منه الولايات المتحدة من تجارتها مع اليابان والبالغة قيمته ٦٦ مليار دولار، دافعوا عن مطالباتهم وقالوا

البقية ص١٠

محمد المسيعدين نقيب الجيولوجيين لـ «الجماهير»

لن نتنازل عن اي حق من حقوقنا

طفى على السطح في الفترة الاخيرة موضوع مطالب نقابة الجيولوجيين فقد نظمت النقابة مؤخراً اعتصاماً امام مبنى رئاسة الوزراء مطالبين الحكومة في تنفيذ مطالبهم، والحد من مشكلة البطالة بين صفوف الجيولوجيين وللوقوف على اخر تطورات الجيولوجيين التقينا مع السيد محمد المسيعدين نقيب الجيولوجيين وكان هذا اللقاء :

● اجرى اللقاء جهاد منسي

طريق جرش مأساة لن تنتهي بسبب غياب الجيولوجيين

هناك اكثر من آلية للقضاء على البطالة ولكن لا احد يسمع !!

"الجماهير" ما هي مطالب الجيولوجيين

المسيعدين.. تتلخص مطالبنا في ثلاث نقاط رئيسية وهي

١ – رفع نسبة العلاوة الاضافية من ٣٠٪ الى ٩٠٪ من الراتب الاساسي للجيولوجيين.

٢ – حل مشكلة البطالة بين اوساط الجيولوجيين من خلال اقرار توظيفهم في التربية والتعليم والاشغال العامة والمياه والمقالع.

٣ – اقرار التعديلات على قانون نقابة الجيولوجيين.

٤ – اقرار نظام صندوق التقاعد الجيولوجيين.

"الجماهير" الى اين وصل موضوع مطالب الجيولوجيين في الأردن؟

المسيعدين... آخر اتصال كان بيني وبين د. ابو عليم يوم السبت الذي تلا الاعتصام واشعر ان هناك تباطؤاً في حل الموضوع. فالسيد ابو عليم ابلغ رئيس الوزراء بمطالب الجيولوجيين والرئيس احال المطالب الى مكتب السيد سمير الدين توق لانه هو صاحب الاختصاص في النظر بها، والسيد توق ابلغ بدوره ان موضوع الجيولوجيين تقريباً انجز ولم يبق الا عرضه على مجلس الوزراء، ولذلك اعطيناهم مدة اسبوعين من تاريخ الاعتصام.

واضاف السيد المسيعدين ان التوجه عندنا اذا لم نحصل على مطالبنا فسوف ندعو الى اضراب شامل، وهذا يحتاج الى قرار من مجلس النقابة، كون مجلس النقابة مخول من الهيئة العامة في اتخاذ اي اجراء يراه مناسباً.

"الجماهير" عرفت ان لديكم خطة لحل مشكلة البطالة بين الجيولوجيين ما هي هذه الخطة وآلية تطبيقها..؟

المسيعدين. في موضوع البطالة بين الجيولوجيين، نرى ان الحل بين ايادينا، فوزارة التربية والتعليم، سوف تطرح مقرراً جديداً للجيولوجيا، والأولى بالوزارة ان توظف جيولوجيين، بدل ان تبعث كوادرها الى سلطة المصادر الطبيعية والجامعات الاردنية لفهم الجيولوجيا من اجل تدريسها. ونحن بذلك نهدف الى خلق وعي جيولوجي لدى الطالب في المرحلة الثانوية وفي الحياة العامة، وهذا لا يمكن ان يتم الا اذا اخذ الجيولوجيون دورهم. واضاف السيد المسيعدين وهناك قضية اخرى يلمسها كل مواطن بسبب التصدعات والانهيارات سواء في العمارات او الطرق الخارجية واعتقد ان كل هذا يعود الى غياب الجيولوجي عن موقع المسؤولية او موقع اتخاذ القرار، فالمفروض ان تكون هناك وظائف في الاجهزة الحكومية، فامانة عمان الكبرى بدأت في الفترة الاخيرة في توظيف الجيولوجيين ونامل ان يتطور هذا الامر، فالامانة مقبلة على بناء انفاق في عمان ولا ارى غير الجيولوجي قادر على تشخيص الموقع .

الجماهير: كيف تقيم الاخطاء والاضرار في طريق جرش

المسيعدين...ان الاضرار التي حدثت في طريق جرش كان لا يمكن ان تحدث لو كان هناك اشراف جيولوجي على الطريق، واضاف ان سبب مشكلة طريق جرش ان طبيعة الصخور هو ما يعرف بالعامية بصخور "الحور" وهذه الصخور عندها القدرة على امتصاص الماء وبذلك تنتفخ، ولذلك فانها تنسلخ وتغلق الطريق، والقضية الثانية الوضع التركيبي للمنطقة، فهناك قواطع وصخور متكسرة، والحل يكمن في قص الصخور قصاً تدريجياً، فمن هنا على وزارة الاشغال ان توظف جيولوجيين ايضاً، وقال السيد المسيعدين وعلى المقالع ايضاً ان تقوم بتوظيف الجيولوجيين، فوجود الجيولوجي يضمن توفير مواد بناء مطابقة للمواصفات، فهناك ٦٠٠ مقلع ٣٠٠ منها ممكن ان يستوعب جيولوجيين، وهذا يتطلب الزام صاحب المقلع توظيف جيولوجي عند الترخيص.

واكد السيد المسيعدين ان سلطة المصادر الطبيعية بامكانها ان تستوعب ١٠ – ١٥ جيولوجي لاكمال مسح الاردن جيولوجياً، لأن سلطة المصادر لها (١٠) سنوات تقوم بهذا المسح وتحتاج الى (١٠) سنوات اخرى، فمن الممكن اختصار نصف المدة اذا قامت بتوظيف جيولوجيين، وقال في اعتقادي انه اذا اقتنع المسؤولون بهذه الحلول فسوف تقضي على مشكلة البطالة بين الجيولوجيين.

الجماهير.. كم عدد الجيولوجيين في الاردن وعدد العاطلين عن العمل؟

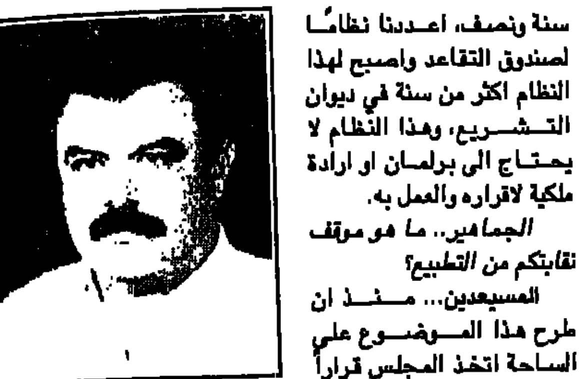
المسيعدين...هناك (٩١٠) جيولوجي في الاردن و (٣٠٠) جيولوجي عاطل عن العمل.

الجماهير.. طلبتم تعديل بعض المواد على قانون النقابة لماذا او ما هي؟

المسيعدين... عندنا اربع مواد طلبنا تعديلها على قانون النقابة الموضوع سنة (٧٤) والمواد المطلوب تعديلها توفر لنا فرصة لمزاولة المهنة، وفتح مكاتب جيولوجية في التخصص نفسه، وقال لا اعرف لماذا تحتاج مثل هذه المواد (البسيطة) الى اكثر من (٩) اشهر لكي يقرها مجلس الوزراء، ومحط الاستغراب ايضاً ان هذه المواد لا تزال في ديوان التشريع، اما بخصوص صندوق التقاعد، فمنذ ان استلمنا النقابة قبل سنة ونصف، اعددنا نظامًا لصندوق التقاعد واصبح لهذا النظام اكثر من سنة في ديوان التشريع، وهذا النظام لا يحتاج الى برلمان او ارادة ملكية لاقراره والعمل به.

الجماهير.. ما هو موقف نقابتكم من التطبيع؟

المسيعدين... منذ ان طرح هذا الموضوع على الساحة اتخذ المجلس قراراً بان يكون ضد التطبيع انسجاماً مع مواقف النقابات المهنية الاخرى، وانطلاقاً من اعتبارات وثوابت نؤمن بها، فمن غير المعقول بين ليلة وضحاها ان يصبح العدو صديق، وهذا العدو قد رضعنا الحقد عليه من حليب امهاتنا لانه اغتصب اراض عربية وشرد سكانها، والأدهى من ذلك ان طبيعة هذا العدو لم تتغير واهدافه معروفة وطبيعته توسعية، وعندما فقد الامل في السيطرة العسكرية ما هو الآن يلجأ الى السيطرة الاقتصادية والثقافية، واعتقد ان دخول العدو الاسرائيلي الى هذا البلد وهو لا يزال يحتل اراضينا العربية ويغتصب حقوقنا القومية ويعلن ان قدس الاقداس عاصمة اسرائيل، سوف يكون على حساب كل ثوابتنا وعاداتنا وتقاليدنا التي نعتز بها. ومن هذا المنطلق كان قرار مجلس النقابة بان يكون ضد التطبيع مع العدو الصهيوني.



● محمد المسيعدين

المؤتمر الاسلامي يطالب بقمة اسلامية بشأن القدس

تقدمت الهيئة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس بمذكرة الى الامانة العامة لكل من منظمة المؤتمر الاسلامي (جدة) وجامعة الدول العربية ، حول الوضع العام في المدينة المقدسة والاحداث المتتالية التي اثارتها اسرائيل بعد مصادرتها لاراض عربية في القدس ، والتي هدفت منها الى تكثيف التواجد الاستيطاني والتهويد للمدينة المقدسة والتي تعمل السلطات الاسرائيلية عليه تنفيذها منذ احتلالها للمدينة المقدسة .

وقال المؤتمر في مذكرته «ان قضية القدس في محور الصراع مع اسرائيل-» ودعى الدول العربية الى بذل كافة الجهود للدفاع عنها ، كما ودعت المذكرة شعوب العالم كافة الى التضامن مع القدس باعتبار ان السلام العادل والشامل لا يمكن ان يتم الا بعد اعادة الحقوق الى اصحابها الشرعيين . كما ودعت المذكرة ايضاً قادة الدول العربية والاسلامية الى العمل من اجل عقد قمة اسلامية من اجل القدس ، واعربت الهيئة التنفيذية لبيت المقدس عن املها في ان تظل الجهود العربية والاسلامية للدفاع عن القدس مستمرة ، وذلك من اجل دعم صمود السكان العرب فيها ، كما ودعت المذكرة الشعوب العربية والاسلامية الى مطالبة القادة العرب والمسلمين بالتمسك بالحقوق العربية والاسلامية في المدينة المقدسة ، والعمل على وضع استراتيجية عربية للدفاع عن هذه الحقوق و وانقاذ القدس من اخطار الاستيلاب ، وانقاذ الاقصى من اخطار الحفريات .

ممثلو العمال يعودون للمشاركة في مناقشة قانون العمل

قرر ممثلو الحركة العمالية الاردنية العودة الى اجتماعات اللجنة القانونية في مجلس النواب والتي غادروها قبل حوالي ٣ اشهر احتجاجاً على بعض النقاط في قانون العمل الجديد المطروح الان على اللجنة القانونية في المجلس وكان اتحاد نقابات العمال قد ارسل مذكرة الى رئيس مجلس النواب اول امس اوضح فيها ان اسباب انسحاب ممثلي العمال من مناقشات مشروع قانون العمل التي تقوم بها اللجنة القانونية، ترجع الى عدم وضوح تفسير بعض المواد مما سبب خلافاً بين ممثلي العمال واعضاء اللجنة القانونية اضطروا على اثره للانسحاب وذلك انطلاقاً من شعورهم الثابت وتجربتهم الطويلة في التعامل مع تطبيقات المواد التي تتعلق بممارسة حالات الفصل والتي اصبحت "مطية" لبعض اصحاب العمل يستخدمونها في اي وقت وتحت حجج واهية وذرائع مختلفة لفصل العمال فصلاً تعسفياً مثلما تكرر كثيراً في المؤسسات والمصانع،

الحامدية .. قرية منسية

يشتكي سكان قرية الحامدية في محافظة الكرك من عدم وجود عيادة صحية تفي بالغرض في قريتهم، عدا عن عدم وجود مدارس في هذه القرية، وتبعد اقرب مدرسة عن القرية مسافة ١٠ كم ومشاكل قرية الحامدية كثيرة بالاضافة الى ما ذكر، فان الخدمة الكهربائية غير متوفرة في قريتهم مع ان خط الضغط العالي يصل الى مشارف الحامدية، اما المياه فان سكان القرية يؤكدون انها تكاد لا تصلح لشرب البشر بسبب ما تحويه من شوائب واوساخ.

واخيراً بقي ان نقول ان قرية الحامدية تقع جنوب شرق الكرك بمسافة ٥٠ كيلو متراً وان الوضع الصحي والمعاشي فيها متردي جداً فمن المسؤول؟

من يحمي المواطن؟ من يحمي المستهلك؟

تشهد السوق المحلية موجة جديدة من الغلاء تمس سلعًا اساسية من بينها مجموعة كبيرة من السلع الغذائية، وتبلغ الارتفاعات الجديدة في الاسعار حوالي ٢٠٪. اما السلع التي شملتها الزيادة في الاسعار فهي الحمص والبن والعدس واللحوم المستوردة والمعلبات كالتونة والسردين والمرتديلا والاجبان والالبان والمناديل الورقية والفوط الصحية والحليب المستورد والشاي واللحوم المجمدة والاسماك. وقد تراوحت الزيادة في الاسعار بين ١٥٪ الى ٢٥٪، بينما ترى نقابة تجار المواد الغذائية ضرورة زيادة الاسعار لتبلغ النسبة حوالي ٣٥٪.

وزارة التموين تقول ان المواد التي ارتفعت اسعارها لا تخضع للتسعيرة الرسمية بل تخضع للعرض والطلب، ورغم ذلك فان الارتفاع الهائل لأسعار هذه المجموعة الكبيرة من السلع واحتمالات توالي الارتفاع تطرح تساؤلاً هامًا، من يحمي المواطن؟ من يحمي المستهلك؟ الحكومات الاردنية المتعاقبة ومعها المروجون لسياسات المؤسسات الدولية يرون انه لا بد من الانصياع لأحكام الية السوق والعرض والطلب، وان اي تدخل حكومي في تحديد مستوى الارباح بالنسبة للحلقات المختلفة في السوق وتحديد الاسعار بشكلها النهائي انما يعني إفساد اللعبة التي تفرضها علينا المؤسسات الدولية والدوائر الاحتكارية العالمية. فقوانين العرض والطلب لا تحدث تشويهًا في الاسواق فقط ولكنها تحدث كذلك تشويهًا عميقًا في البنية الاجتماعية والطبقية في المجتمعات، من شأنه ان يهدد الاستقرار السياسي والاقتصادي.

نحن نعتقد ان المسؤولين في بلادنا ومعهم مجموعة من المروجين سواء من كان يقوم بذلك عن قناعة أو عن انتهازية يدركون ان اقتصاديات السوق وآلية السوق توجد اختلالات خطيرة سياسية واقتصادية واجتماعية، ولكنهم يعتقدون ان قمع عدم الرضى الشعبي اسهل بكثير من مواجهة سطوة الصندوق والبنك الدوليين والقوى التي تسندهما!!

(٨٦) مليون دولار قروض ومنح اوربية للأردن

اعلن "ايف غازو" رئيس مكتب الاتحاد الاوربي في عمان ان الاتحاد قرر تقديم ما قيمته "٥٥" مليون وحدة نقد اوربية "٦٦" مليون دولار كقروض الى الاردن لمساعدته في انجاز عدد من المشاريع وقال "غازو" ان الاتحاد الاوربي قرر كذلك تقديم "٢٠" مليون وحدة نقد اوربية منحة لمساعدة الاردن في هذه المشاريع. وكذلك تقديم خمسة ملايين وحدة نقد لمساعدة القطاع الخاص.

وسيقدم الاتحاد الاوربي منحاً اخرى لتمويل دراسات الجدوى الخاصة بتطوير قطاع المياه وتخطيط منطقة العقبة وبعض الدراسات لتنمية الثروة الحيوانية.

المؤتمر السادس للمستثمرين العرب

يعقد في مدينة الاسكندرية في الفترة من ٢٩ – ٣١ ايار المؤتمر السادس للمستثمرين العرب والذي ينظمه الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة في البلاد العربية. ويناقش المؤتمر مناخ وفرص الاستثمار في البلاد العربية ودور الاستثمار في تنمية الصادرات والتكامل الاقتصادي العربي وكيفية تحقيق قيام السوق العربية المشتركة كما يناقش المؤتمر كيفية تنمية التجارة العربية البينية وتعزيز دور القطاع الخاص، ويتوقع ان يصل عدد المشاركين الى "١٢٠٠" من رجال اعمال ومستثمرين عرب اضافة الى عدد من المسؤولين العرب.

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمرات رجال الاعمال العرب التي عقدت في الاونة الاخيرة وكذلك مؤتمرات اتحاد غرف التجارة والصناعة العربية تؤكد جميعاً على ضرورة تعزيز العمل الاقتصادي العربي المشترك وترفض ان تكون السوق الشرق اوسطية بديلاً للسوق العربية المشتركة او لتعميق العلاقات العربية المتبادلة.

منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية تعيد النظر في توقعات النمو

باريس – عقدت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية اجتماعها الوزاري في باريس في ٢٣ ايار للبحث في التوقعات الاقتصادية خلال العامين المقبلين.

ومن الجدير بالذكر ان المنظمة نشرت مسبقاً موجزاً لتوقعات النمو يظهر تراجعاً في النمو المقدر لعامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ ويبدو ان معدلات النمو المقدرة لن تتجاوز نسبة ٢.٧ في المائة في الدول ال ٢٥ الاعضاء في المنظمة، في حين ان هذه المعدلات قدرت في كانون اول الماضي بنسبة تتراوح بين ٣ و ٢.٩ في المائة لسنتي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ على التوالي، واعلن الامين العام للمنظمة ان السبب في تراجع التوقعات مرده الى كون الاوضاع الاقتصادية في الدول الاعضاء غير مرضية تماماً.

ويتضح من التوقعات ان معدل النمو في الولايات المتحدة والدول الاوربية سيكون اكثر ارتفاعاً مما كان عليه قبل ستة اشهر في حين ان الدول ذات العملات القوية كاليابان مثلاً ستشهد تراجعاً في معدل النمو.

ويقدر معدل النمو المتوقع في خلال السنة الجارية في اليابان بنسبة ١.٣ في المائة وبنسبة ٢.٣ في المائة لسنة ١٩٩٦، في حين ان تقديرات كانون الاول الماضي كانت ٢.٥ للسنة الحالية و ٣.٤ للسنة المقبلة. ومن الواضح ان ارتفاع الين يلعب دور الكابح للنمو الاقتصادي الياباني، واما بالنسبة لألمانيا فقد اظهر الموجز ان التاثيرات السلبية المترتبة من قوة المارك ستظهر في السنة المقبلة، اذ ان معدل النمو خلالها لن يتجاوز نسبة ٢.٧ في المائة بالمقارنة مع ٣.٥ في المائة كانت متوقعة لتلك السنة.

وتتوقع المنظمة ان تشهد اليابان والمانيا في السنة المقبلة تراجعاً في الطلب الداخلي وفي الصادرات على حد سواء.

الاستثمارات اليابانية ترتفع "٤٧٪" في آسيا

طوكيو – اعلنت وزارة المالية اليابانية ان الاستثمارات اليابانية المباشرة في باقي انحاء اسيا قفزت بنسبة "٤٧" في المائة لتصل الى حجم قياسي في السنة الماضية. وقالت الوزارة ان السبب الرئيسي في ذلك هو الصعود المطرد للين الذي دفع الشركات اليابانية لنقل مصانعها الى الخارج.

واضافت الوزارة ان آسيا تجاوزت اوربا واصبحت ثاني اكبر مستقبل للاستثمارات الاجنبية اليابانية بعد امريكا الشمالية.

وتفضل الشركات اليابانية آسيا نظراً لامكانيات النمو وانخفاض مستويات الاجور. وبلغت الاستثمارات اليابانية الجديدة في المصانع الاسيوية وقطاعات العمل التجاري رقماً قياسياً "٩.٧" مليار دولار في السنة المالية المنتهية في آذار ١٩٩٥، وهو ما يمثل "٢٤" في المائة من اجمالي الاستثمارات الخارجية لليابان.

وقد خلق ارتفاع قيمة الين امام الدولار صعوبات امام المصانع العاملة في اليابان من حيث المنافسة في الاسواق الدولية، وخاصة بالنسبة للشركات الصغيرة التي لا مناص لها من الذهاب الى الخارج من اجل البقاء.

ووصل اجمالي الاستثمارات اليابانية الاجنبية "٤١.١" مليار دولار العام الحالي ١٩٩٤/١٩٩٥ بزيادة قدرها "١٤" في المائة عن العام السابق.

وتراجعت الاستثمارات اليابانية في اوربا بنسبة "٢٢" في المائة ووصلت "٦.٣" مليار دولار ولكنها زادت بنسبة "١٦" في المائة في امريكا الشمالية ووصلت "١٧.٨" مليار، دولار او ما يمثل "٤٣" في المائة من اجمالي الاستثمارات.

انتاج الدواء في مصر

بلغت قيمة انتاج الدواء في مصر "٣" مليار جنيه مصري. ولو لم يكن هناك انتاج محلي فإن قيمة مقابل هذا الانتاج لو تم استيرادها ستبلغ "١٣.٨" مليار جنيه، اي ما يقرب من سبعة اضعاف. هذا ما جاء على لسان نقيب الصيادلة في مصر.

اصلاحات ضريبية ولكن حيادية بالنسبة للخزينة العامة !!

تبذل الحكومة جهوداً ملموسة لانجاز مجموعة جديدة من القوانين قبل انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي في تشرين الاول المقبل. واهم هذه القوانين ما يتعلق بحزمة الاصلاحات الضريبية والاستثمارية. وجرت مناقشة واسعة لمقترحات وزارة المالية بهذا الخصوص بعد ان تم نشرها، وشارك في المناقشات اوساط واسعة من القطاع الخاص وغرف التجارة والصناعة ومجموعة ليست قليلة من المهتمين والاقتصاديين.

وتستهدف مقترحات الحكومة بتعديل قوانين ضريبة الدخل والاستثمار، اجراء تخفيضات ملموسة على ضريبة الدخل بالنسبة للشركات والافراد واعفاء الارباح الرأسمالية من الضرائب وتوسيع التخفيضات الجمركية والحوافز من اجل الاستثمار.

ولأن الفلسفة التي تستند اليها عمليات الاصلاح الضريبي تقتضي ان تكون حيادية بالنسبة للخزينة العامة، فان ذلك يستوجب بالضرورة ان تكون هناك زيادات ضريبية في مقابل التخفيضات. وبالفعل فان مشروع وزارة المالية يقترح اجراء تعديل على قانون الضريبة العامة على المبيعات بحيث ترتفع هذه الضريبة من ٧٪ الى ١٠٪ مع الابقاء على الضريبة الاضافية. وهكذا فان الزيادة المتوقعة في ضريبة المبيعات تتكفل بتغطية التخفيض المتوقع جراء تعديل ضريبة الدخل والضرائب والرسوم الجمركية. ويتوقع بالمناسبة ان تبلغ تخفيضات ضريبة الدخل ما يقرب من ٤٥ مليون دينار، وبما ان الجماهير الشعبية الواسعة هي التي تتحمل بالدرجة الاساسية اعباء الضرائب غير المباشرة نتيجة ارتفاع الاسعار وارتفاع تكاليف الانتاج الوطني، فلنا ان نتصور حجم الطفرة الكبيرة في الاسعار التي ستنجم عن حزمة الاصلاحات الجديدة، وانعكاساتها على المستوى المعاشي للمواطنين ودورها في زيادة نسبة الفقر في البلاد وزيادة الشرائح الاجتماعية التي ستنزلق حول ودون خط الفقر.

ومن الملاحظ ان المواطن الاردني يرزح تحت اعباء ضريبية متزايدة منذ عام ١٩٨٨ وحتى عام ١٩٩٢. لقد زادت الضرائب والرسوم والرخص خلال هذه الفترة بنسبة ١٢٤٪ بينما لم يزد الناتج المحلي الاجمالي سوى ٤٧٪ وشهد عام ١٩٩٢ نسبة زيادة بلغت ٥١٪، وهي السنة الاولى في برنامج التصحيح الاقتصادي المفروض علينا بموجب وصفة صندوق النقد الدولي.

وبينما انخفض معدل الدخل الحقيقي للفرد بنسبة ٢٦٪ خلال الفترة ٨٨ – ٩٢ فان الاعباء الضريبية قد زادت خلال هذه الفترة بحوالي ١٥٠٪ بالاسعار الجارية وذلك وفقاً لدراسة اجرتها غرفة صناعة عمان، وهكذا ارتفعت الايرادات المحلية لتصبح ٣٣.٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٢ مقابل ٢٩.٨٪ عام ١٩٩١، وبذلك ارتفعت الضرائب لتشكل ٢٤.٦٪ عام ١٩٩٢ من الناتج المحلي الاجمالي بعد ان كانت ١٩.١٪ عام ١٩٩١.

واما الان فان الضرائب في الاردن تشكل ٣٧٪ من الناتج المحلي الاجمالي بينما تشكل ٢٩٪ في الولايات المتحدة و ٣٤٪ في سويسرا، وهذه النسبة من اعلى النسب في البلاد العربية.

ويلاحظ ان السياسة الضريبية في الاردن تنحو نحو الزيادة، دون اية تقديرات لاثر ذلك على الانتاج الوطني وعلى المستوى المعاشي للسكان، وتأتي هذه السياسة تنفيذاً لاملاءات صندوق النقد الدولي وتعتبر قمة الرضوخ غير المبرر لاوامر الصندوق، لأن مردودها سيكون مدمراً على الاقتصاد وعلى المستوى المعاشي في البلاد.

مؤتمر الصناعيين الخامس لدول الخليج يدعو

لمواجهة الجات والتكتلات الاقتصادية الدولية

دعا مؤتمر الصناعيين الخليجيين الخامس الذي انهى اعماله في البحرين في ٥/١٦ الى الاسراع بتفعيل توصيات مجلس التعاون الخاصة بتكوين اتحاد جمركي على مستوى دول مجلس التعاون او الدخول في تكتل اقتصادي عربي، حتى يمكن الاستفادة من المزايا والاستثناءات الممطاة لهذه التكتلات الاقتصادية في اتفاقية الجات، خاصة وان الاتفاقية تحترم التكتلات القائمة او التي تقام لاحقاً.

وجاءت هذه الدعوة في محاولة للاستفادة من اتفاقيات التجارة الدولية الجديدة من جهة وتجنب سلبياتها الكثيرة من جهة ثانية.

هاشم محاميد عضو الكنيست الاسرائيلي

في اول حديث لـ «الجماهير»

الصمت العربي على مصادرة الاراضي جعل الامر مقبولا ومألوفا لدى اسرائيل

اجرت "الجماهير" لقاء مع السيد هاشم محاميد رئيس الكتلة البرلمانية الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الاسرائيلي في وقت تفجرت فيه قضية القدس بسبب الامعان الاسرائيلي في مصادرة اراضي القدس العربية ومحاولة فرض الامر الواقع الاسرائيلي عليها.

وقد اتخذت الجبهة قراراً بطلب سحب الثقة من حكومة رابين اذا لم تتراجع من مصادرة ٥٣٠ دونما استولت عليها اخيراً.

وفي اليوم التالي للقاء عقدت الكنيست جلسة لبحث طلب الجبهة التي استطاعت ان تستثمر ببراعة الصراع بين العمل والليكود على السلطة وان ترغم حكومة رابين على التراجع رغم انها لا تملك سوى ثلاثة مقاعد فقط، تحالف معهم عضوان من الحزب العربي الديموقراطي.

وتلافي التصويت على الثقة بادر بيريز وزير الخارجية بالاعلان في الكنيست عن تعليق قرار حكومته بمصادرة اراضي القدس وبذلك انقذ الحكومة من السقوط.

ونواب الجبهة يعبرون من سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يدعو الى حل سلمي عادل وشامل للصراع العربي الاسرائيلي يقوم على تنفيذ القرارات والمواثيق الدولية وينهي الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ويعطي الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

● هاشم محاميد

وكان هذا اللقاء:

قال هاشم محاميد عضو الكنيست الاسرائيلي ان السلطات الاسرائيلية واصلت منذ عام ٦٧ مصادرة عشرات الالوف من الدونمات من اراضي القدس وكان رد فعل الامتين العربية والاسلامية صمت اهل الكهف مما جعل اسرائيل تعتمد المصادرة اسلوبا مقبولا ومألوفا حتى اصبح عدد سكان القدس العربية ١٥٥ الف فلسطيني مقابل اكثر من ١٦٠ الف يهودي في نفس المدينة المقدسة – بدون القدس الغربية طبعاً – مما حول القدس العربية الى غيتوات تعيش في ظل العمارات الاسرائيلية الضخمة ومع الاسف الشديد حتى بعد اتفاق اوسلو استمرت عملية تهويد القدس حتى اصبح رد الفعل الفلسطيني والعربي كرد فعل صاحب ذلك البيت الذي ادخلوا العنزة الى بيته واخرجوها فشعر بارتياح شديد وكان مشاكله قد حلت واموره انفرجت.

واكد في اول حديث يدلي به ل "الجماهير" ان اسرائيل لا تقوم بتنفيذ بنود اتفاق اوسلو لانها بدأت تنافس الليكود على اصحاب التصويت لانتخابات ٩٦ بحيث تحاول هذه الحكومة ان تلعب دور الليكود من صنف "ب".

وقال ان اتفاق اوسلو لم يكن اصلا على مستوى الطموحات والثوابت الوطنية الفلسطينية، رغم ادراكنا انه وليد ظروف عالمية وعربية، وفلسطينية صعبة ومعقدة، واضاف: الا انني اؤمن، ان ليس بامكان احد ان يعيد هذه المنطقة الى دوائر سفك الدماء والدمار والتي لن تجلب لهذه المنطقة وشعوبها الا الالام والمقابر.

واكد ان بامكان المفاوض العربي والفلسطيني ان يكون اكثر حزما وتمسكا باهدافه وبامكان وفوده المفاوضة ان تكون اكثر دراية وتخصصا بما تفاوض عليه.

وقال: على اي حال فانني لا ارى امام شعوب هذه المنطقة الا السلام فالبديل هو الدمار الشامل لهذه المنطقة ولذلك فلا مناص من السعي نحو السلام الشامل والواقعي ولا اقصد ابدا السلام بكل ثمن لان ذلك يصبح استسلاما ان تسمح ولن تقبله شعوب المنطقة وعلى رأسها الشعب الفلسطيني.

وقال ان الشعب الفلسطيني بحاجة ماسة الى دعم الشعوب العربية في نضاله من اجل التحرر والاستقلال وهذا يتطلب تحديد الاهداف الواضحة للامة العربية كلها ووحدة كلمتها. واضاف الا اننا وللأسف كأمة عربية لا نتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقنا فقبل ان يحقق الشعب الفلسطيني شيئا من اهدافه وعلى اثر توقيع تم على الورق وقف العالم العربي في الدور نحو تطبيع علاقاته واقامة علاقاته العادية مع اسرائيل دون ان ترتبط هذه العلاقات بالقضية الفلسطينية وحلها.

واشار الى انه يؤمن ان رأس الحربة لمواجهة هذا الوضع الرهيب الذي "نعيشه ويعيشه شعبنا هو الشعب الفلسطيني والذي يجب على قيادته العمل الجاد والدؤوب نحو جمع كلمة هذه الامة وهذه الشعوب العربية. فكما يظهر الامر جليا ان القضية الفلسطينية ليست منفصلة عن مجمل قضايا الامة العربية بل هي مرتبطة بها ارتباطا عضوياً.

واكد ان الامة العربية اذا تجمعت فهي قوية الا انها اذا استمرت بما هي عليه اليوم فانها ستكون وجبات سائغة في فم اعدائها والذين يتربصون بها.

ورداً على سؤال حول الدور الذي يمكن ان تقوم به الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة قال محاميد ان موقف الجبهة والجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وقوى تقدمية نيرة يهودية هو الا سلام بدون انسحاب اسرائيلي كامل من كافة الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ ٦٧ واضاف ولذلك فان هذا هو موقفنا المعلن من على منصة الكنيست وكذلك في المظاهرات والاعتصامات التي تنظمها الجبهة وايضاً التي تشترك بها مع اخواننا الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واكد انه يعتبر القدس مثل نابلس والخليل ورام الله وغيرها ارضا محتلة على اسرائيل ان تنسحب منها. هذا مع انها طيلة سنوات الاحتلال وبعد اتفاق اوسلو ما زالت تفرض الامر الواقع جغرافيا وديمغرافيا حتى لا تبقي اي شيء للتفاوض وهذا ما على الفلسطينيين ان يعود ويتداركوه.

وقال ومن هذا المنطلق عقدت الجبهة لقاءات مع قيادات حزب العمل حول هذا الموضوع ولكن دون جدوى مما اضطرنا الى تقديم اقتراح نزع الثقة بالحكومة والذي قد يتم ويبت فيه في الساعة الرابعة من يوم غد الاثنين "٢٢ مايو الماضي" والذي قد يأتي بسقوط الحكومة والتي لا يمكن ان ندعمها برلمانيا وهي تقوم بمثل هذه الاعمال المنافية للقرارات الامم المتحدة وللاتفاقيات المعقودة معها وعلى اي حال اتفاق اوسلو ليس اتفاقا اسرائيليا فقط بل اسرائيليا فلسطينيا واللبيب بالاشارة يفهم.

العالم العربي يقف بالدور لتطبيع واقامة العلاقات العادية مع اسرائيل دون ان يرتبط ذلك بحل القضية الفلسطينية

الشعب الفلسطيني بحاجة ماسة الى دعم الشعوب العربية في نضاله من اجل التحرر والاستقلال

نائب وزير الدفاع الامريكي السابق لمجلس الشيوخ : الموقف الامريكي من الاردن يسبب الاحراج

قدم ريتشارد ارميتاج نائب وزير الدفاع الامريكي السابق شهادة امام لجنة شؤون الشرق الادنى التابعة للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ في ٥/١١ حول موقف الادارة والكونغرس من مساعدة الاردن جاء فيها:

ان الموقف من الاردن نموذج لفقدان الشجاعة المؤسف، الذي يأتي في اسوأ وقت ممكن. وعلى رغم ان الادارة الاميركية قامت بالتزاماتها تجاه المملكة الاردنية الهاشمية عن طريق الاصرار على الاعفاء من الديون، فان جهودها لترتيب ذلك مع الكونغرس لم تتسم بالفعالية وسببت الاحراج لكل الاطراف. الاهم من ذلك ان فشل الادارة في ان تتناول بجدية حاجات الاردن الامنية في مرحلة ما بعد معاهدة السلام مع اسرائيل كان بمثابة تخل معيب عن الدور الاميركي القيادي، وجاء بناء على قراءة خاطئة لنتيجة الانتخابات النصفية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واعتقد انه كان على الادارة ان تضع جانبا نتائج تلك الانتخابات وتعمل مع القيادة الجمهورية في مجلسي الكونغرس على صياغة برنامج يمتد سنوات عدة لتحديث القوات المسلحة الاردنية. وكان لتحرك ديموقراطي – جمهوري كهذا ان يوجه رسالة قوية وواضحة الى الاردن والمنطقة عموما، مؤداها ان الذين يخاطرون بالسير على طريق السلام لن يتركوا لوحدهم بل سيجدون مساعدة سخية من الولايات المتحدة.

لكن الادارة فضلت السلامة، وتخلت عن دورها القيادي، مما وضعها بين نارين: فعلى صعيد الاردن والمنطقة عموماً، اثار الموقف تساؤلات عن رغبة الولايات المتحدة في مساعدة اصدقائها، وعلى الصعيد الاميركي الداخلي، حيث تتهم الادارة معارضيها بالانعزالية، لا شك ان هذا التخلي عن المسؤولية يحرمها من تحدي هؤلاء في شكل جدي ومهم.

علي ان اوضح انني لا امثل الاردن وليس لي مصلحة اقتصادية في شؤون الدفاع الاردنية. لكنني، كعضو في ادارة واجهت صعوبات كبيرة قبل عشر سنوات عندما حاولت مساعدة الاردن على تحسين قدراته الدفاعية، اجد من المذهل ان الادارة والكونغرس لا يستطيعان التعاون على برنامج تحديث فاعل للاردن خصوصا انه رسميا في حال سلام مع اسرائيل. واذكر ان الكثير من اعضاء هذا المجلس (الشيوخ) والمجلس الاخر (النواب) كانوا يقولون وقتها ان "كل ما على الاردن عمله" للحصول على مساعدة امنية جدية من الولايات المتحدة التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل. واجد ان من الصعب ان اصدق ان لانتخابات نصفية، حتى تلك التي تأتي بغالبية جمهورية في المجلسين، ان تزيل ما اعتبره الحزبان، والادارة والكونغرس ايضاً، منذ زمن طويل من المسلمات في السياسة الخارجية.

وارغب، في سياق استعراض برامج المساعدات الاقتصادية والامنية في الشرق الاوسط، ان احض هذه اللجنة الفرعية على ان تدرس بعناية قضايا اخرى اضافة الى حاجة الاردن البقية ص١٠

الحكومة تغلق محاجر عجلون دون سند قانوني لارضاء ذوي النفوذ

قرار الاغلاق يضيف آلاف المواطنين الى جيش البطالة الجرار

مع تصاعد وتيرة حديث الاعلام الرسمي عن الديمقراطية الاردنية وتميزها، والحديث اليومي الذي لا ينقطع حول دولة المؤسسات وسيادة القانون يصر بعض السادة المسؤولين ممن لم تصلهم بعد انباء الغاء الاحكام العرفية، يصرون على التصرف وكأنهم الحكام بامر الله، يفسرون القوانين على هواهم اي في رأيهم شديدة المرونة تقبل الشطب والاضافة. واستناداً الى قابلية الشطب والاضافة "والخرق" في قانون المقالع في سلطة المصادر الطبيعية قرر رئيس قسم المقالع وبدون سابق انذار اغلاق المحاجر في محافظة عجلون بذريعة الحرص على البيئة والسلامة العامة وكون بعض هذه المحاجر لم تحصل على ترخيص، معرضاً للخطر مورد الرزق لآلاف الافواه الجائعة، وفي سبيل تنفيذ قرار الاغلاق ارسلت سلطة المصادر كتاباً الى محافظ عجلون بهذا الخصوص حيث قامت شرطة عجلون بزج العديد من اصحاب المحاجر في السجن، وفي هذا الصدد تستخدم شرطة عجلون وموظفو سلطة المصادر اسلوباً لا اغرب ولا اعجب وقلما يستعمل في "الصومال"، فهم يذهبون الى مواقع المحاجر ويقومون بالحجز على مفاتيح الآليات ويستولون على رخص القيادة من داخل سيارات اصحاب المحاجر حيث يلتحون السيارات في غياب اصحابها ثم يتركون خبراً لصاحب السيارة ان عليه ان يذهب الى المخفر لأخذ رخصته اذا ارادها، وطبعاً كلنا يعلم ان المخافر في بلادنا مثال يحتذى بالمعاملة المتحضرة واحترام حقوق الانسان!!

● تحقيق: طارق عويس

من جهتهم رفع اصحاب المقالع والمحاجر برقية الى الديوان الملكي كما رفعوا عريضة الى كل من السيد رئيس الوزراء والوزراء يشكون فيها من ان سلطة المصادر الطبيعية ترفض استلام طلبات الترخيص لبعض المحاجر غير المرخصة والتي تقع في اراض مملوكة لهم في حين تسمح سلطة المصادر لنفسها بخرق القانون باعطاء ترخيص لبعض ذوي النفوذ لقلع الحجارة من اراض مملوكة للدولة لبناء السفارة الامريكية.

الجماهير من جهتها تابعت الموضوع منذ بدايته ورصدت تصريحات محافظ عجلون الى جريدة الرأي بتاريخ ١٩٩٥/٥/٢٢ وتصريحات رئيس قسم المقالع في سلطة المصادر الطبيعية المهندس سليمان ابو عليم الى جريدة الدستور بتاريخ ١٩٩٥/٤/٣٠ وكذلك الى جريدة شيحان الاسبوعية.

المحافظ صرح لجريدة الرأي ان الاغلاق جاء بناء على كتاب من سلطة المصادر وحفاظا على البيئة والسلامة العامة. اما المهندس ابو عليم فقد قال بأن الاغلاق جاء لتصويب وضع غير سليم كان قائماً دون ترخيص قانوني وان محافظة عجلون تمتاز بوجود مرتفعات شاهقة ذات جمالية خاصة مما يجعلها متنفساً للمواطنين وهي منطقة ذات جلب سياحي واضاف ان سلطة المصادر بصدد اجراء دراسة وافية ترفع الى مجلس الوزراء ليتم استثناء منطقة عجلون من النظام الحالي.

ولأنه لا بد لاجراء اي حوار او مقارنة من وجود طرفين، ولأن اي من الصحف التي عالجت الموضوع مع تقديرنا لجهودها لم توضح رأي الطرف الاخر وهو هنا "اصحاب المقالع والعاملين فيها" فقد التقت الجماهير مع المواطن سهيل عويس والذي تحدث نيابة عن اصحاب المقالع مفنداً تصريحات كل من المحافظ ورئيس قسم المقالع مبيناً ان الحرص على السياحة ليس هو السبب الحقيقي وراء قرار الاغلاق وان وراء الاكمة ما وراءها. وحرصاً على ضرورة اظهار الرأي الاخر فإن الجماهير تورد فيما يلي رد اصحاب المقالع:-

أولاً :- اماكن التنزه ليست في الاراضي المملوكة لأن كل صاحب ارض يحق له ان يحيط ارضه بسور يمنع دخول المتنزهين، وبالتالي فإن هذه الاراضي لا تكون متنفساً لمن يريد قضاء وقت فراغه كما يدعي المحافظ ومدير المقالع.

ثانياً :- الاجراء السليم للمحافظة على السلامة العامة لا يكون باغلاق المحاجر والحاق الضرر بأصحابها بل بالمطالبة بوضع الحواجز الضرورية ونحن على استعداد لذلك.

ثالثاً :- بالنسبة للسياحة فان المحاجر بعيدة عن الاماكن الاثرية والسياحية واننا نتحدى اي سائح شاهد محجراً اثناء زيارته لعجلون.

رابعاً :- اما البيئة التي يدعي المحافظ ورئيس المقالع ان اغلاق المحاجر يحافظ عليها فاننا نؤكد ان الاشجار غير المثمرة في الاراضي المملوكة مصرح اصلاً بازالتها من قبل وزارة الزراعة بموجب ترخيص، وبالتالي فان وجود المحاجر فيها لا يؤثر على البيئة.

خامساً :- يقول رئيس المقالع ان الاغلاق جاء لتصويب وضع غير سليم كان قائماً دون ترخيص، ونحن نقول ان هذا الوضع يرجع الى مخالفة رئيس المقالع لقانون المقالع، لأنه والتابعين له يرفضون حتى قبول طلبات الترخيص من اهالي عجلون دون غيرها من المحافظات.

سادساً :- كان الاولى بهم المحافظة على املاك الدولة لأنها بالفعل هي اماكن التنزه ويجب المحافظة على البيئة فيها والقانون يمنع ازالة اشجارها الحرجية وهذه الاملاك لا يقترب منها اهالي عجلون ولكن سلطة المصادر هي التي تعتدي عليها وتشوهها وتزيل اشجارها بمنحها تراخيص قلع الحجارة منها لبعض ذوي النفوذ.

سابعاً :- ان وجود المحاجر في عجلون يساعد على فتح الطرق الزراعية دون ان تكلف الدولة اي عبء بالاضافة الى انها تعتبر دخلاً مستمراً للألوف من اصحاب الاراضي والعاملين بها لأنهم يستخرجون ثروة مدفونة في باطن الارض تدر الملايين من العملات الصعبة للأردن.

واخيراً فاننا نطرح تساؤلاً لا بد منه:- ما الفرق بين مصادرة اسرائيل لاراضي الضفة وبين منع المواطن في عجلون من استغلال ثروات ارضه الطبيعية.

وهكذا وبعد ان افسحت الجماهير ما استطاعت لعرض وجهات النظر فاننا نصل الى تساؤلات محددة من مثل:- لماذا يصر المسؤولون على استثناء عجلون بينما القانون يستثنيها؟.. ولماذا تمارس الادوات الحكومية كالشرطة وغيرها آلية هذا الاستثناء غير القانوني بوسائل غير حضارية وغير قانونية؟... ولماذا يصر المسؤولون على المغالطة باستخدام المنطق الملتوي فيقولون ان المحاجر تمنع السياحة وهم يعلمون انها تقع في الاراضي المملوكة؟... وهل يعتقد المسؤولون ان المواطنين من الغباء بحيث لا يفهمون ان اماكن التنزه واقعة في املاك الدولة التي تعتدي عليها الحكومة بالسماح بفتح محاجر تزلزل كبرياء الجبال الشامخة وتقتلع منها اكباد وقلوب احجارها من اجل بنايات متكبرة تخدم اغراض ذوي النفوذ سواء اكانوا دولاً او افراداً وسواء اكانوا اردنيين او غير اردنيين؟...

واخيراً وليس اخراً اذا علمنا ان في محافظة عجلون استراحتين سياحيتين فقط وهما ملك للدولة وقد قامت الدولة مؤخراً بتحويل احداها مديرية للاشغال والاخرى قاعدة عسكرية فهل يتفق هذا التصرف مع مقولة الحرص على السياحة.



لحوم الاضاحي.. جاءت للفقراء فأخذها الاغنياء!!

تحولت ذبائح الاضاحي، التي تقوم حكومة المملكة العربية السعودية بتحويلها سنويا الى الاردن بهدف توزيعها على الاسر الفقيرة والمحتاجة، الى تجارة مربحة لبعض الفئات الميسورة لتزيد من ارصدتها في البنوك على حساب الفقراء والمحتاجين.

وقد حصل في احد مراكز توزيع لحوم الاضاحي ان حصلت احدى السيدات على اكثر من عشر ذبائح في يوم واحد قامت بنقلها بسيارة احد ابنائها وقامت ببيع بعض الذبائح بسعر يتراوح ما بين ٢٥ الى ٤٠ ديناراً، حسب وزن الذبيحة، وحولت الكمية الباقية الى المطعم الذي يملكه زوجها.

وواصلت هذه السيدة الذهاب لمراكز توزيع اللحوم في الايام التالية، وحصلت على كميات اخرى من الذبائح، وقامت ببيع جميع ما حصلت عليه لبعض الاسر واصحاب المطاعم.

ويذكر ان هذه السيدة ميسورة الحال، وتملك بالاضافة الى المطعم عمارة في منطقة سكناها، مكونة من سبع شقق، بعضها مؤجر بمبلغ مائتي دينار شهريا، والبعض الاخر من الشقق يشغلها ابناؤها المتزوجون.

وبررت هذه السيدة حصولها على هذه الكميات من اللحوم بأنها اشترت الارقام (الكوبونات) من الاسر الفقيرة ومن الناس غير القادرين على المزاحمة بمبلغ عشرة دنانير لكل رقم، وقالت انها انهكت من التعب حتى تمكنت من الحصول على الذبائح!

وعلمت "الجماهير" ان العديد من الاسر المحتاجة لم تتمكن من الحصول على نصيبها من لحوم الاضاحي بسبب مزاحمة بعض الميسورين والمتنفذين للفقراء في الحصول على هذه اللحوم المتاجرة بها، اضافة الى ان بعض الاسر امتنعت عن الذهاب لهذه المراكز بسبب تفوه بعض رجال الامن بكلمات خادشة للحياء!! وأمرت العديد من الاسر الفقيرة من استيائها من الاسلوب والطريقة التي توزع بها لحوم الاضاحي، وطالبت بايجاد وسيلة انجع لتوزيع اللحوم لضمان وصولها لمستحقيها، وفي الوقت نفسه تحفظ لهذه الاسر كرامتها.

عالوجع

نجحت المعارضة.. وخسرت الحكومة

● جهاد منسي

شاءت الحكومة عندما اعادت منع عقد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع والذي كان مقرراً عقده صباح يوم الاثنين ١٩٩٥/٥/٢٩ تكريس الشعور الشعبي بان هناك نكوص للديمقراطية والتفاف عليها او ان الردة الحكومية عن الديمقراطية بدأت تلخذ معالمها.

فالحكومة بقرارها العرفي بمنع عقد المؤتمر، وبيانها الهزلي لتبرير هذا المنع، تكون قد اسقطت اخر ورقة توت كانت تغطي وجهها الحقيقي، فلقد تبين ان الحكومة تريد ان تلجم الجميع، وتبين ايضاً انها لا تريد الا ان تسمع صدى صوتها فقط او من يصفق لها دوماً.

ان الحكومة بقرارها هذا تكون قد تجاوزت الصلاحيات الممنوحة لها ضمن الدستور واعتدت اشد اعتداء على حرية الرأي، وأعادت عجلة التاريخ الى الوراء ايام كانت تقمع الجميع بحجج ومبررات واهية، والحكومة عندما تعتقد ان الديمقراطية منة منها او عطاء تمنع بايديها، فانها تكون بذلك قد جافت الحقيقة الواضحة والتي تؤكد ان الديمقراطية هي مطلب شعبي وتعزيزها ومؤسستها طموح الشعب وقواه الحية، فالديمقراطية كانت لن تأتي دون نضالات طويلة لمناضلين أشداء ووطنيين مخلصين وتضحيات شعبية طويلة.

ان منع المؤتمر في المرة الاولى والسماح له ومعاودة منعه يبين دون ادنى شك الاداء المرتبك للحكومة وعدم قدرتها على اتخاذ القرار، واعتقد ان ما جاء في تصريح الناطق الرسمي سوف يزيد من ارتباك الحكومة وسوء ادارتها، فبيان الناطق الرسمي حمل العديد من التناقضات والافتراءات المكشوفة والمعروفة، ونسي الناطق الرسمي الذي كان يعلق على قرار المنع ان كل ما ذكره من اسباب للمنع لا تتيح له اصدار قرار بالمنع، ليس فقط للموافقة الاولى، بل لان الدستور قد كفل للجميع حرية ابداء الرأي وسماع الرأي الاخر، وبناء عليه فانه يجب على الحكومة اذا كانت صادقة في تعزيز الديمقراطية (واعتقدها ليست كذلك) ان تفتح كل القنوات للرأي الاخر ليعبر عن وجهة نظره كما يريد. فعلى السلطة التنفيذية ان تفهم انه ليس باستطاعتها في ظل الديمقراطية والتعددية ان تضرب كما تشاء وتقمع كما تشاء وتمنع كما تشاء وتسجن كما تشاء فالجميع احزاباً وسلطة محكومين بالقانون والقانون فوق الجميع اما اذا حصل تجاوز على القانون فعلى السلطة ان تلجأ للقضاء لا الى ادوات القمع واحياء العقلية العرفية.

واخيراً.. انني لا اعتقد ان ما حصل اساء لهذه الفئة لاحزاب المعارضة، بل انه قد عزز موقفها الشعبي واوضح للجميع وجه السلطة الحقيقي.

اعتصام الهيئات النسائية ضد مصادرة الأراضي العربية

نظمت الهيئات النسائية في الاردن اعتصاماً امام مقر الامم المتحدة في عمان احتجاجاً على مصادرة اسرائيل للاراضي العربية حول مدينة القدس واستنكاراً لاستخدام الولايات المتحدة الاميركية لحق النقض الفيتو لافشال قرار مجلس الامن بوقف مصادرة اسرائيل للاراضي العربية.

ورفعت المعتصمات لافتات تطالب بوقف مصادرة الاراضي العربية وادانة الفيتو الاميركي ولا بديل عن الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

ووزعت المعتصمات نص المذكرة الموجهة الى السكرتير العام للامم المتحدة – بطرس غالي جاء فيها "ان الهيئات النسائية في الاردن ترفع صوتها عالياً مستنكرة بغضب شديد السياسة الاسرائيلية المتمثلة بمواصلة مصادرتها للأراضي العربية في القدس الشريف والمدعومة بالفيتو الاميركي الذي جسد، الى جانب السياسة العدوانية الاسرائيلية ضد حقوق الشعب الفلسطيني، وضرب بعرض الحائط قرارات الشرعية الدولية ومشاعر وكرامة جميع المسلمين والعرب". وطالب البيان "بالارتقاء بكافة اشكال الضغط على حكومة اسرائيل من اجل وقف مصادرة الاراضي وعملية التهويد القسري لمدينة القدس وباتخاذ كافة التدابير اللازمة الكفيلة باستعادة هيئات الامم المتحدة لدورها وصلاحياتها ومسؤولياتها تجاه شعوب العالم".

ذلك الجدار

● عفاف حنا

ذات حزيران كان صباح وكان مساء فنمنا وحلمنا حلماً مزعجاً دام ستة ايام، افقنا منه لنجد انفسنا وقد فقدنا ارضاً.. ووطناً.. وهوية! تفرقنا.. تبعثرنا.. تشتتنا في مختلف الاقطار والامصار. تألمنا. وصرخنا لعل العالم المتحضر يسمع ولعل الضمائر الحية تقف الى جانبنا وتساندنا.

ناشدنا الامم المتحدة ان تجيرنا وتعيد لنا حقوقنا، فاصدرت قرارها الشهير الذي يحمل الرقم "٢٤٢" والذي تطالب فيه المعتدي بالانسحاب من الاراضي المحتلة. ولكن مع الاسف ظل ذلك القرار وما زال.. وربما سيبقى.. حبراً على ورق!!

وكأي شعب مظلوم مقهور مغلوب على امره كان لا بد ان نكافح ونناضل ونقاوم. فقاتلنا بالبندقية حيناً. وبالشعر والخطب الحماسية وسائر فنون الكلام احياناً اخرى. لكننا ظللنا نستغيث في واد والعالم كله في واد آخر كأنه لا يعرف شيئاً عن قضيتنا!! وبعد، ماذا يستطيع شعب اعزل ان يفعل لمقاومة الاحتلال.. والمحتلين الذين يملكون كافة انواع الاسلحة المتطورة؟! لقد اخترعنا ثورة فريدة من نوعها فبدأنا نقاتل بالحجارة. سقط منا مئات القتلى والجرحى وامتلأت السجون بالمناضلين الشرفاء. لم نيأس. وبقينا نقاوم.

وبطبيعة الحال ارتفع جدار كبير من الحقد بيننا وبين عدونا. ظل يعلو ويعلو سنة تلو سنة حتى بات من الصعب جداً تحطيمه.. او حتى تخطيه والقفز عنه!!.

ولكن يبدو ان انتفاضتنا كان لها اكبر الاثر في فتح عيون العالم على عدالة قضيتنا.

فبدأت هناك اصوات تنادي بالحل.. الى ان جاء الحل الذي لم يحل شيئاً بعد!!.

فالاحتلال ما زال احتلالاً والحق ما زال مغتصباً. اما اللاجئون والنازحون وكل المتشردين فما زالوا يعيشون خلف اسوار الوطن.. لان الوطن ظل وطناً بلا وطن!!.

واخيراً ها هي ذكرى اليوم المشؤوم من حزيران توشك ان تطل علينا وتصادف هذا العام يوم الاثنين.. تماماً كما كان في البدء!! وسوف ننام ذات مساء ونصحو ذات صباح لنجد ان لحزيران هذه السنة نكهة مختلفة جداً عن سائر الحزيرانات التي سبقته ان جاز التعبير. ليس في حزيران هذه السنة طعم النصر وان كان يراد لنا ان ننسى فيه طعم الهزيمة. التي رغم كل شيء ما زالت هزيمة!!. لحزيران هذا العام مذاق مختلف لانه يجيء وقد نسي البعض منا كم هو عميق ذلك الجرح وكم هو صعب ان يندمل!!. وتعبير "البعض منا" ليس المقصود به نحن وحدنا بل انه يشمل ايضاً كل الاخوة الاعداء او ما كان يسمى سابقاً الاشقاء العرب!!.

يجيء حزيران وقد اظهر البعض منا من حسن النوايا تجاه عدونا الازلي ما لا يتناسب البتة مع حجم الوعود والاماني.

يجيء حزيران ومقدار التنازلات اكبر كثيراً من حجم المكاسب.. ان كان ثمة مكاسب!!.

يجيء حزيران ونحن ما زلنا اضعف من ان نصنع نصراً يشرفنا وينسينا كل هزائمنا!!.

فهل تلوموننا بعدئذ اذا قلنا لكم ان سحابات كثيفة جداً من الحزن والغضب ما زالت تسكن النفوس والقلوب؟!. هل تلوموننا اذا قلنا لكم اننا لا نستطيع ان نغفر كما المسيح. وان ذلك الجدار.. جدار الحقد.. اعلى كثيراً من ان نفكر.. مجرد تفكير.. بالقفز عنه!!

وفي الختام، يا ايها الخامس من حزيران، كم سنة ستمضي.. وكم جيلاً سيجيء.. قبل ان يأتي حزيران جديد يمحو من ذاكرتنا كل آثار العدوان.. ويزيل كل بقايا الهزيمة؟!!.

ندوة واقع المرأة العربية

نظم المكتب التنسيقي الاردني لشؤون مؤتمر بكين تحت رعاية سمو الاميرة بسمة ندوة بتاريخ ٢٢ – ٢٣ ايار ١٩٩٥ لمناقشة دراسة حول واقع المرأة العربية في ست دول عربية هي الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان واليمن ومصر.

تأتي هذه الندوة في اطار الجهود المبذولة لتنسيق المواقف العربية استعداداً للمشاركة في المؤتمر الدولي الرابع للمرأة المقرر عقده في بكين في شهر ايلول المقبل ومن اجل بلورة برامج ومشاريع عملية تخدم المرأة العربية وزيادة مشاركتها في الحياة العامة.

ناقشت الوفود من تسع دول عربية بالاضافة الى الاردن على مدى يومين محاور الدراسة الثمانية وهي : نصيب المرأة في مجالات التعليم والصحة والعمل ومشاركتها في تحديد السياسات والهياكل الاقتصادية ومشاركتها في السلطة ومواقع اتخاذ القرار واثر الفقر والعنف والحروب والنزاعات الداخلية على النساء ومدى وعي المرأة بحقوقها وقدراتها

البقية ص ١٠

حملة ١٠٠ يوم قبل مؤتمر بكين لجمعية النساء العربيات

مساهمة من جمعية النساء العربيات في الاردن في حملة التوعية العامة للنساء في إطار الاعداد لمؤتمر المرأة العالمي الرابع ومنتدى المنظمات غير الحكومية اللذين سيعقدان من ٣٠ آب – ١٥ ايلول ١٩٩٥، فلقد ارتأت القيام بحملة لمدة ١٠٠ يوم قبل المؤتمر من تاريخ ٢٢ ايار حتى ٢٧ آب في مختلف مراكز الجمعية المنتشرة في كل من وادي عبدون وجبل الزهور وماركا وجبل عمان ومادبا والزرقاء ومخيم البقعة واربد ودير علا.

يتضمن برنامج الحملة :

١. لقاءات وندوات مع نساء المناطق المختلفة الحوار حول اوضاع النساء ومطالبهن.

٢. دعم النساء المترشحات للمجالس البلدية ولامانة

البقية ص ١٠

نداء المكتب الاقليمي لاندع

عقد المكتب الاقليمي للاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي "اندع" اجتماعاته في مدينة دمشق بتاريخ ٢٤/٥/١٩٩٥ لاستكمال استعداداته لمؤتمر بكين والاعداد لاجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد والتي ستعقد في باريس بتاريخ ٨/٦/١٩٩٥.

في نهاية اجتماعاته اصدر المكتب نداءً موجهاً الى نساء العالم حول مصادرة اسرائيل للاراضي العربية حول مدينة القدس ومما جاء فيه:

ان المكتب التنفيذي للمركز الاقليمي يناشد نساء العالم ومؤتمر الحرية والسلم في العالم ممارسة الضغط على حكام اسرائيل لوقف وليس تجميد قراراتها بمصادرة الاراضي العربية وتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بانهاء الاحتلال والانسحاب الكامل من جميع الاراضي المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان وضمان حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة واخضاع اسلحة اسرائيل النووية للتفتيش الدولي ووقف سياسة امريكا الانتقائية وازدواجية المعايير في تطبيق قرارات مجلس الامن. كما اكد على ضرورة ان يحترم هيئات الامم المتحدة ميثاقها والقيام بدورها في تطبيق قراراتها المتعلقة بحق الشعوب في تقرير مصيرها والدفاع عن مصالحها.

المخرجة نبيهة لطفي: "السينما التسجيلية من آليات النضال للتوعية بقضايا المرأة"

تساهم السيدة نبيهة لطفي في انجاز الشريط التوثيقي الذي ينفذه المركز "كوثر" بالتعاون مع مركز الاتصالات التابع لمعهد علم حفظ الصحة والصحة العامة داخل جامعة "جونز هوبكنز" ويحمل عنوان "المرأة العربية تتحدث عن نفسها".

وانتهزت "كوثر" فرصة وجود السيدة نبيهة لطفي بالمركز لمناقشة اطوار انجاز الشريط لاجراء حديث معها... وكان من البديهي ان نطلب منها التعريف بنفسها.

تقول السيدة نبيهة لطفي: "انا مخرجة افلام تسجيلية، لبنانية مقيمة منذ سنوات طويلة بمصر. انصب اهتمامي على دراسة قضايا المرأة من خلال هذا النوع من الافلام منذ امد طويل. فانطلاقا من سنة ١٩٦٩ كرست كل جهودي ومعرفتي للحديث من خلال الصورة عن المرأة وعن واقعها وطموحاتها".

– "كوثر" ماذا قدمت للمرأة العربية؟

– السيدة نبيهة لطفي: "انجزت عدة افلام تسجيلية من بينها فيلم عن "تسرب الفتيات من التعليم في مصر" وشريط عن "اهمية المياه في حياة النساء" وآخر عن "حق المرأة المصرية في اعطاء الجنسية لابنائها وزوجها" اضافة الى افلام اخرى اعطيت فيها الكلمة للنساء والباحثات والباحثين والمختصين في القانون والمهتمين بقضية المرأة بصورة عامة لابداء الرأي بشأن مسائل تتصل بحياة المرأة ووضعيتها".

واضافة الى عملها كمخرجة تنشط السيدة نبيهة لطفي في جمعيات مختلفة. عن هذا الجانب تقول "انا عضو في اتحاد النقاد المصريين وفي اتحاد السينمائيين التسجيليين وعضو مجلس ادارة جمعية السينمائيات المصريات. كما ساهمت في انشاء جمعية السينمائيات العربيات التي مقرها القاهرة وترأسها الفنانة ماجدة الصباحي".

– "كوثر" : ما هي اهداف هذه الجمعية؟

– السيدة نبيهة لطفي: "تستهدف الجمعية قبل كل شيء تجميع السينمائيات العربيات ومن ثم تشجيعهن على الانتاج. وتقوم الجمعية الآن نحو ستين امرأة من العاملات في المجال السينمائي بمختلف اختصاصاته".

– "كوثر": هل من تعريف بانشطة الجمعية؟

– السيدة نبيهة لطفي: "نظمت الجمعية ندوات اهتمت بالمرأة والسينما وهي تستعد حالياً لانجاز شريط تسجيلي عن "علاقة الطفل بالسينما" يشمل في مرحلة اولى القاهرة وبعض الاحياء المحيطة بها ثم بمصر قبل ان يوزع على المنطقة العربية. كما ان الجمعية بصدد التعاون مع الصندوق الاجتماعي المصري لتمويل مشاريع افلام شابات وشبان من خريجي المعاهد المختصة وايضاً لتنظيم ورشات عمل للتدريب على تصوير الافلام وبالخصوص المرتبطة منها بالمرأة والتنمية.

من هنا نبدأ

وجهت لجنة مناهضة التعذيب التابعة لهيئة الامم المتحدة للحكومة الاردنية بتاريخ ٥ ايار ١٩٩٥ نداء لوقف التعذيب والمعاملة غير الانسانية والمهينة للبشر للموقوفين في السجون الاردنية.

ان هذه الادانة الشديدة للحكومة الاردنية لسجلها المنافي لشرعة حقوق الانسان وبنود المعاهدات والاتفاقيات الخاصة بحماية حقوق السجناء السياسيين كفيلة بالتذكير بالممارسات غير الانسانية التي كانت سائدة طيلة عهد الاحكام العرفية التي استمرت لاكثر من ثلاثين عاماً. ورغم محاولة التطبيل والتزمير حالياً للديمقراطية واحترام حقوق الانسان على لسان كافة المسؤولين الا ان الحقيقة لا يمكن اخفاؤها فالممارسات المنافية للديمقراطية ما زالت مستمرة.

واذا كانت الحكومات المتعاقبة قد وافقت على انضمام الاردن للاتفاقيات الدولية لاكمال متطلبات الديمقراطية الشكلية فيجب عليها ان تدرك ان العالم يرصد ممارساتها وان الشعب يعرف كيف يوصل صوته الى المحافل الدولية حتى تظهر حقيقة الامور دون زيف او رياء.

وحتى نكون منصفين لا بد لنا من تسجيل التحسن الملموس في ممارسات الحكومات المتعاقبة تجاه السجناء من المعارضة السياسية وبدء القبول بالحوار الوطني وبدء التعامل على قدم المساواة مع احزاب المعارضة. الا ان كل هذا ما زال محكوماً بمواقف فردية خاضعة لرغبة بعض المسؤولين والتيارات الليبرالية في الحكم. ولا يمكن ضمان احترام المواثيق الدولية بالصورة الصحيحة وتطبيق بنود شرعة حقوق الانسان ومناهضة التعذيب الا حين تتحول نصوص المعاهدات الى نصوص قوانين اردنية محلية تطبق بكل حزم. عند ذلك سيحاسب القانون الاردني كل اولئك الذين يستعذبون التعذيب ويمارسون ساديتهم المقيتة على السجناء السياسيين.

لتتضافر جهود كل المدافعين عن حقوق الانسان في الاردن مع الحملة العالمية التي تدين التعذيب من اجل الانتقال الى مرحلة ديمقراطية حقيقية تستند الى قوانين محلية مماثلة للقوانين التي نصت عليها المعاهدات الدولية.

اصدرت لجنة مناهضة التعذيب بياناً صحفياً بتاريخ ٥ ايار ١٩٩٥ يطالب اربع دول من بينها الاردن بضرورة تطبيق البنود المنصوص عليها في اتفاقية مناهضة التعذيب والمعاملة غير الانسانية والمهينة للبشر. وقد عبر البيان عن قلق اللجنة للتقارير الواردة من هذه الدول عن التعذيب في مخافر الشرطة في بلجيكا ومدغشقر وايطاليا والاردن.

ارسلت اللجنة طلباً الى الحكومة الاردنية لتذكيرها بضرورة اعتبار التعذيب جريمة وضرورة حماية حقوق السجناء والموقوفين وانزال العقوبات بكل الذين يقومون بمهمة التعذيب. فقد وقعت الاردن مع ٨٨ بلداً على اتفاقية مناهضة التعذيب، ومن هنا يجب عليه ان يلتزم باعتبار التعذيب جريمة يحاسب عليها القانون، كما ان الذين يمارسون التعذيب لا يستطيعون الافلات من العقاب بحجة تلقي "اوامر عليا" أو وجود "ظروف استثنائية". اما المعلومات التي بحوزة اللجنة فقد حصلت عليها من تقارير لافراد خضعوا للتعذيب بشكل منظم.

من الجدير بالذكر، ان لجنة مقاومة التعذيب قد تشكلت عام ١٩٨٧ لمراقبة تنفيذ بنود اتفاقية مناهضة التعذيب ولمساعدة الدول في تطبيق الاتفاقية. تتألف اللجنة من عشرة خبراء تنتخبهم الدول الموقعة على الاتفاقية ويتم اعتبارهم ممثلين شخصيين.

في معرض الحديث عن الاردن، أشار التقرير الى التغييرات الكبيرة التي شهدها الاردن منذ عام ١٩٨٩ فيما يتعلق بحقوق الانسان، مثل الغاء قوانين الطوارىء والغاء الاحكام العرفية عام ١٩٩٢ واطلاق سراح المعتقلين السياسيين واتخاذ قرار السماح بالاستئناف ضد قرارات محكمة امن الدولة امام محكمة العدل العليا. كما اشادت اللجنة بصدور قرار السماح للاحزاب وإصدار قانون الاحزاب عام ١٩٩٢ وقانون المطبوعات وإنشاء فروع لمنظمة العفو الدولية وترخيص عدد من منظمات حقوق الانسان.

وبالمقابل عبرت اللجنة عن قلقها العميق بسبب استمرار ممارسة التعذيب ضد السجناء السياسيين بالرغم من توقيع الاردن على اتفاقية مناهضة التعذيب. كما اصدر الاردن خلال اعوام ١٩٩٣ و ١٩٩٤ احكاماً بالاعدام والسجن المؤبد مبنية على بيانات انتزعت تحت التعذيب. وقد ادانت اللجنة اعتبار مبنى دائرة المخابرات العامة سجن رسمي، والسماح لافراد من المخابرات بصلاحيات تشبه صلاحيات المدعي العام، اذ يحق لهم توقيف الاشخاص المدنيين والعسكريين لمدة غير محدودة تصل احياناً الى ستة اشهر يحرم الموقوفين خلالها من رؤية محاميهم أو زيارة الطبيب. هذا بالاضافة الى الادانة الشديدة لتطبيق حكم الاعدام والتعذيب البدني المحرم دولياً وإبعاد اشخاص الى دول تمارس التعذيب ضدهم.

وفي الختام طالبت لجنة مناهضة التعذيب التابعة لهيئة الامم المتحدة الحكومة الاردنية باتخاذ الاجراءات القانونية لتضمين بنود اتفاقية مناهضة التعذيب في التشريعات المحلية، وحثت الحكومة على سن تشريعات تمنع التعذيب وتعتبره جريمة وتمنع إساءة معاملة الموقوفين وتقديم المسؤولين الى المحاكمة، وطالبت بضرورة الغاء قرار إنشاء محكمة امن الدولة، وقيام محاكم استئنافية، وفصل إجراءات الاستجواب عن الاعتقال، وإعادة النظر بممارسات التعذيب البدني وتخفيض المدة القانونية التي يسمح فيها بالتوقيف والاعتقال الاحترازي.

زيادة وفيات الاطفال في العراق

اشار الدكتور سعدون خليفة رئيس جمعية الهلال الاحمر العراقي ان هناك "٢٥٠" مريضاً في حالة صحية سيئة ويصعب معالجتهم في العراق. وقال ان مجموع ما استلمته جمعيته من ادوية سواء عن طريق الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر او عن طريق منظمات انسانية اخرى لا يتجاوز عشرة ملايين دولار في حين ان الحاجة الحقيقية تفوق الستمائة مليون بكثير.

كما اشار الى ان الكثير من المرضى يموتون امام اعين الجميع موتاً بطيئاً دون وجود ادنى نوع من العلاج بما في ذلك الادوية المسكنة للآلام، مشيراً الى النقص الحاد في وسائل التخدير والمختبرات.

واضاف ان عدد وفيات الاطفال ارتفع الى ١٠٠ لكل الف ولادة حية بعد ان كان ٢٤ حالة قبل الحصار وازدادت نسبة الولادات الخداج بصورة ملحوظة حيث ارتفعت النسبة من ٤.٢٪ قبل الحصار الى ٢٢.١٪ مما يعني ان اكثر من خُمس اطفال العراق يولدون خدج، وبعد ولادتهم فان ٤٠٪ منهم يموتون بسبب نقص الحاضنات وأجهزة الاكسجين.

اردنيون بدل البريطانيين لاجهزة القمع في البحرين

نشرت صحيفة "الجوردان تايمز" مقالا لاندرو رتمال تحت عنوان "اللؤلؤة تفقد بريقها" تحدث فيه عما يجري في البحرين منذ اندلاع الهبة الجماهيرية في بداية هذا العام. ومما جاء في المقال ان الحكومة البحرينية ما زالت متمسكة بسياستها القمعية وتصر على الابقاء على "ايان هندرسون" الضابط البريطاني الشهير بالقمع الوحشي للحركة الوطنية البحرينية منذ عام ١٩٦٥ بالرغم من رغبته في التقاعد. الاجهزة الامنية الاستخبارية والبوليسية ما زالت بإدارة ضباط بريطانيين حتى الان، ويقود وزير الداخلية حملة لتعريب هذه الاجهزة، وقد نجح مؤخراً في اقناع امير البحرين باستبدال البريطانيين بموظفين اردنيين لاحتلال المناصب العليا وإبقاء مهمات التعذيب بأيدي الباكستانيين والهنود.

قمع الهبة الجماهيرية اسفر عن قتل ١١ شاباً وخلّف ٧٠٠ جريح و ١٦٠٠ معتقل (حسب صاحب المقال) وما زالت الحكومة تصم آذانها عن المطالبة الشعبية التي تقودها المعارضة السياسية لاعادة الحياة البرلمان والسماح بعودة السياسيين واطلاق سراح المعتقلين، وبالرغم من تقديم عريضة للامير تحمل تواقيع اكثر من (٢٥٠٠٠) شخصية سياسية وممثلي المنظمات الجماهيرية، الا ان الامير ما زال يحاول اتباع سياسة فرق تسد واتهام الشيعة والاقليات بالاحداث الاخيرة.

لكن المعارضة السياسية التي عبرت عن رغبتها بفتح الحوار عبر الاذاعات العالمية ومنظمات حقوق الانسان ما تزال تنهج نهجاً عاقلاً سيقود حتماً الى تحقيق مطالبها.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان: "٢٧٩" قتيلاً و "١٠" آلاف معتقل في سنة

اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقريراً بعنوان "حالة حقوق الانسان في مصر" تضمن رصدا للمواجهات بين الشرطة والمتطرفين خلال العام الماضي. ولاحظ التقرير ارتفاع اعداد القتلى نتيجة اعمال العنف، خلال عام ١٩٩٤، الى نحو ٢٧٩ شخصاً بزيادة ٣٥ في المئة عن عام ١٩٩٣ الذي ادت المواجهات خلاله الى مقتل ٢٠٧ اشخاص.

وقال التقرير "بينما ظلت الجماعات الاسلامية المسلحة تتحمل المسؤولية الاكبر عن اعمال القتل المتعمد ووقائع التصفية الجسدية سواء لضباط الشرطة او للسياح الاجانب او لبعض المواطنين الاقباط الا انه برزت مرة اخرى بصورة متزايدة الشكوك والمزاعم التي تتهم اجهزة الامن بممارسة اعمال القتل خارج نطاق القانون بحق عشرات من عناصر هذه الجماعات المسلحة، مشيراً الى ان ١٤٣ شخصاً من العناصر المشتبه في انتمائها الى الجماعات الاسلامية قتلوا برصاص الشرطة خلال المواجهات بين الطرفين، وان شكوكا اثيرت في شأن مقتل ٣٨ منهم خارج نطاق القانون في ملابسات توحي بأن قتلهم جاء في اعقاب القبض عليهم". ورصد التقرير "مقتل ٩١ من ضباط الشرطة وجنودها برصاص اعضاء الجماعات الاسلامية المسلحة سقط معظمهم في عمليات خططت لها هذه الجماعات لاغتيال الضباط". وحمل الجماعات الاسلامية المسؤولية عن مقتل ٤ سياح وتصعيد اعمال التصفية الجسدية في حق بعض المواطنين الاقباط والتي ادت الى مقتل ١٦ قبطياً خلال العام الماضي.

واوضح التقرير "ان المواجهات اسفرت عن مقتل ٢٤ مواطناً سواء لوجودهم صدفة في مواقع الصدام او لاعتقاد عناصر الجماعات الاسلامية ان بعضهم من المتعاونين مع الشرطة".

وانتقد التقرير "استمرار ظاهرة احالة المدنيين المتهمين في قضايا الارهاب الى المحاكم العسكرية وما اقترن بهذه الظاهرة من توسع في تطبيق عقوبة الاعدام". واضاف "استمرت الشكوى من افتقار هذه المحاكمات للعديد من الضمانات القانونية المتعارف عليها دوليا وفي مقدمتها اهدار حق المتهم في اعداد دفاعه وحق المحامين في الاطلاع على ملفات القضايا".

ونسب تقرير المنظمة المصرية الى "تقارير رسمية معلنة" ان عدد المعتقلين في مصر بلغ نحو ١٠ الاف معتقل، وانتقد استمرار احتجاز نحو ١٩٠ شخصا بينهم ٤٣ محاميا برغم حصول معظمهم على احكام قضائية نهائية ببراءتهم في قضايا عدة، او على قرارات من جهات التحقيق باخلاء سبيلهم لعدم ثبوت جدية الاتهامات المنسوبة اليهم.

الصادق المهدي في السجن مرة اخرى

تتردى اوضاع حقوق الانسان في السودان بالرغم من كل الاحتجاجات الشعبية وحملة منظمات الدفاع عن حقوق الانسان. وكان الترابي والجبهة الاسلامية يجدان حماية من "نوع خاص" ومن دول تدعي المناداة بحقوق الانسان ولكنها تحمي اكثر انظمة الحكم الدكتاتورية في العالم.

وقد افادت الانباء انه تم اعتقال الصادق المهدي رئيس حزب الامة السوداني بعد اقل من ثلاثة اشهر من الافراج عنه بعد ان القى خطبة العيد الكبير في احد مساجد الخرطوم وتحدث عن الاوضاع المزرية في السودان. وتدعي الاوساط الرسمية ان الصادق المهدي محتجز لاستجوابه في شأن تورطه في انشطة تخريبية ضد الدولة!!! والمقصود بذلك توصل المعارضة السودانية في الخارج الى اتفاقات العمل المشترك وتعها قادة حزب الامة في الخارج مع الحركة الشعبية لتحرير السودان.

وقد افادت اوساط المعارضة السودانية الى ان الحكومة قد اعتقلت بتاريخ ٢٢ ايار ١٩٩٥ سبعة من قياديي كيان الانصار في منطقة كوستي في وسط السودان وكان بين السبعة ثلاثة اطباء.

حوارات حول التطبيع

على العقلية السابقة، واللاعقلانية التي اعتدنا عليها، والنضال من اجل جرهم للاسهام في المهمة التاريخية الراهنة اليوم، واستثمار طاقاتهم الوطنية القومية لمواجهة المهام الجديدة.

ان مقاومة الانهيارات القادمة والوقوف بوجه التطبيع الذي يعني فيما يعنيه ان حقوق المهزوم قد اعيدت اليه يجب ان تستمر سواء ممن قبلوا بالاتفاقين او رفضوهما الى ان تعود الحقوق المشروعة ولو بعد حين. فقد قدمت امتنا وصبرت السنين الطويلة ولا يضيرها احتمال المزيد.. وقد يتطلب انجاز السلم سنوات بحجم سنوات الحروب. وخاصة عندما يكون الخصم مثل اسرائيل.

بقي ان نقول ان الكثيرين ممن يتباهون بتميزهم في مقاومة التطبيع على غيرهم. ليسو اكثر من سذج اذا كانت مقاومة التطبيع في اذهانهم مقترنة برفض الحلول السلمية.. اية حلول وعدم الاعتراف بوجود اسرائيل كطرف في العملية. ولا يدركون انهم يروجون المفهوم الاسرائيلي (السلام)، حين لا يميزون بين سياسي يرى في الحل السلمي فاتورة قدرية لاستحقاقات المرحلة التي ابتليت بها امته، وكانت تلك الطفولية والثورية الحالمة احدى مصائبها عبر كل المراحل والمحطات – وبين مفرط بالحقوق الوطنية لشعبه.. وبالمناسبة فانني واثق كل الثقة، ان السلطات الوطنية العربية في الاقطار التي شهدت الحل السلمي، والتي ستشهده لاحقاً، هي ضد التطبيع بفعالية ليست اقل من لجان مقاومة التطبيع الشعبية المعارضة في بلدانهم وقد يبدو هذا الكلام مستهجناً – لانها اي السلطات تعتبر مقدرات بلدانها بما فيها عقل المواطن، وثقافته وطاقته حوزة وطنية لها. ولا يمكن ان تقدمها لاسرائيل على طبق من ذهب!

لن يبقى لها في هذه الحالة، ما يعزز وجودها في الحكم واستمراريتها. وحتى لو طرحت هذه السلطات الوسمية التطبيع كضرورة مرافقة للعملية السلمية فذلك لخطاب العالم ولاثبات وفائها لما وقعت عليه من اتفاقات ليس اكثر لانها في حقيقة الامر تدرك خطورة ترك الحبل على الغارب، وهي تعرف ان الخصم اقوى منها في جميع المجالات. ولانها ستخسر شرائح من شعبها بالكامل، في ظل غياب البنى التحتية التي تضمن ولاء الانسان لكيانه. ومن هنا ينبغي على تلك النظم ان تسارع في انجاز ادواتها الثقافية والاقتصادية والسياسية الوطنية بالاستناد الى الشعب، قبل ان يجيئنا الطوفان.. وعلى دعاة مقاومة التطبيع – وبخاصة الثقافي – من جانبهم ان يوجهوا جهودهم بعيداً عن التجريم والاتهامية و (لش الخلق)، الى الاسهام في اعداد الادوات والبنى الثقافية الوطنية، التي ستحول دون التحاق عناصر منهم بالنهج العام وبالمشروع الاسرائيلي للثقافة العربية في ظل غياب الادوات الوطنية.. أن النضال من أجل انجاز دار وطنية للنشر تحمي الكاتب من السقوط في حبائل المشروع الاسرائيلي للثقافة العربية – اهم من كل الجعجعات الفارغة، ومن سياسة ادارة القفا لما يجري الا اذا اصبحت ادارة القفا اعلى درجات الكفاح الوطني وارقى اشكال مقاومة التطبيع الثقافي.

ان الخطورة التي تحدق بثقافتنا القومية اليوم لا تكمن في الثقافة الاسرائيلية نفسها. فهي لن تصبح مقبولة الا اذا سلمنا بانه يمكن لامة ما ان تصبح امة اخرى. ذلك ان لكل امة ثقافتها التي صاغت وجدانها القومي.. الخطورة في ادوات اسرائيل الثقافية، التي ستسعى – في غياب ادواتنا الوطنية – الى ترويج التيار العدمي في الثقافة العربية ذلك التيار الذي ما انفك "ينشد الانعتاق من كل ما يمكن ان يعيق انطلاقته بما في ذلك القضايا الوطنية والقومية".. وهذا التيار غير المرتبط بالحياة موجود في ثقافتنا وليس جديداً ولانه تعبير عن بعض ايقاع الحياة، فهو موجود منذ طرفه وامرئ القيس وحتى اصغر اديب في وطننا.. لكن هذا الاديب العدمي الصغير سيصبح غداً اديباً عملاقاً امام الترويج والاضاءة والاعطيات والجوائز ومنح المراكز الثقافية والمؤسسات المشبوهة ودور النشر التكريمية.. ومن هنا تنبع ضرورة النضال من اجل انجاز اداة ثقافية واحدة.. ويبدو المهمة اكبر من كل ضجيج او ادعاء او تباه والامر كذلك في جميع ميادين مقاومة التطبيع السياسي منها والاقتصادي والاجتماعي.

اعتقالات واسعة

صالح النائب العام في الحكومة الديموقراطية الاخيرة. واوضح ان معلومات لاحقة افادت ان حملة الاعتقالات اتسعت امس لتشمل كلاً من علي المحدة عبد الماجد وطبيرة ادريس هباني وهما نائبان سابقان وشاركا في تسليم مذكرة الانصار الى رئاسة الجمهورية، والدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة السابق والدكتور عبد النبي علي احمد حاكم اقليم دارفور السابق والسيدة سارة نقد الله عضو المكتب السياسي لحزب المحاضرة في جامعة ام درمان الاهلية. وقال ان بين المعتقلين ايضاً اثنين من ملازمي المهدي هما السيدان تيراب تندل ادم وحسين ادم سلامة.

وزاد ان السلطات اعتقلت ايضاً ٤٥ قيادياً في كيان الانصار في منطقة القضارف (شرق) و ٣٠ في منطقة كوستي (وسط) و ٢٠ اخرين في جبل اولياء (قرب العاصمة). وقال ان بين المعتقلين ايضاً تسعة من المحسوبين على "قوات التحالف السودانية" بقيادة السيد عبد العزيز خالد.

واوضح نور الدائم ان "هذه الاعتقالات الواسعة والشاملة كانت متوقعة في ظروف الهلع والفشل الذي يعيشه النظام. وهي مؤشر الى انه اصبح ضعيفاً لا يتحمل حتى خطبة مثل التي القاها السيد صادق المهدي".

وتابع "ان اهل السودان قادرون على منازلة هذا النظام واسترداد حريتهم وكرامتهم"، و "ان الاتجاه التعبوي في اوساط الانصار سيستمر الى حين تحقيق مطالبهم" و "ان مشهد صلاة الجمعة (امس) مثل وحدة القوى السياسية والدينية في السودان، ودرجة تضامن المواطنين مع الانصار في اعتقال قادتهم.

الاتحاد الاوروبي

من شأن الانتقادات الاوروبية. فقد اعلن وزير التجارة الاميركي، رون براون، قائلاً "نعتقد ان رد فعل الاتحاد الاوروبي كان خفيفا نسبيا. وقال ان السبب وراء اتباع واشنطن موقفا متصلبا يكمن في ان طوكيو لم تفتح اسواقها امام الواردات الا تحت طائلة التهديد بالمقاطعة. وذكر "ان اليابانيين لم يستجيبوا الا الى مثل هذا الشكل من الضغوط. ولعل ذلك هو وراء تفاؤلنا بفعالية هذه الاستراتيجية".

والمعروف ان واشنطن قد امهلت طوكيو حتى ٢٨ من يونيو (حزيران) لفتح سوقها اذا ارادت تجنب العقوبات الجمركية. وكانت كل من اليابان والولايات المتحدة قد اعلنتا انهما قدمتا شكوى رسمية الى منظمة التجارة العالمية.

في نفس الوقت طالبت طوكيو من المنظمة ترتيب مشاورات عاجلة مع المسؤولين الاميركيين. وذكر مسؤولون يابانيون انهم يرمون الى استئناف المفاوضات، التي وصلت في اوائل هذا الشهر الى طريق مسدود، في بلد محايد

بنك التنمية الافريقي

في عام ١٩٩٣ ومن ٥ .٣٠ في المائة في عام ١٩٩٠.

وذكر التقرير ان اجمالي الديون الافريقية ارتفع الى حوالي ٥ .٢٦٩ مليار دولار في عام ١٩٩٤ من ٤ .٢٥١ مليار في عام ١٩٩٣.

وقال دلفين رويجاسيرا مدير ادارة ابحاث التنمية والسياسات في البنك انه لم يكن لخطط تخفيف اعباء الديون القائمة تأثير يذكر على الوضع الاجمالي للديون في افريقيا. واوضح التقرير ان العجز الجاري في افريقيا ازداد من ١٠ مليارات دولار عام ١٩٩٣ الى ١٥ مليار في عام ١٩٩٤ بفعل تدهور موازين التجارة وزيادة خدمة الديون.

وقدر التقرير ان القارة تحتاج الى موارد خارجية تبلغ نحو ٧٨ مليار دولار سنوياً لتدعيم متوسط معدل نمو اجمالي الناتج المحلي سنويا بواقع ٥ .٥ في المائة بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠.

نائب وزير الدفاع

الى تحديث بنيته العسكرية.

لكن سواء كانت القضية المساعدة الاقتصادية الى الفلسطينيين او الامنية الى الاردنيين والتونسيين، لن يمكن انجاز شيء مهم من دون توفر القيادة. ولا بد من القول انني، كجمهوري، سررت بالطبع بنتيجة الانتخابات النصفية الماضية، الا انني، كاميركي يرغب بشدة في ان يرى سياسة اميركا الخارجية منتصرة مهما كان الانتماء الحزبي لرئيس الجمهورية، اشعر بقلق عميق ازاء وقوع الادارة اسيرة خوفها، على حساب العلاقات الثنائية البالغة الاهمية هذه. وفيما يخص الاردن ساكون فخوراً لو ان قيادة الجمهوريين في مجلسي الشيوخ والنواب امطت الى البيت الابيض اشارة عن استعدادها للتعاون. واعتقد ان الادارة ستقوم بدورها القيادي المطلوب لو سهلنا ذلك لها.

الاوبئة قضية

الغذائي اكثر من ان تعد او تحصى بين الفقراء.

وبهذا الصدد تشير الاحصائيات الى ان العشرين بالمائة من اغنى سكان العالم عام ١٩٦٠ كانوا يحصلون على ٧٠٪ من الدخل العالمي، اما في عام ٨٩ فقد ارتفعت حصة الاغنياء الى ٨٣٪. اما العشرون بالمائة الاكثر فقراً في العالم فقد انخفض دخلهم من ٢ .٣٪ الى ٤ .١٪ فقط. اما الآن فقد انخفضت النسبة اكثر بحيث بات يعاني من الجوع اكثر من ٧٥٠ مليون نسمة، وأصبح ٥٠٪ من سكان جنوب الصحراء الافريقية تحت خط الفقر. كما اصبح معدل سوء التغذية في البلدان الافقر يزيد عن ٤٠٪. ولذلك لا يعد غريباً ان تنتشر الأوبئة والامراض.

ومما يزيد الامر سوءاً هو ارتفاع تكاليف العلاج وتدني مستوى الخدمات والرعاية الصحية. واصبح العلاج للقادر على دفع ثمنه، اما الفقير فليس له الا الله يعتمد عليه كما هو في المأثور الشعبي.

وما دمنا نعيش في العالم الرأسمالي وتحت هيمنته، وبأسلوبه وبإرادته، فعلينا ان نتوقع انتشار الامراض وظهور الاوبئة بشكل اكثر ما دامت هدية الرأسمالية ونعمتها للعالم هي متلازمة، الجوع والفقر والمرض. لكن الرأسمالية العالمية تنسى أنها ليست بمنأى عن شرور الأوبئة التي تجتاح حزام الفقر في هذا العالم الذي اصبح قرية صغيرة تختزلها الاتصالات المتطورة وكذلك الفيروسات، وهذا ما عبرت عنه مجلة "اكسبرس" الفرنسية التي ذكرت اوروبا في عددها الاخير بالأوبئة التي اجتاحتها في القرون السالفة، كالطاعون والسل والجدري.. التي قضت على اعداد هائلة من سكانها، وتقول المجلة " ان موجات الاوبئة التي كان من المعتقد انها انتهت تماماً عادت الى الظهور مؤخراً وعبرت الحدود البرية والبحرية للدول من مختلف انحاء العالم واصبحت على ابواب اوروبا التي بدأت تظهر فيها بعض اصابات من بعض الامراض القديمة".

الحكومة تحاصر

اعلامياً ، واقدم بعض افرادها على ضرب احد المصورين الاجانب ومصادرة الة التصوير وقد بقي اعضاء المؤتمر متجمعين على ارصفة الشارع العام الى حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم نفسه.

بعد ذلك انتقل قادة الاحزاب المعارضة واللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الى مقر حزب جبهة العمل الاسلامي وعقدوا مؤتمراً صحفياً أعربوا فيه عن استنكارهم لتصرف الحكومة الذي يعكس ارتباكها، وفقدانها الثقة بالنفس، وعداءها الشديد للديموقراطية وضيقها بالرأي الاخر.

وقد اتخذت اللجنة التحضيرية للمؤتمر في اجتماعها المذكور القرارات التالية:

١ – استمرار اللجنة التحضيرية بقوامها الحالي ومواصلة التحضير من اجل عقد المؤتمر الشعبي.

٢ – رفع مذكرة باسم اللجنة التحضيرية الى رئاسة الوزراء للاحتجاج على قرار الحكومة بمنع عقد المؤتمر باعتبار ان هذا القرار مخالف للقانون، ومعاد لحرية الرأي والتعبير، ولحق المعارضة في التعبير عن موقفها.

٣ – التحضير لرفع مذكرة باسم اعضاء المؤتمر الى رئاسة الحكومة للاحتجاج على منع عقد المؤتمر .

٤ – توجيه رسالة شكر لاعضاء المؤتمر على تلبية الدعوة والحضور الى مقر انعقاده في اليوم المحدد.

٥ – اصرار اللجنة التحضيرية على عقد المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع وتحديد الزمان والمكان المناسبين في وقت لاحق.

٦ – نشر وتعميم وثائق المؤتمر المعدة (مشروع البرنامج السياسي مشروع ميثاق المجابهة، مشاريع القرارات والتوصيات.

٧ – المبادرة الى حملة اعلامية واسعة محليا وعربياً ودوليا لفضح موقف الحكومة وتوجهاتها للانقضاض على الديموقراطية.

والطريف ان الحكومة قد بررت اقدامها على منع المؤتمر قبل ساعات من انعقاده وعلى لسان ناطق رسمي لها عمم على وسائل الاعلام والصحافة المحلية في اليوم التالي بحرص الحكومة على حماية الديموقراطية!!!

وكذلك باعتراضها على مشروع البيان الختامي للمؤتمر الذي لم يعقد ولم توزع وثائقه!!!

حملة ١٠٠ يوم

عمان الكبرى.

٣. إعداد أوراق عمل لتقديمها في منتدى المنظمات غير الحكومية في بكين من قبل العضوات المشاركات.

٤. تكريم عدد من النساء اللواتي ناضلن دفاعًا عن حقوق المرأة منذ الخمسينات وكان لهن دور متميز وتأثير مباشر في دفع مسيرة المرأة خطوات الى الامام.

٥. تنظيم معسكرات للتوعية بين صفوف الشابات في "غابة مادبا المنتجة" التابعة للجمعية وإعداد كتيب عن التوعية البيئية والسكانية موجهة للشباب والشابات.

٦. التمهيد لاعداد خطة عمل مستقبلية للنشاط ما بعد مؤتمر بكين بالتعاون مع مختلف الهيئات والمنظمات النسائية.

٧. اعداد كتيبات ومنشورات حول اوضاع المرأة الاردنية لتوزيعها خلال مؤتمر بكين.

ندوة واقع المرأة

والاليات والبرامج المعتمدة لتعزيز مكانة المرأة ودورها في التنمية وهي المحاور التي اعتمدتها لجنة اوضاع المرأة المنبثقة عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية التابعة للامم المتحدة.

وقد صدرت عن الندوة مجموعة من التوصيات تركزت حول المحاور السياسية والتشريعية والتعليمية والصحية حيث دعت الى محو الامية القانونية للمرأة وتوعيتها بحقوقها. ودعت الى تعديل المناهج الدراسية في الدول العربية التي ما زالت تركز على الدور التقليدي للمرأة ودعم برامج تدريبها وتأهيلها وان تتحمل المنظمات النسائية العربية مسؤوليتها مع التركيز على المناطق الريفية والبدوية. كما اكدت التوصيات على ضرورة ارساء قواعد الديموقراطية ومؤسسات المجتمع المدني والتعددية وفتح اجهزة الاعلام للرأي الاخر وتخصيص نسب معينة للنساء في المجالس البلدية والنيابية ومجالات إتخاذ القرار على ان لا تقل عن الثلث مع حلول العام الفين وكذلك تشجيع المرأة للانضمام للاحزاب السياسية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني وزيادة وعي المرأة للمساهمة بشكل فعال في النضال الوطني العام ضد العدوان والاحتلال والحصار ومن اجل أيجاد تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية تؤمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ووقف الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية ورفع الحصار عن شعبي العراق وليبيا وادانة الانتقائية والازدواجية في تطبيق القرارات الدولية وايلاء قضايا اللاجئين والنازحين الاهتمام لضمان عودتهم الى اراضيهم.

حوارات حول التطبيع مع اسرائيل

تواصل «الجماهير» نشر ما يصلها من ردود المثقفين والكتاب والفنانين والسياسيين على الاستطلاع الذي تقدمت به الى عدد كبير منهم حول الموقف من مسالة التطبيع مع اسرائيل، وذلك إسهاماً منها في ادارة حوار وطني ديمقراطي عميق وواسع حول هذه المسالة التي باتت قيد النقاش والاهتمام الواسعين.. وفيما يلي مساهمة د. سليمان الازرعي :

● د. سليمان الازرعي

ليس للتطبيع – كمفهوم – سواء كان التطبيع السياسي او الثقافي او الاقتصادي سوى مدلول واحد، وهو اعادة الامور والاشياء الى طبيعتها، بوصفها في الاصل ليست طبيعية. فالحديث عن التطبيع في هذا الميدان او ذاك، ينطوي اولاً على الاعتراف بأن العلاقات في وضع غير طبيعي. وينبغي اعادتها الى وضعها الطبيعي. وهذا هو مفهوم التطبيع الذي شاع سياسياً في العالم.. ويكثر الحديث عنه كلما اتجهت دولتان متحاربتان او امتان متصارعتان نحو حل صراعاتهما السياسية سلمياً والنزوع لاقامة علاقات طبيعية فيما بينهما.

والمعروف ان الدول التي تنحو منحى السلام كخيار بديل للحرب ولاقامة العلاقات الطبيعية فيما بينها (التطبيع)، تسعى اولاً لحل الاساس الذي قامت عليه العلاقات غير الطبيعية. لأن هذا الاجراء، هو الرافعة الحقيقية التي يقوم عليها التطبيع، والدعامة الاساسية للسلام بين امتين متصارعتين.

فإن انجز هذا الجانب، فإن الاساس الذي تقوم عليه العلاقات غير الطبيعية، لا يعود موجوداً. ولهذا يكون الزمن كفيلاً بكتابة تاريخ جديد من العلاقات الطبيعية، بعد ان تم تفكيك عناصر الصراع وقبل الطرفان بالحلول العادلة والمعقولة.

ويمكن ان تكون اوروبا اليوم التي شهدت خريطتها اكثر من تغيير، مثالاً حياً على امكانية اقامة العلاقات الطبيعية فيما بين المتحاربين بعد كل تلك الحروب الاوروبية التي كانت تنتهي باستكمال امة ما لشروطها المادية كظاهرة اجتماعية. والا فان الحرب الباردة او الساخنة، سوف تظل تتلظى تحت الرماد، وتنذر بوشوك اندلاع القتال والاحتكام للمجابهة مجدداً.

وقد تفرض على امة مغلوبة ما حلول قهرية لا تنطوي على العدل.. هذه الحلول لا تعدو تسوية سياسية مؤقتة، وعملية تأجيل او قبول بالتأجيل من قبل المغلوب. لكن بيات الثأر الشعبي في ظل الحلول الظالمة المفروضة على المغلوب، اخطر من بقاء حالة الحرب والعداء لأن الاساس المادي لاندلاع الحرب مجدداً لا زال قائماً، وفي اية مناسبة ، وفي ضوء اي تغير لاحق يمكن ان يصبح الوضع قابلاً بالانفجار

ومن هنا جاءت الحكمة في "حق الشعوب في تقرير مصيرها" واقرار العقلاء بذلك.

إذن، وفي ظل اللجوء الى الحلول العادلة، فان التطبيع يجري بتلقائية بين الامم. ولا يعود طرحه قضية ملحة دهاميا.. فقط، يكفي الاعلان في ظل الحل العادل عن رغبة المتحاربين في اقامة علاقات طبيعية وحسن جوار، لتبدأ عندها العمليات الاجتماعية والاقتصادية التي تحمل مفهوم الضرورة، تفعل فعلها وتتوالد بشكل تلقائي.

لكن الحديث الملح عن التطبيع وضروراته، يعطي لوحده اكثر من مؤشر. فالحل ليس عادلاً. بل قهرياً ومفروضاً. وهو فرض تبعات واستحقاقات وشروط الغالب المفروضة على المغلوب.. ولأن الغالب يدرك انه لم يقدم المغلوب حلاً عادلاً يفضي الى علاقات طبيعية تلقائية، فإن الزامه الاخر (بالتطبيع) يصبح شرطاً اضافياً. وهذا هو التعبير المادي للقهر. والترجمة العملية لاقتحامية المنتصر، ولا اخلاقيته وتضليله، وتعميته للجوهر الحقيقي للسلم.. ان المنتصر فرض السلم (الاستسلام على المهزوم. ويريد ان يتبع انتصاره العسكري والسياسي بفرض سبل الاستباحة الثقافية والاقتصادية والسياسية فيما يسميه (التطبيع).. انه يريد كل شيء!.

المشكلة في ان الغالب والمغلوب يفهمان الجزء الاول من العملية ويتعاملان مع المتاح والمشترك فيما بينهما، فيما يتعلق بالعملية السلمية. اذ يسكت المغلوب عما لا قدرة لديه على استعادته من حقوقه الضائعة. ويمنح الغالب السلم للمغلوب في مقابل تنازلاته الانفة!! في التسويات السياسية التاريخية يحدث هذا وتؤجل ثارات الشعوب عقوداً وربما قروناً.. لكن (التطبيع) لا يحدث لأنه لا يكون مع القهر، وسرعان ما تعود اطراف الصراع الى المجابهة مع اول فرصة تلوح، واثر اية تغيرات تساعد الطرف المغلوب على ركل الهدنة.

الادهى ان الغالب يفرض التطبيع وكأن الحقوق وصلت الى اصحابها. والاكثر دهاءً ان المغلوب يتراخى لهذا الفرض القهري، ويدعو له. لا بل يمكن ان تجد له المروجين والمنظرين حتى، رغم انه يبقى عادة السلاح الوحيد بأيدي الامم المغلوبة، والتي فرضت عليها حلول المنتصرين السياسية لأن تأجيل التطبيع يعني في ابسط مفاهيمه، ان الامة المغلوبة قد قبلت بالغلب العسكري كحل مرحلي، لكن حقوقها لم تصلها بعد وسوف تناضل من اجل الحصول عليها. ولهذا لن تقوم علاقات طبيعية ومن هنا، فإنني اوافق "الجماهير" على مشروعية التساؤل المطروح: "هل انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل عامل يساعد في الحصول على الحقوق العربية ام يساعدها في التنكر لتلك الحقوق؟" والجواب واضح بنظري – ويكمن في الاحتمال الاخير، لأن الايديولوجية التي تقوم عليها اسرائيل في الاصل عدوانية، ولا ترجع الى اية منظومة اخلاقية لدى اعادتها النظر في قضية صراعها مع العرب.

ان مقاومة التطبيع – كما افهمها – وعلى وجه الخصوص التطبيع الاقتصادي، يظل سلاحاً اخيراً بيد الجانب العربي، وضاغطاً. وان انهاء المقاطعة قبل ان تظهر اية بوادر فعلية لاستعادة الحقوق امر مستعجل لن يقدم للجانب العربي مكسباً، ولن يمده بقوة اضافية في معارك التفاوض حالياً او في المستقبل سواء لمن انجز اتفاقاً او هو في طريقه الى انجازه..

والسؤال : هل هزمنا الى هذا الحد لنقبل بالغلب و (التطبيع) في آن معاً؟.. ونتعامل مع الامر على انه مرحلة تاريخية، وضرورة تاتي على شكل هدنة؟ الجواب بنظري لا.. بعد كل تلك الهزائم وتلك الجرائم بحق العقل العربي فانه يمكن النظر في اي حل والتداول بأي عرض مقابل السلام.. فأي عرض يقبل ويرفض في ضوء قدرتك ودقتك في تحديد ضعفك وتقدير ظروفك وقدراتك.. ولهذا، فان ما كان مرفوضاً قبل عشرين سنة، قد يصبح اليوم مقبولاً والعكس صحيح، ومحتمل ، في ضوء تبدلات موازين القوى..

ان التطبيع ينبغي ان يرتبط بمبدأ وصول الحقوق الى اصحابها فلا تطبيع قبل ان يستكمل الاردنيون ما جرى تفويته عليهم بسبب فرض الحلول الانفرادية.. ولا تطبيع قبل عودة مرتفعات الجولان الى الجمهورية العربية السورية، واراضي الجنوب الى اللبنانيين ولا تطبيع قبل وضع نهاية لمعاناة الشعب الفلسطيني ووصوله الى حقوقه المشروعة لان تحقيق كل ما ذكر، هو الذي يمكن ان يشكل مناخاً مفتدلاً لتطبيع سلمي تلقائي يتطوي على مفهوم الضرورة وتبادل المنافع، وليس تطبيعاً قهرياً ومفروضاً في ظل منع الحقوق عن اصحابها.

ولقد اصبح الحل السلمي اليوم مقبولاً في الطرف العربي. ومن قبل سياسيين ومناضلين لهم تاريخهم سواء منهم من كان في السلطة وما يزال، او في ميادين الكفاح الشعبي.. ولا يجيز قبولهم بالحل للاخرين، ان يلحقوهم بقائمة الخونة..

ولنتذكر بأن جميع المناضلين من الشيوعيين والقوميين الوطنيين والسياسيين الواقعين قد اتهموا بالخيانة لدى اعلانهم عن قبولهم بمبدأ الحل السلمي – كبديل عن التحرير – اثر اية محطة من محطات الصراع العربي الاسرائيلي... والمحزن ان جهة الاتهام دائماً واحدة. هي هي!

والمحزن اكثر، ان تنشطر مهمة المناضلين والسياسيين الواقعيين اليوم بانشطار تلك القوى اللاعقلانية التاريخية الاتهامية في اتجاهين:

الاول : وقف تداعيات وانهيارات المتهارين من تلك القوى التاريخية والذين قدموا لاسرائيل بسياساتهم اللاواقعية فيما مضى، وعبر محطات الصراع العربي الاسرائيلي كل الذرائع التي مكنت اسرائيل من افشال اي حل افضل بسبب مزاودة تلك القوى وتمسكها بشعار التحرير الكامل.. واذا بهم اليوم ينهارون دفعة واحدة، ويدخلون في مسلسل التنازلات فيما تصبح مهمة المناضلين الواقعيين العمل من اجل وقف انهياراتهم وتراجعاتهم.

والثاني: مواجهة اتهامات من تبقى منهم

البقية ص١٠

الاستبداد الممأسس

نقاط فوق الحروف

● سمير الحجاوي

مشكلة الاستبداد في عالمنا العربي ليست معضلة معزولة او حدثاً منفرداً هنا او هناك، ولكنها على ما يبدو، تشكل نظاماً له اصول وجذور من القاع حتى القمة.

فالاب يمارس استبدادة على الاسرة باكملها، والام تمارس استبدادها على الابناء والاخ الاكبر يمارس استبداده على اخوته الصغار والمدرس على التلاميذ ومدير المدرسة على المدرس والوزير على الموظفين ورئيس الوزراء على الوزراء والرئيس على الجميع، ولهذا فان الاستبداد هو عبارة عن حلقات متصلة في حياتنا التي يضاف اليها بالطبع استبداد مدير المؤسسة او الشركة حيال موظفيه.

ولهذا فنحن في حياتنا نعاني من مشكلة الحرية التي نتوق اليها في مواجهة الاستبداد بكافة اشكاله وانواعه.

هذه الاشكالية، ليست جديدة، بل هي قديمة قدم الانسان ذاته، بل لقد عبر عنها فرعون بقوله "لا اريكم الا ما ارى" على اعتبار ان عيون جميع الناس تعكس فقط ما يراه هو. قد يكون "معقولاً" ان يستبد صاحب الحكم او المنصب دفاعاً عن مصالحه ومكتسباته ولكن هل ثمة من مبرر لاستبداد من هو محروم من الحرية اصلاً. او من يدعي انه محروم منها؟ يقودني هذا الحديث عن ممارسات تقمع الحرية وتقوضها تقوم بها المعارضة في "بلدنا" فالحزب الكبير يريد ان يفرض رأيه على الاحزاب الصغيرة ولذلك لا تتفق هذه الاحزاب على رأي وتراها لا تعتمد استراتيجية موحدة في مواجهة الاحداث او السياسات الاخرى.

هذا الامر لم يأت من فراغ وانما يعبر عن ازمة في التعامل مع الحرية التي لا تتجزأ، فالحرية المجزأة او المقيدة هي الاستبداد بعينه.

هذه الازمة لها جذور في الاجتهاد الواحد والفكر الواحد والهوى الواحد والرجل الواحد والحزب الواحد والرمز الواحد.

هذه الاسباب هي ذاتها التي تمنع حرية التفكير والتعبير التي تمأسس لحالة من الاستبداد الذي يحجر على الاخرين اذا كان ثمة سلطة ترافقه، او يداهنه ويتربص به الدوائر ان لم يكن به قوة.

"لا اريكم الا ما ارى".. ولا اهديكم الا سبيل الرشاد" عبارتان قالهما فرعون فاستعبد بهما قومه.. ما زالتا تتحكمان في حياتنا حتى اليوم، ولهذا وصلنا الى ما نحن فيه من هوان وشرذمة واقتتال وتأسيس لمصادرة الاخر وقتله او نفيه اذا لم يكن في الركب وانعكاساً للرؤى "الراشدة" تزييفا للوعي وتضليلاً للعقل وافتئاتاً على الحقيقة او حتى بمجرد الصمت الذي يعتبر جريمة في حد ذاته.

وكل هذه الاشكالية وحلحلة "ازمة الحرية" فان فتح قنوات الحوار وتقبل الاخر بوصفه كينونة مستقلة عاقلة مفكرة قادرة على اتخاذ القرار وتفكيك نظام الاستبداد وقلع جذوره واستئصال شأفته، والاعتراف بالرأي الاخر واتاحة الفرصة له للتعبير عن نفسه تغدو مطالب ضرورية ولازمة للخروج من نفق الازمة التي يدخلنا فيه من لا هم لهم سوى استمرار تخلفنا وتبعيتنا مقابل مصالح ضيقة وقمينة تعود عليهم بنفع بخس، دراهم معدودة مقابل بيع حاضر الامة ومستقبلها.. يستوي في ذلك من كان في الحكم او المعارضة والمناظرة.

أوهام...؟

● كامل زوايدة

وصارت حركة العجلة بطيئة حتى كادت تقف في مكانها.. فحاول المخلصون دفعها الى الامام بكل الوسائل.. الا ان اصحاب الكروش الضخمة، الذين وضعوا الصخور امامها، لم يكتفوا بذلك بل ربطوها باوتاد من حديد.

.. وكان رد الفعل شديداً فوقع على رأس المواطن الكادح فكثرت ساعات عمله وقلت كمية نقوده وزادت نفقاته.. وصار يبحث عن السبب؟ فقالوا له "انها فترة انتقالية!!"ولم يفهم شيئاً. ثم صرف جزءاً من وقته ليستمع الى المذياع.. والى التلفاز.. وقرأ الصحف.. فكانت المصطلحات علمية.. والتفسيرات مبهمة! ولكنه استطاع حفظ البعض منها، فرددها لأصدقائه. فقال لهم "انها فترة تباطؤ اقتصادي" أو "فترة راحة اقتصادية".. ولم يتمكن من الشرح أو التفسير لأنه لم يدرس الاقتصاد، وكل الذي ذكره لاصدقائه انه يعيش في دوامة..

وعندما الحّوا عليه بالسؤال صرخ قائلاً.. رفقاً بنا ايها المنظرون.. رفقاً بنا ايها الاقتصاديون.. رفقاً بنا يا اصحاب كل شيء!!

بكل تاكيد فالبقرة الحلوب من نوع جيد، وجنسها يعمّر طويلاً.. فلا دواعي للخوف.. حلّوا اوتاد العربة ودعوها تسير، لنعمل يداً بيد.. ولنبن هذا البلد ولنخدم هذه الامة فهي امتنا.. ومهما طال الزمن فالبقاء للأصلح.. والرائحة العطرة للأيدي النظيفة..

مشاركة المرأة في الانتخابات البلدية

● اسماعيل الشرع

مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات البلدية على مستوى بلديات المملكة وليوم واحد لاختيار رؤساء واعضاء المجالس البلدية وقيام مراكز لتسجيل الناخبين بتعبئة طلبات المواطنين حسب دفاتر عائلاتهم وفواتير الكهرباء فانني اهيب بابناء البلديات ان يراعوا حسن الاختيار فيما يرونه مناسبا لخوض المعركة الانتخابية وان يحكموا ضمائرهم في هذه العملية وان يكون المرأة دور فاعل في خوض المعركة الانتخابية والوصول بها الى المجالس البلدية لتكون جنبا الى جنب مع الرجل في صنع القرارات والنهوض بالمجالس البلدية بالمستوى الجيد نحو عجلة النمو والتقدم والتطوير. فالمرأة نصف المجتمع فالديمقراطية ضمنت للمرأة حق الترشيح للنيابة والبلديات لتشارك الى جانب الرجل في اتخاذ القرارات لمعالجة مشاكل المجالس البلدية المحلية والارتقاء بها للمستوى المطلوب.

نأمل من الجهات المعنية والتلفزيون الاردني ووسائل الاعلام اقامة الندوات وحملات مكثفة حول دور المرأة في المشاركة في الانتخابات البلدية لمشاركة المرأة في الانتخابات البلدية ظاهرة ديمقراطية حضارية وواجب وطني لخدمة الوطن.

قصة قصيرة

« بائع الترمس »

● ابو علي

(١)

"ترمس.. ترمس.. يا شباب..."

كان يصرخ حيناً. يصمت حيناً اخر. يجوب الشوارع. طفل في العاشرة من عمره، اكرت الشعر، متسخ القميص والبنطال. عيناه تحدقان بالمارة.

(٢)

"ترمس يا احباب" قال الطفل غسان.

مرّ به طفل في سنه يحمل حقيبة يمشي مع زميله، اشترى منه "ترمساً" سرح خياله بعيداً... (آهٍ لو كانت لي حقيبة.. انهض في الصباح الى المدرسة... وملابس جديدة... اتعلم.. اقرأ.. مثل عابد ابن الجيران..

اشتري ترمساً في الطريق..."

اعاده من حلمه صوت احد المتسولين

يجلس بجواره امام الجامع الحسيني

"من مال الله.. من مال الله"

مر بهم مصري "شاي... شاي..."

(٣)

"التعليم الالزامي حق لكل مواطن"

(٤)

- اين الباقي؟ تصفعه امه.

اتعبتني انت وابوك.. المصروف لا يكفي..

والايجار...؟

(٥)

كان ابوه يكدح ليل نهار دون طائل.

(٦)

"لا للطرد التعسفي"

"العمل ٨ ساعات" تؤكد نقابات العمال.

(٧)

عاد ابوه في ساعة متأخرة من الليل. مدد جسده المنهك على اقرب اريكة، بعد ان دفع ماعون الفول ورغيف الخبز.

قالت: - اعطني اجرة الكهرباء والماء.. والايجار لا تنسى المصروف لا يكفي.. اللحمة.. السمن.. الـ..... الـ

فيما كان يغط بنوم عميق.

(٨)

في الفجر نهض يسحب اذياله كدابة انهكها التعب.

قال احد الاولاد: اريد دفتر رياضيات.

اخر: بابا اريد قميصا

كراسة رسم

في حين بقيت عيون الصبايا تحدق صامتة.

هم مسرعاً لاعنا دنياه واخرته.

(٩)

"يا فتاح.. يا رزاق..."

نهض غسان يتمغط على صراخ امه، وهي تلعن حظها الاسود. شرب الشاي، اخذ الترمس مسرعاً انطلق من وادي الحدادة "ترمس... ترمس" حتى الساحة الهاشمية. حدق بالعراقيين التائهين... احدهم يردد "بزر... بزر بشلن" وابتسم في قرارة نفسه. امرأة تتلفع بعباءة سوداء، جالسة تبيع الدخان. حتى وصل "مقهى السنترال" دخلها مع اقرانه... بائع الخبز.. بائع اليانصيب... "ترمس... ترمس"

نظرت نظرات لا مبالية لا احد يشتري.

(١٠)

"ترمس... ترمس"

عاد يجوب الشوارع. تعبت ساقيه من المشي، اشترى رغيف خبز مع بعض حبات فلافل. جلس بجوار شيخ، صباغ احذية يردد حين مرت به جموع السواح الاسرائيليين "لمع... لمع.. لمع.. لمع.." كان غسان يأكل، ينظر الى حركة الناس الهائمة، كأنها صناديق مقفلة، وجوه لا ترتسم البسمة على محياها.. تساءل مع نفسه.. "ما عندهم فلوس..." "... لا يوجد شغل..."

طلبات البيت... المدارس كثيرة..."

(١١)

"يمكن ما يعجبهم الحال..."

نهض من مكانه، بعد ان لفحته الشمس.. ارخى ظهره على الحائط المقابل للديوان مد ساقيه... "ابي يقول الحكومة طبّعت مع الاعداء...

امي تقول سوف تحل مشاكلنا..."

"وانا يا ناس اريد الذهاب

طائر التم لتشيخوف يعرض في المفرق

المفرق / الجماهير تشهد الحركة المسرحية في المفرق نشاطاً ملحوظاً هذه الايام، يعود ذلك الى تواجد نخبة من الفنانين المسرحيين العراقيين فيها والى وجود العديد من الطاقات الفنية الواعدة المهتمة بالمسرح من ابناء المحافظة. واخر الاعمال التي عرضت في مدينة المفرق رائعة الكاتب الروسي انطوان تشيخوف "اغنية التم" وقدمت كعمل مونودامي (مسرح الممثل الواحد) حاز بجدارة على اعجاب الجمهور لما طرحه من مسائل انسانية عميقة.

الفنان العراقي سامي الحصناوي والحائز على عدة جوائز منها: أحسن ممثل في مهرجان السويس، واحسن ممثل في مهرجان الجامعات العراقية قام باداء العمل وتقمص بكفاءة شخصية العجوز "نيكيتا ايفانيتش". في حين اخرج العمل الفنان العراقي علي منشد.

يحكي العمل قصة ممثل عجوز نيكيتا تقدمت به السنون ليكتشف فجأة ان المسرح ما عاد يتيح له اداء ادوار البطولة التي تتطلب شاباً قادراً على الحركة وسيم؛ لامستنا ناهز السبعين ورأفة بحاله سمح له الاقامة في المسرح يرعى شؤونه ويقوم بين الحين والاخر بادوار ثانوية.. وما ان يخلو المسرح من ضجته من ممثليه وجمهوره حتى يظهر "نيكيتا" يتلوى بين جنبات غرفة جانبية تناثر اثاثها البسيط مقعد هنا وطاولة هناك، وهنا وهناك بضعة قطع صوفية يعتمد عليها لتقيه شتاء موسكو القارس ... وزجاجة الخمر تكاد لا تفارق يده، وفي زاوية مظلمة يقبع طائر التم: انيسه الوحيد بعد ان نسيه الجمهور الذي "احبه ذات مرة".

وفي تسلسل درامي متقن يخاطب "نيكيتا" خواء المسرح المظلم معاتباً متحسراً: "أهذا ما يؤول اليه حالي؟ أهذا ما استحقه منك؟ وانا الذي اعتدت اطراب الجمهور وامتاعه.. ليس من الانصاف ان يكون نصيبي الانكار والنسيان.. من مثل لكم روائع شكسبير، ديكنز برنارد شو؟ من مثل لكم هاملت وكينغلير.. الام ومهنة المسز وورين...؟"

ويحتدم غضب العجوز ليعلن ان رده على ما لاقى من اهمال سيكون اهمال مماثل، وفي حركة مؤثرة يحمل طائره.. صديقه الوحيد الوفي ويهجر المسرح الى الابد. المسرحية بشكل عام قوية لتكامل معقول ما بين النص والاداء والاخراج الا ان العديد من الهفوات – والتي كان بالامكان تجنبها – كان بالامكان رصدها.

فالنص الاصلي لطائر التم تم اجتزاء اقسام مهمة فيه ليتمكن المخرج من جعل المسرحية مونودرامية. كما ان جهداً بسيطاً في المكياج كان ضرورياً لاقناع الجمهور بأن الممثل الماثل امامه – والذي ظهر دونما رتوش – في الثامنة والستين من عمره. اضف الى ذلك ان الحصناوي قام باداء بعض الحركات الرشيقة – كالقفز من طاولة الى مقعد او من سريره الى الارض – التي لا تتوائم مع عجوز على الرغم من ضرورات الحبكة ومتطلبات الانفعال. الا اننا وفي النهاية لا نملك الا ابداء الاعجاب بهذه المبادرات الطيبة التي من شأنها ارساء قواعد سليمة للعمل المسرحي في محافظة المفرق.

هدية لـ (الجماهير) من الصديقين الفنان راسم ثابت وعبد الواحد جاسم المقيمين في مخيم رفحاء بالسعودية للاجئين العراقيين

وداعاً رجاء ابو غزالة

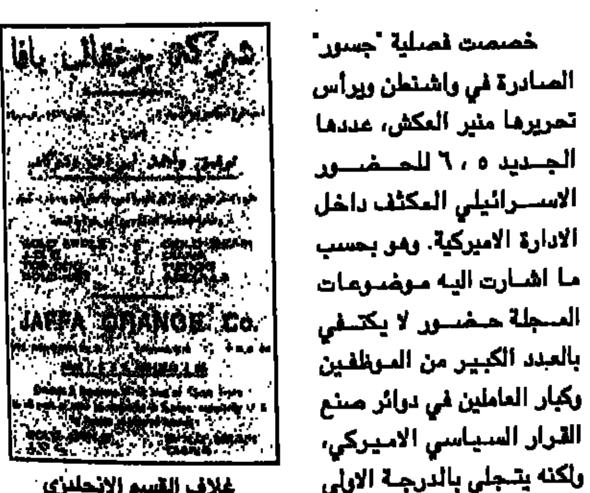


فقدت الحركة الادبية والثقافية والنسائية في الاردن احدى ابرز الاديبات والفنانات والصحفيات الاردنيات الاديبة والفنانة رجاء ابو غزالة، اثر مرض عضال لم يمهلها لمواصلة عطائها الادبي والفني ونشاطها اللامحدود في رابطة الكتاب الاردنيين، ونصرة قضايا المرأة.

ورحيل الفقيدة رجاء يشكل خسارة كبيرة للحركة الادبية والنسائية في الاردن.

والجدير بالذكر انه قد صدر للكاتبة رجاء ابو غزالة العديد من الاعمال منها "معك استطيع اغتيال الزمن" (شعر)، و"اليانصيب" (قصص مترجمة)، و "الابواب المغلقة" (قصص)، و "المارد والقمقم" (دراسات في شخصية المرأة).

الثقافة والهيمنة اليهودية واميركا في "جسور"



غلاف القسم الانجليزي من مجلة "جسور"

خصصت فصلية "جسور" الصادرة في واشنطن ويرأس تحريرها منير العكش، عددها الجديد ٥ ، ٦ للحضور الاسرائيلي المكثف داخل الادارة الاميركية. وهو بحسب ما اشارت اليه موضوعات المجلة حضور لا يكتفي بالعدد الكبير من الموظفين وكبار العاملين في دوائر صنع القرار السياسي الاميركي، ولكنه يتجلى بالدرجة الاولى في هيمنة ثقافية وفكرية وعقائدية توجه تفكير اغلب رجال السياسة الاميركيين ابتداء من رئيس الجمهورية.

في المقدمة تحدثت المجلة عن اعترافات الرئيس بيل كلينتون عن الوصية التي تلقاها من كاهنه عندما ذهب في بعثة دينية لاول مرة الى اسرائيل "اذا تخليت عن اسرائيل فان الرب سيغضب عليك".

وتحت عنوان "عبادة اميركا" كتب فؤاد المغربي يقول: الاميركيون اليوم هم "الخواجات" الجدد.

وكتب طه جابر العلواني عما اسماه "التطبيع الفقهي" متناولا موضوعي الاسرائيليات والاحاديث المدسوسة. اما برهان غليون فتناول موضوع الدخول الى العالمية والوضع الذي يبعث على الثورة في كل مكان.

وكتب عبد الوهاب المسيري بحثا لاهوتيا عن اليهودية متناولا فيه موضوعات مثل الحلولية الكمونية اللاهوتية ولاهوت التحرر. وناقش سيد محمود القمني موضوع المصريين والاسرائيليين في التوراة والتاريخ. اما جمال البنا فكتب تحت عنوان في مواجهة الاذابة من المخاطر غير المنظورة التي تهددنا. وتناول محمد عبده اليماني حركة المسلمين السود في اميركا. ونشرت المجلة وثيقة اسرائيلية من اليهود الذين يديرون بلاط كلينتون.

في المجلة ايضا نصوص ابداعية لكل من خليل الخوري، قاسم الوزير، اميرة الزين وشادي خوري.

الزراعة المغربية في مواجهة الجفاف و "الجات"

تحتل الزراعة مركزاً مهماً في الاقتصاد والمجتمع المغربي، حيث تساهم بما نسبته ٢٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي، وتشكل مصدر دخل لحوالي ١٠ ملايين انسان.

تبلغ مساحة الاراضي الزراعية في المغرب حوالي ٣٠ مليون دونم منها اراضي مروية (٨,٥) مليون دونم تعتمد على مياه الانهر والسدود وبعلية ٢١,٥ مليون دونم تعتمد على مياه الامطار.

وتشكل الصادرات الزراعية جزءاً مهماً من اجمالي الصادرات الوطنية يذهب ٨٠٪ منها الى اسواق اوروبا. فقد بلغ المعدل السنوي للصادرات الزراعية في الاعوام ٩٠ – ١٩٩٢ الى دول الاتحاد الاوروبي فقط ما مجموعه ٨٥٠ الف طن بقيمة تبلغ حوالي ٥٦٠ مليون دولار يأتي في مقدمتها محصول البندورة حيث صدرت منها عام ١٩٩٢ (١٤٠) الف طن تليها البطاطا والخيار والفاصوليا.

ويغطي الانتاج من الحبوب نسبة مهمة من الاستهلاك المحلي حيث بلغ انتاج القمح في موسم ٩٣ – ١٩٩٤ (٥,٥) مليون طن ومن الحبوب الاخرى حوالي ٤ مليون طن بينما استوردت في نفس الموسم ٢,٥ مليون طن من القمح ومع ان الامطار تتوزع بين غزيرة في مناطق الشمال وشحيحة في مناطق الجنوب الا ان المغرب يتعرض لموجة من الجفاف شملت جميع المناطق منذ عام ١٩٩٢، وتصاعدت حتى بلغت ذروتها في موسم ٩٤ – ١٩٩٥

ويبلغ المعدل السنوي لطاقة المصادر المائية المغربية السطحية والجوفية حوالي ٣٠ مليار م٣ ويأتي المغرب في المرتبة الاولى عربياً والثالثة افريقيا في عدد السدود التي يبلغ عددها ٧١ سداً كبيراً و ١٣٠ سداً وبحيرة صغيرة اكبرها سد الوحدة الذي يأتي في المرتبة الثالثة بعد السد العالي في مصر وسد شيرور في نيجيريا.

وقد شملت الامطار الموسم ٩٤ – ١٩٩٥ بنسبة ٥٥٪ مقارنة مع المواسم العادية مما ادى الى نقص شديد في مخزون السدود يصل الى ٧٠٪ من طاقتها التخزينية وهذا ادى بدوره الى تقلص مساحات الارض المزروعة المروية والبعلية بنسبة تتراوح ما بين ٤٠ – ٥٠٪ ومن ثم تراجع كبير في حجم الانتاج الزراعي من كافة المحاصيل. وهذا يعني ان المغرب سيعتمد بصورة متزايدة على استيراد السلع الزراعية وخاصة القمح الذي ينتظر ان تسجل مستورداته ارتفاعاً يصل الى ٥ مليون طن عدا عن تراجع كمية وقيمة الصادرات الزراعية.

وقد اعلنت الحكومة المغربية عن خطة طوارئ لمواجهة ازمة القطاع الزراعي التي وصفها الملك الحسن الثاني بـ "الكارثة الوطنية"، وأعلن عن تبرعه براتبه الشهري ابتداءً من حزيران الحالي لصالح خطة الطوارئ، ودعا الى حملة تضامن وطني لانقاذ الزراعة التي قال انها تحتاج الى تامين مبلغ ٢٠٠ مليون دولار بصورة عاجلة، وحوالي مليار دولار لدعم القطاع الزراعي في السنوات القادمة.

ومن ناحية اخرى تواجه الزراعة المغربية عقبات جديدة بسبب تطبيق اتفاقية الجات وخصوصاً مع دول الاتحاد الاوروبي. فالمغرب يمنح المزارعين اعانات للتصدير، ومبادلاته التجارية مع دول الاتحاد الاوروبي تنظمها اتفاقية وقعت بين الطرفين عام ١٩٧٦ وتحصل الصادرات الزراعية المغربية بموجبها على اعفاءات ومزايا تفضيلية واسعار مجزية ومستقرة حيث كانت الصادرات المغربية تعفى من الضرائب والرسوم الجمركية نهائياً خلال فترة معينة من السنة، ويستوفى منها رسوم مخفضة في باقي السنة. وهذه الاتفاقية خضعت للمراجعة من قبل الاتحاد الاوروبي لتنسجم مع شروط اتفاقية الجات التي تقرر رفع الدعم عن الصادرات والغاء الشروط التفضيلية في الاسواق الخارجية.

وهذه الشروط مع المنافسة الاسبانية الشديدة لمحاصيل زراعية مشابهة لصادرات المغرب، الحقت بالاخيرة خسائر فادحة، وادت الى تراجع صادراتها بنسب كبيرة وارتفاع اسعارها وضعف قدرتها التنافسية مع الصادرات المشابهة من البلدان الاخرى.

ولهذه الاسباب تراجعت صادرات المغرب من الزيوت النباتية في الموسم الماضي بنسبة ٦٧٪ ومن البندورة ٤٥٪ والفاصوليا ٤٣٪ والخيار ٣٣٪، ومع ان المغرب يواصل مفاوضاته الشاقة مع الاتحاد الاوروبي لتجديد اتفاقية ١٩٧٦ بشروط مناسبة، الا ان المغاربة لا يتوقعون نتائج طيبة لهذه المفاوضات وعليه فقد بدأوا في البحث عن اسواق جديدة لصادراتهم الزراعية وانظارهم تتجه الآن الى دول الخليج وشرق اسيا واليابان لكن الاسواق الجديدة ابعد، وكلفة النقل والوصول اليها اعلى، والمنافسة مع صادرات مشابهة عربية وغير عربية واردة مما يضع على بساط البحث بصورة جدية امام المغرب وبقية البلدان العربية، ضرورة التنسيق والتكامل وبعث مشروع السوق العربية المشتركة لمواجهة المتغيرات الدولية وفي مقدمتها اتفاقية (الجات).

صراع جديد في الصومال بين عيديد وحليفه السابق عاتو

تحول الحلف القديم بين الزعيمين الصوماليين الجنرال محمد فرح عيديد وعثمان حسن عاتو الى خصومة شديدة اشعلت منذ الاسبوع الماضي اوار حرب طاحنة في الجزء الجنوبي من العاصمة الصومالية مقديشو.

ويعود الخلاف الى اكثر من عام بعد انفضاض التحالف بين عيديد وعاتو وكان اخر مظاهره العملية العسكرية في مدينة بلدوين عاصمة قبيلة الحوادلة حيث استعان عيديد بقدرات وامكانيات عاتو للسيطرة عليها. وكان عاتو يسعى من وراء تحالفه مع عيديد الى مشاركة حقيقية في السلطة الا ان عيديد كما وضح للجميع لا يقبل اي مشاركة في زعامة الصومال حملة القديم.

وبدأت الجفوة عندما خرج عاتو الذي اعتقلته القوات الاميركية تحت اسم ومظلة الامم المتحدة في ١٩٩٣ باعتباره الممول والمستفيد الاكبر من الحرب في الصومال، وبعد خروجه وجد ابنه قد مات او قتل في ظروف غامضة انتهت التحريات فيها الى اتهام مجموعة الجنرال عيديد بقتله او التسبب في مقتله.

ومنذ نهاية العام الماضي وبداية هذا العام دب الخلاف العلني بين الرجلين اللذين يربط بينهما الانتماء القبلي حيث ينتمي كلاهما الى فرع قبيلة الهوية المعروف باسم – هبر قدر وينتمي عيديد الى فرع – سعد – بينما ينتمي عاتو الى فرع – جلف.

وبلغ الخلاف ذروته عندما قاطع عاتو مؤتمر المصالحة الذي عقده عيديد طيلة عدة اشهر كمحاولة من جانبه لتاكيد زعامته وقيادته والحصول على شرعية من خلال المؤتمر الذي قاطعته ايضاً مجموعة علي مهدي محمد. وعقب المقاطعة هذه كانت خطوة عاتو الثانية ضد الجنرال عيديد هي سحب القوات والميليشيات والاسلحة التابعة له من مدينة بلدوين واعادة السلطة في كل الاقليم لقادة قبيلة حوادلة برئاسة محمد حضبلي الامر الذي اضعف من سلطة عيديد داخل وخارج العاصمة الصومالية مقديشو.

عقب هذه الخطوة العسكرية المهمة من جانب عاتو دعا الى عقد مركزية المؤتمر الصومالي الموحد وحضر المؤتمر نحو ٢١ عضوا من جملة الاعضاء البالغ عددهم ٣٣ عضوا اقروا جميعا سحب الثقة من الجنرال عيديد وانتخبوا بديلا له في قيادة الحزب وهو عمر صلاد الذي يحظى بشعبية اوسع وسط قبيلة الهوية عامة والصوماليين جميعاً لكونه اقل الاطراف انغماسا في الحرب الاهلية.

وقد رد الجنرال عيديد على قرار اقالته باصدار حكم الاعدام على الـ ٢١ عضوا ومصادرة ممتلكاتهم وهي احكام لم تنفذ بالطبع ولكنها اشعلت القتال بين عيديد وطرف جديد هو عثمان عاتو ذراع عيديد وساعده القوي سابقاً.

اعتقالات واسعة لقيادات حزب "الامة" في السودان

اعلن الامين العام لحزب "الامة" السوداني المعارض الدكتور عمر نور الدائم امس ان قوات الامن السودانية اعتقلت عدداً من اعضاء المكتب السياسي للحزب والوزراء السابقين وقادة "انصار المهدي" في مدن ام درمان وكوستي والقضارف وجبل اولياء.

وقال نور الدائم ان مسؤولين في جهاز الامن استدعوا الامين العام لكيان الانصار السيد عبد المحمود ابو اول وحذروه من تعبئة الانصار ضد الحكومة واساؤوا اليه بالفاظ نابية"، واوضح ان جماهير غفيرة احتشدت في مسجد الهجرة وان خطيب المسجد اكد مطلبي الانصار اللذين قدمهما مسؤولون في هيئة شؤون الانصار في رسالة الى الرئيس عمر البشير الاسبوع الماضي. واضاف ان المطلبين هما اطلاق المهدي واعادة مجمع مسجد الامام المهدي الذي صادرته السلطات.

وزاد ان الخطيب الذي لم يحدد اسمه "دعا الانصار الى عدم التجاوب مع تحرش النظام واساءته، ودعاهم الى التفرق بهدوء عقب الصلاة". واشار الى ان الخطيب استذكر "الطريقة التي عذب بها المهدي اذ اوقف في الشمس تسع ساعات لانه رفض الرد على اسئلة رجال الامن الكيدية".

وتابع ان السلطات اعتقلت كلا من السيد عبد الرسول النور الحاكم السابق لاقليم كردفان واللواء المتقاعد فضل الله برمة ناصر عضو المجلس العسكري الانتقالي في حكومة الفريق عبد الرحمن سوار الذهب ووزير المواصلات في حكومة المهدي والسيد عبد المحمود الحاج

البقية ص١٠

اساتذة الجامعات في اليمن يواصلون اضرابهم للاسبوع الرابع على التوالي

عقد اعضاء هيئات التدريس في جامعتي صنعاء وعدن اجتماعاً عاماً في الخامس والعشرين من ايار الماضي للبحث في موقف الحكومة من مطالبهم.

وقرر المجتمعون بالاجماع مواصلة اضرابهم الذي بدأ في بداية شهر ايار الى ان تستجيب الحكومة لمطالبهم.

واعلن الدكتور محمد الحوتي المتحدث باسم اعضاء هيئات التدريس ان المجتمعين قرروا تصعيد احتجاجهم في حال عدم استجابة الحكومة وان التصعيد سيشمل تنظيم مهرجان مشترك بين اعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات الجامعتين وكذلك تنظيم مسيرة الى مقر مجلس النواب في بداية شهر حزيران الحالي ويطالب اعضاء هيئة التدريس في اصدار قانون جديد ينظم شؤون الجامعات ووضع كادر وظيفي خاص باساتذة الجامعات، وضمان حرية البحث العلمي والنشاط الاكاديمي.

ويذكر ان طلاب جامعتي صنعاء وعدن قد نظموا عدة اضرابات خلال الشهر الماضي تضامناً مع اساتذتهم.

تونس ترفع الحد الادنى للاجور

تونس - اعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية في تونس زيادة الحد الادنى للاجور بنسب تتراوح بين "٦,٤" و "٩,٤" في المائة باثر رجعي بدءاً من اول ايار الحالي.

واصبح الحد الادنى للراتب الشهري في قطاع الصناعة الآن "١٥٢,٤٨" ديناراً اي "١٥٣" دولار نظير العمل "٤٨" ساعة في الاسبوع بزيادة قدرها "٤,٩" في المائة و "١٣٢,٨٩٤" دينار نظير العمل "٤٠" ساعة في الاسبوع بزيادة قدرها ٤,٦ في المائة.

وزاد الاجر اليومي للعمال في قطاع الزراعة الى "٤,٤٦١" دينار اي بنسبة زيادة قدرها "٤,٦" في المائة، وكانت اخر زيادة للاجور عام ١٩٩٣.

من اخبار ونشاطات الاحزاب الشيوعية

مؤتمر الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا



عقد الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا مؤتمره التاسع في سواتو وشارك فيه ستمائة مندوب مثلوا منظمات الحزب في المحافظات التسع في البلاد وممثلين لاحزاب شيوعية وغير شيوعية لاكثر من عشرين بلداً.

جاء انعقاد المؤتمر بعد ان تم القضاء على نظام الابارتايد ووصول نيلسون مانديلا الى رئاسة الجمهورية. لقد ذكر في كلمته التي حيا فيها اعضاء المؤتمر "بان الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا سيبقى الحليف الاكبر للمؤتمر الوطني الافريقي، وبانه لعب دوراً رئيسياً في النضال ضد النظام العنصري السابق.

لقد انتزع الحزب طيلة سنوات النضال الصعبة احترام وتقدير الجميع من خلال النضالات المشتركة، وقد انعكس ذلك في كلمة رئيس محافظة جوهانسبرغ حين قال: "انا لست عضواً في الحزب، انا مسيحي ولكننا نحب الشيوعيين ونقدر نضالهم".

لقد تجاوز الحزب جميع التحديات التي واجهها طيلة العمل السري وكذلك خسارته بفقدانه امينه العام كريس هاني - الذي هز نبأ اغتياله على يد احد المتعصبين الفاشيين، الحركة الشيوعية العالمية والقوى الوطنية والتقدمية في العالم.

فبينما كانت عضوية الحزب لا تتجاوز الفي عضو خلال العمل السري اصبحت عضويته تزيد على ٧٥ الف عضو. كما ان الحزب يحتل رئاسة ثلاث محافظات من اصل تسع محافظات، وللحزب وزيران وثلاثة نواب وزراء والعديد من المراكز المسؤولة في الدولة والنقابات العمالية.

في نهاية المؤتمر تم انتخاب لجنة مركزية من ٣٠ عضواً ومكتباً سياسياً كما انتخب الرفيق شارلز نكاكولا اميناً عاماً، وتولى ريموند مهلابا منصب الرئيس الوطني.

لقد تبنى المؤتمر وثيقة تحدد استراتيجية وتكتيك الحزب واجرى التدقيقات اللازمة على النظام الداخلي للحزب ليتمشى مع الوضع الجديد بعد فترة الابارتيد.

لقد حدد نكاكولا المهمة الرئيسية للحزب في الفترة القادمة في كلمته امام مندوبي المؤتمر بانها مساهمة في اعادة بناء وتطوير برنامج الحكومة المؤقتة. كما نوه بانه بعد المنجزات الكبيرة التي تحققت خلال مرحلة النضال ضد الابارتيد، فان على الحزب ان يتحد مع جميع شغيلة البلد من اجل تعزيز الديموقراطية ورفع المستوى المعاشي.

هذا وقد وجه الحزب الشيوعي الاردني رسالة تحية للمؤتمر رداً على رسالة الدعوة التي تلقاها جاء فيها "ان نضالكم البطولي وتضحياتكم غير المحدودة قد انتزعتا اعجاب العالم في قدرتكم على تشكيل تحالف ناجح مع حزب المؤتمر الوطني خلال النضال الوطني ونحن على قناعة بانكم ستنجحون في حماية هذه الوحدة للتغلب على الصعوبات في اعادة بناء جنوب افريقيا الديموقراطية.

"ان التحديات الجديدة التي تواجه الشيوعيين تتطلب علاقات اوسع بين الشيوعيين لدراسة تجربة الماضي القريب ووضع استراتيجيات جديدة من اجل بناء الاشتراكية.

"ان شيوعيي العالم يحيونكم وينتظرون نتائج مؤتمركم باهتمام".

الحزب الشيوعي اليوناني

KKE

تلقى الحزب الشيوعي الاردني والعديد من الاحزاب دعوة لحضور اللقاء الدولي الذي ينظمه الحزب الشيوعي اليوناني في مدينة اثينا من ١٧ - ١٨ حزيران ١٩٩٥، لمناقشة موضوع "آراء حول الاسباب التي ادت الى انهيار النظام الاشتراكي في اوروبا - والحاجة الى الاشتراكية بغض النظر عن الزمن".

يتم تنظيم هذا اللقاء الذي سيكون مفتوحاً لاعضاء وكوادر الحزب الشيوعي اليوناني في اطار اعداد برنامجه تمهيداً لمؤتمره الوطني الذي سيعقده هذا الصيف وسيتاح لكل وفد تقديم مداخلة لمدة ربع ساعة.

الحزب الشيوعي الالماني

DKP

ينظم الحزب الشيوعي الالماني مهرجاناً بمناسبة العيد السنوي لجريدته خلال الفترة من ١ - ٣ ايلول في مدينة دورتموند يتضمن برنامج المهرجان فعاليات متنوعة ثقافية وسياسية ورياضية. ومن المتوقع ان يكون اجتماعاً لليسار حيث سيشارك في المهرجان العديد من الحركات اليسارية ولكن سيبقى بالاساس مهرجاناً للحزب الشيوعي الالماني.

وقد وجه الدعوة الى العديد من الاحزاب الشيوعية ومن ضمنها الحزب الشيوعي الاردني لتقديم ارائهم ومواقفهم السياسية ومختلف الانشطة في التجمع المخصص للضيوف.

الحزب الشيوعي الكندي






تلقى الحزب الشيوعي الاردني دعوة لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي الكندي الذي عقد من ١٨ - ٢٢ ايار ١٩٩٥ في مدينة تورنتو. ويعتبر انعقاد المؤتمر نقطة تحول هامة اعقبت نضال الحزب لحمايته من التصفية بعد الازمة الداخلية من ١٩٩٠ - ١٩٩٢. لقد تم اعادة بناء الحزب وبدأ ينمو في ظل ظروف جديدة.

وجاء في كتاب الدعوة "ينعقد مؤتمرنا والطبقة العاملة والقوى الديموقراطية في كندا تتعرض لهجوم شرس من قبل الاحتكارات وحكوماتها، وخلال موجة خصخصة الاستثمارات وزيادة حجم البطالة وتقليص برنامج الخدمات الاجتماعية.. ان تطوير التلاحم الكفاحي حول برنامج البديل الديموقراطي هي المهمة الاساسية امام حزبنا وجميع القوى اليسارية والديموقراطية.

هذا وقد وجه حزبنا رسالة تحية القيت في المؤتمر وقد جاء فيها "ان مناقشات برنامجكم ستكون ذات فائدة لنا والى جميع الاحزاب الشيوعية تقريباً لاننا نواجه ظروف متشابهة ومن ضمنها الهجوم الشرس على منجزات الطبقة العاملة والخصخصة ونسبة البطالة العالية بالاضافة الى ازمات اخرى ناجمة عن النضال من اجل تحقيق السلم والامن في المنطقة".

الحزب الشيوعي الهندي

تلقى الحزب الشيوعي الاردني دعوة لحضور المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي الهندي الذي سيعقد في مدينة دلهي بتاريخ ٧ - ١١ اكتوبر ١٩٩٥.

جاء في رسالة الدعوة "انطلاقاً من العلاقات الرفاقية الحارة القائمة بين حزبينا فان المجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي له الشرف الكبير ان يستقبل وفداً من حزبكم لتوجيه تحياته الاخوية خلال مؤتمره السادس والعشرين".. كما جاء في الرسالة " منذ المؤتمر الخامس لحزبنا الذي عقد عام ١٩٩٢ في حيدر اباد حدثت تطورات خطيرة على الصعيد الوطني والدولي، وان مؤتمرنا السادس والعشرين سيراجع هذه التطورات وسيضع مهام الحزب المستقبلية.. ان حزبنا يعتبر عام ١٩٩٥ من اخطر الاعوام منذ استقلال بلادنا عام ١٩٤٧. ان حزبنا مع بقية الاحزاب اليسارية والقوى العلمانية الديموقراطية سيكافحون من اجل بناء البديل العلماني الديموقراطي على المستوى الوطني... ان الوضع الدولي اصبح اكثر صعوبة وتعقيداً نتيجة محاولات الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة فرض هيمنتها بعد تحطم الاتحاد السوفياتي. وعلى الرغم من ذلك فان الحركة الشيوعية العالمية وكذلك الجبهة العريضة للقوى المعادية للامبريالية يستعيدون ثقة جديدة... ان كل هذا سيناقش في مؤتمرنا السادس والعشرين".

حزب العمال الكوري يدعو الى حماية الاشتراكية

وجهت اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري في الاول من ايار الماضي نداء بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الحزب، دعا النداء كافة اعضاء الحزب وسائر جماهير الشعب الكوري الى تشديد النضال من اجل حماية الاشتراكية وتوحيد البلاد، وذلك عن طريق الالتفاف حول الحزب وقائده الرفيق كيم جونج ايل على هدى المبادىء التي ارساها الرفيق الراحل كيم ايل سونغ مؤسس حزب العمال.

وجاء في النداء ان تاسيس الحزب كان معلماً هاماً في تاريخ الطبقة العاملة الكورية، حدد مصير الشعب الكوري ونضاله الثوري، وان لحمة الحزب ووحدته تقوم على توحيد العمال والفلاحين والمثقفين والشبيبة في منظماتهم الجماهيرية التي تشكل نقطة الوصل بين الحزب والجماهير الشعبية.

وحذّر النداء من اية اوهام حول الامبريالية وشدد على ضرورة النضال ضدها وتكريس كل الجهود للدفاع عن الاشتراكية، وعلى تقوية جيش الشعب سياسياً وعسكرياً للدفاع عن الاراضي الكورية واجوائها ومياهها الاقليمية لتصبح البلاد قلعة لا يمكن اختراقها. وعلى اعضاء الحزب ان يكونوا قدوة للجماهير وان يسهروا على قيادتها في تنفيذ الاعمال الصعبة والشاقة.

واكد البيان على تحويل الاحتفالات بالذكرى الخمسين الى مهرجان كبير يشترك فيه الشمال والجنوب، لتصعيد الكفاح من اجل توحيد البلاد خلال التسعينات من هذا القرن على مبادىء الاستقلال الوطني، والوحدة الوطنية والانتهاج الوسائل السلمية.

ودعا النداء الشعب الكوري الى رص الصفوف والتضامن مع كافة الشعوب التي تدافع عن استقلالها، والى تقوية حركة عدم الانحياز، ومن اجل الدفاع عن المساواة والاستقلال في العلاقات الدولية، وتوسيع الكفاح ضد الحرب والعدوان ومن اجل نزع جميع الاسلحة النووية وإشاعة السلام في جميع انحاء العالم.

الذكرى المئوية لاستشهاد خوسيه مارتي

القى سفير كوبا في الاردن - السيد ارنستو غوميز اباسكال مساء السبت الموافق ٢٠/٥/١٩٩٥ محاضرة في مؤسسة شومان حول الذكرى المئوية لاستشهاد بطل كوبا خوسيه مارتي، وسبق المحاضرة عرض فيلم عن حياة مارتي وكفاحه ضد الاستعمار ونضالات الشعب الكوبي في سبيل الحرية.

وتأتي هذه المحاضرة ضمن سلسلة نشاطات تنفيذاً لقرار البرلمان الكوبي بتسمية هذا العام "عام الذكرى المئوية لاستشهاد خوسي مارتي في المعركة" بالاضافة الى عدة جهات قررت الاحتفاء بهذه الذكرى من ضمنها وكالة التربية والعلوم والثقافة التابعة لهيئة الامم المتحدة - اليونسكو.

ومما جاء في المحاضرة:

"ان اهمية هذه الذكرى معروفة للشعب الكوبي ولكل الشعوب الناطقة بالاسبانية عموماً، ويتضح ذلك من نموذج مارتي الذي زاوج بين الفكر والنضال وعمق البصيرة الشمولية التي كانت تستقرىء الاحداث قبل وقوعها فقد سبق مارتي زمانه كقائد ثوري ومفكر سياسي فضلاً عن انه كان كاتباً وصحفياً وشاعراً وناقداً ودبلوماسياً ومعلماً واستعرض المحاضر بعضاً من سيرة حياة مارتي النضالية اذ لم يتجاوز عمره السادسة عشرة عندما اعتقل ونفي الى اسبانيا وبيّن كيف ان مارتي كان من القلة التي استشرفت الطبيعة الامبريالية للولايات المتحدة حيث كان شاهداً حيا على نشوئها خلال الفترة التي قضاها في نيويورك اذ قال بهذا الخصوص .. لقد عشت داخل الوحش واعرف جيداً احشاءه.

وخلص السيد اباسكال في محاضرته الى ان الشعب الكوبي يعتبر بان الاهمية الكبرى لمارتي تكمن بالدرجة الاولى في فكره السياسي الذي امتاز باستقلاليته وشعبيته وعالميته وفكره المعادي للامبريالية، وهو العداء الذي شكل دوما عامل ترابط في التاريخ السياسي لكوبا وما زال يشكل ينبوع غذاء لروح الامة.

فك الارتباط بين الديمقراطية والرأسمالية

اصبح المثال الروسي هو المثال الأكثر وضوحاً على همجية الرأسمالية وبربريتها عبر تطبيق وصفة الخصخصة واقتصاد السوق. كما اصبحت الحالة الروسية هي التجسيد الفعلي للفساد الاخلاقي والاقتصادي والسياسي والفكري للحكم القائم. ولا ينفي المسؤولون الروس والاثرياء الجدد وزعماء المافيا هذا الامر بل ويؤكدونه يومياً وبدون تزويق او زركشة كما يجري الحال في الغرب. فقد صرح الملياردير اوليغ بويكو، احد كبار اثرياء موسكو الشباب حالياً، بان الخيار في روسيا الآن يقع بين الرأسمالية والديمقراطية، وليس باستطاعة روسيا ان تملك الاثنتين معاً. وهو بذلك يزيل ورقة التوت التي تتشبث بها امريكا في وصفتها للرسملة تحت اسم المطالبة بالديمقراطية. فبويكو قد نفى العلاقة بين الاثنتين وزاوج الرأسمالية للديكتاتورية.

وبهذا الصدد تكتب جرائد موسكو الليبرالية حاليا عن خصخصة رئاسة الجمهورية وعن السطو القانوني على حساب الدولة الذي تقوم به الرأسمالية المحلية والاجنبية بحجة اقراض الحكومة بضمان ممتلكاتها. وتنوه بان مستلزمات نجاح هذه المسألة هو بقاء يلتسين في الحكم الامر الذي يدعو الى تأجيل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وخاصة بعد ان دلت آخر استطلاعات الرأي على تضاؤل التأييد ليلتسين الى ٦٪ فقط اذا ما جرت اية انتخابات الآن، رئاسية كانت ام برلمانية.

واذا ما تركنا المثال الروسي وتخطينا المثال الايطالي الذي يعتبر فريداً من نوعه في المزاوجة بين الحكم الرأسمالي والمافيا، هناك امثلة كثيرة في العديد من الدول الرأسمالية ودول العالم الثالث.

ففي فرنسا الآن يحاكم ثلاثة وزراء بتهم تتعلق بالفساد من حكومة ادوار بلادير رئيس الوزراء السابق الذي ينتمي الى نفس الحزب الذي ينتمي اليه جاك شيراك رئيس الجمهورية الجديد.

وفي دول العالم الثالث اصبح كارلوس انديس بيريس رئيس فنزويلا السابق الذي اقاله البرلمان في ايار عام ٩٣ بسبب الفساد وسوء استغلال السلطة اكبر مثال على ذلك. وهو يواجه المحاكمة هذه الايام بتهمة الاختلاس وسوء استعمال الاموال العامة. وقد كان الرئيس بيريس من اكبر المتحمسين للخصخصة وسياسة التصحيح الاقتصادي والسوق الحرة. وقد قاده ذلك للمضاربة بالعملة وجني الملايين من وراء ذلك، وأصبح في فترة ما من اكبر ممولي مخابرات نيكاراغوا!! وقد كان قد طرد قبله من الرئاسة رئيس جواتيمالا سيرانو الياس الذي حاول إجراء انقلاب رئاسي ليحكم البلاد ديكتاتورياً. وقد كان بدوره من اكبر مشجعي الخصخصة واقتصاد السوق.

في جميع هذه الحالات كان الفساد هو المرافق للرسملة والخصخصة وليس الديمقراطية. أليس في هذه الامثلة من عبرة؟!

الحرب المزمنة

بعد خمسة شهور من بداية الحرب التي شنها بوريس يلتسين على جمهورية الشيشان، وبعد ثلاثة شهور من سقوط العاصمة غروزني بايدي القوات الروسية ما تزال تسمع لعلعة الرصاص يومياً في مختلف ارجاء الجمهورية، حتى في العاصمة غروزني حيث ينشط القناصة ليلاً. وبذلك تحولت الحرب الى حرب عصابات منظمة يشنها المقاتلون الشيشانيون ضد القوات الروسية داخل وخارج المدن.

ومن غير المتوقع ان تستطيع اي من القوات الروسية او الجماعات المقاتلة الشيشانية حسم الحرب لصالحها عسكرياً، بحيث يخيم الهدوء ويعم السلام على البلاد، فهي حرب الى اجل غير مسمى ومرشحة لان تستمر طويلاً اذا لم يتم ايقافها.

وانطلاقاً من هذه الحقيقة سارعت بالتدخل منظمة الامن والتعاون الاوروبية التي اقامت ممثلية لها في غروزني وبدأت وساطة جدية، اسفرت عن قبول الطرفين لعقد مباحثات مباشرة في العاصمة الشيشانية بهدف وقف القتال وتسوية النزاع سلمياً.

وقد اشترطت منظمة الامن والتعاون الاوروبية وقف اطلاق النار في الخامس والعشرين من ايار، وذلك قبل بدء مباحثات السلام.

واعلن فيما بعد ان وزارة الخارجية المجرية التي تراس منظمة الامن والتعاون الاوروبية لهذه الدورة صرحت بان جوهر دودايف سيراس بنفسه الجانب الشيشاني في المحادثات. اما عن الجانب الاخر فستشترك جماعة شيشانية موالية للروس الى جانب ممثلي الحكومة الروسية.

ان مجرد عقد لقاء بين الروس والشيشان وترتيب وقف اطلاق النار يعتبر النجاح الثاني لمنظمة الامن والتعاون الاوروبية في اراضي الاتحاد السوفياتي السابق حيث كانت رتبت العام الماضي وقف اطلاق النار بين ارمينيا واذربيجان والذي ما لا يزال صامداً، وترعى منذ ذلك الوقت مفاوضات بينهما من اجل حل النزاع حول اقليم كاراباخ الجبلي سلمياً.



الروس يقولون : "يلتسين اذهب عنا"

الأوبئة قضية سياسية

عندما ظهر وباء الطاعون في العام الماضي بالهند، كان النصيب الاكبر للإصابات - إن لم يكن معظمها - من حصة الفقراء، وعندما بدأ فيروس ايبولا القاتل ينتشر في الاسابيع الماضية في زائير كانت المنطقة الموبوءة من المناطق الفقيرة في البلاد.

وبين فترة وأخرى تعلن بلاداً ما عن ظهور بعض حالات الكوليرا في الاحياء الفقيرة والمناطق المهمشة. وكان آخر ما أعلن عنه ان المكسيك والبرازيل باتتا على شفا مواجهة تفش كبير لوباء الكوليرا، بحيث ان ٨٠٠ شخص قد اصيبوا بالمرض خلال اسبوع واحد في المكسيك، وان عدد الاصابات الكلي قد صار الآن بالآلاف وقد تعدى العشرة آلاف في البرازيل.

وفي جميع هذه الحالات لا يحرك العالم الرأسمالي ساكناً بل يترك الامر للأمم المتحدة لترسل الخبراء وبعض الدواء، وتكتفي الحكومة بالعمل على محاصرة الوباء حيث تتسابق في إغلاق حدودها وتشديد المراقبة. اي ان الفلسفة الاساسية ظلت تتمحور حول اغلاق الفم والآذان والعيون .. والحدود، وذلك لحماية الذات فقط، دون ان يتعدى ذلك الى مساعدة الآخرين المنكوبين.

ويتم التعامل مع الوباء بقدرية مطلقة. فالوباء ليس اكثر من سوء حظ أصاب هذه الدولة او تلك، وكان حصوله ناتج عن ضربة من ضربات القدر التي لا مرد لها. ولا بأس احياناً من تحميل المسؤولية على حكومات الدول الفقيرة.

ولكن حقيقة ان الوباء يبدأ وينتشر فعلاً بين الفقراء وفي الاحياء المهملة، يفضح العالم الرأسمالي ويدينه. فالوباء قضية سياسية قبل ان تكون قضية طبية او اجتماعية، اذ يتحمل العالم الرأسمالي المسؤولية كلياً عن فقر العالم الثالث وتخلفه بفعل الماضي الاستعماري والحاضر الامبريالي.

وتؤكد جميع الاحصائيات ان حصة الفقراء النسبية من الامراض تبلغ اضعاف حصة الاغنياء. وان سبب الوفاة من الامراض البسيطة يبلغ اضعاف ما يمكن ايجاده عند الاغنياء. وأسباب الوفيات على اي حال مختلفة. فحين تنعدم حالات الوفاة بسبب التخمة بين الفقراء وتندر بين الاغنياء فان حالات الوفاة بسبب الجوع والنقص البقية ص ١٠



مجسم الطاعون في ذكرى ضحايا الوباء الذي اجتاح فيينا في القرن الخامس عشر

كلام في السياسة

ترشيد الحكومة

● د. مازن حنا

في جميع الاحوال يقع الحق على المواطن بعد "الطليان" مباشرة، على اعتبار ان "الحق دائماً على الطليان". اما الحكومة فبريئة "براءة الذئب من دم ابن يعقوب". فعندما دبت الضائقة الاقتصادية وارتفعت الاسعار في بداية الثمانينات حملت الحكومة المسؤولية للمواطن ورفعت شعار ترشيد المواطن بترشيد الاستهلاك. وظل هذا الشعار قائماً حتى الازمة الطاحنة عام ٨٩ وسقوط الدينار، واستمر بعدها حتى يومنا هذا. فالمواطن يشكو الفقر ليس بسبب ارتفاع الاسعار وتآكل المداخيل، وتدني القيمة الشرائية للنقد، بل لأنه مسرف!! وينفق في غير محله!! غير آبه بشعار الحكومة العتيد، بينما لا تتورع الحكومة نفسها عن تربية السلوك الاستهلاكي عبر دعايات التلفزيون والانفاق في غير محله وتغض الطرف عن الاستيراد الذي في غير محله، بل وتستعد لتنشيط الاستهلاك وذلك بدخول الجات.

وشان حكومتنا في هذا شان العالم الرأسمالي الذي يضع السم ويصوره عسلاً بفضل الدعاية، ويلوث البيئة ويستخدم الموارد الطبيعية استخداماً جائراً ويبتز آخر فلس يملكه المواطن، ولا يتورع عن تحميل المواطن تبعة اعماله هو ويطالبه بترشيد الاستهلاك.

نحن لسنا ضد شعار ترشيد الاستهلاك ولكننا على يقين بان الفقير لا يكاد يستهلك شيئاً وهو مضطر ليس فقط لترشيد استهلاكه بل لوقفه تماماً في بعض الايام. ولذلك بات من المطلوب قلب المعادلة وإجبار الرأسمالية على ترشيد الانتاج ومطالبة الحكومة بترشيد الاستيراد، وترشيد الانفاق الحكومي، وترشيد الاعلام بحيث لا تطالب المواطن بترشيد الاستهلاك بينما تجمّل له الاستهلاك الترفي عبر مغريات الدعايات في وسائل الإعلام.

وليثبتوا لنا مرة واحدة ان الحكومة في حكومة رشيدة كما يشاؤون لها ان تسمى.